

اعتقالات في صفوف قيادات الإخوان المسلمين في مصر

الثلاثاء ١٦ جمادى الأولى ١٤١٣ هـ الموافق ١٠ نوفمبر ١٩٩٢ م العدد ١٠٢٤ السنة ٢٣

المجتمع

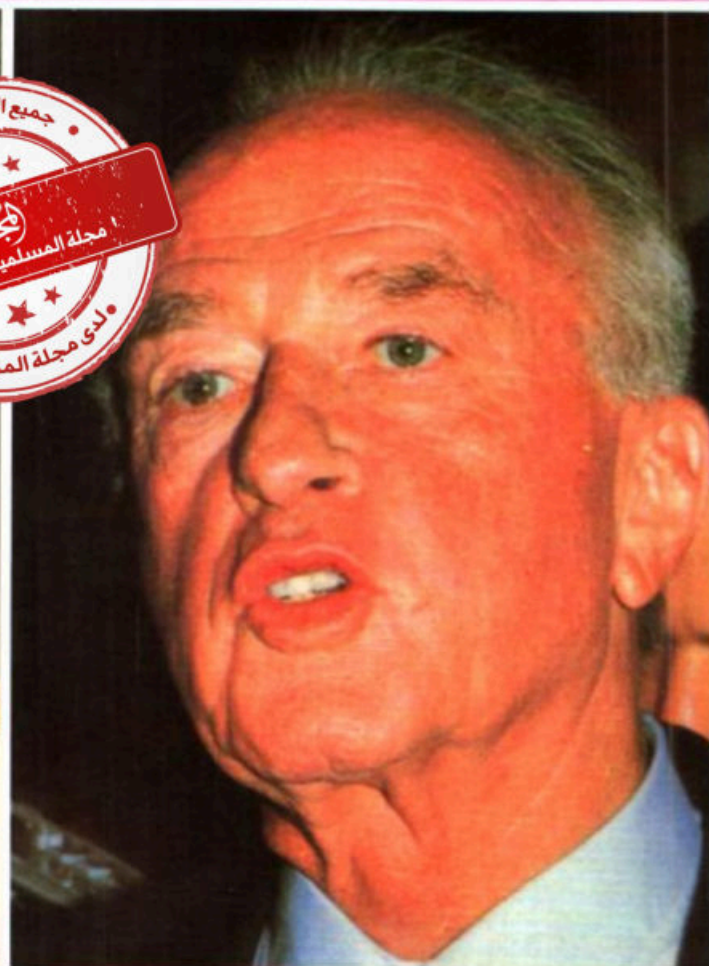
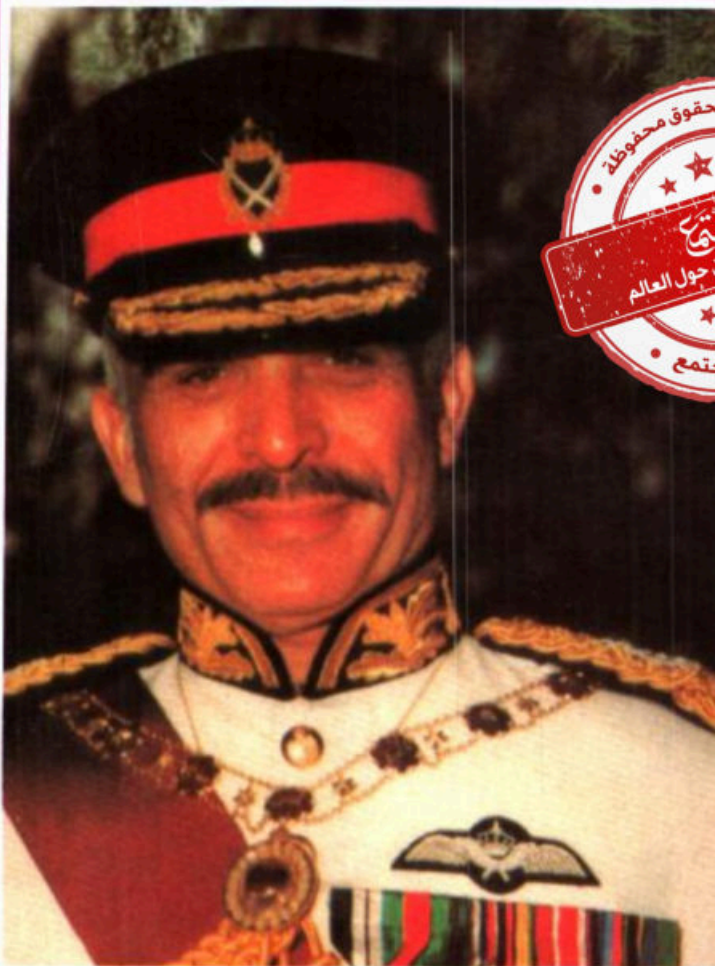
مجلة المسلمين في انحاء العالم

AL-MUJTAMA'A



د. زهير العبيدي نائب الجماعة الإسلامية
في البرلمان اللبناني وهوار مع المجتمع

الاتفاق الأردني الاسرائيلي التوقعات .. والابعاد



سانيو
SANYO

هذه أسعارنا

لأحدث مجموعة من كاميرات الفيديو
8 ملم ذات النظام المنطقي (لوجيك)

355 د.ك

VM-ES99P

أحدث كاميرا فيديو أفقية
قياس 8 ملم ، مع نظام
توضيحي (لوجيك) مع وحدة
تحكم عن بعد / ريموت كونترول
وبعدسة زوم بقوة 8 مرات
مع سرعة عالية للتغيير.



318 د.ك



VM-ES88P

كاميرا فيديو قياس 8 ملم مع نظام المنطق
المنطقي (لوجيك) تصميم أفقي يجعلها
سهلة الحمل وسهلة التصوير والحمل ،
مع تقدير بؤري تلقائي .

236.500 د.ك

هدية
مجانبة
لشخصيتك
مع كل كاميرا



VM-D66P

كاميرا فيديو قياس 8 ملم مع ضبط
توضيحي (لوجيك) ومزودة بعدسة زوم
بقوة 8 مرات مع غاوصا إلكترونيا بسرعة عالية

VM-ES77P

كاميرا فيديو قياس 8 ملم أفقية
الشكل ، مع نظام توضيحي ومنطقي
(لوجيك) ومزودة بعدسة زوم ذات
قوة سرعة متغيرة لـ 8 مرات .



263 د.ك



سانيو للتصليح
الشيخ قرب شيرة الخضراء
48 47 628
48 43 354
48 43 365

معرض سانيو
المحاجيل
39 22 771-2

معرض سانيو
الاستامية
شارع صالح المبارك
57 16 085

معرض سانيو الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
24 23 421
24 24 881

الوكيل العام :
شركة
مخزن التجهيزات
8878



هَبَّةٌ صَغِيرَةٌ مِنْ يَدٍ خَيْرَةٍ تَفْعَلُ الْكثيرَ

لجنة الدعوة الإسلامية

ص.ب. ٦٦٧٢٢ بئان ٤٣٧٥٨ كويت
العلاقات العامة : ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٣٥٧٤
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧



هبة صغيرة من يد خيرة تفعل الكثير



مناطق عمل اللجنة

- ١) إقليم جامو وكشمير
- ٢) آسيا الوسطى
- ٣) الصين
- ٤) أفغانستان
- ٥) باكستان

لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الإصلاح الاجتماعي

ص. ب. ٦٦٧٢٣ بيار ٤٣٧٥٨ الكويت

العلاقات العام : ٢٢٣٥٦٠٤ / ٢٢٣٥٧٤٠

قسم النشاط النسائي : ٢٢٤٠١٢٧٧

فاكس : ٢٢٣٥٦٢٨

المجتمع

تصدر صباح
كل ثلاثاء

مجلة المسلمين
في أنحاء العالم

المجتمع :	تضع قضايا العالم وقضايا العالم الإسلامي بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي.
المجتمع :	تقدم لك الخبر الصادق والتحليل الدقيق والقضايا الساخنة والحوارات الشيقة التي تهم كل مسلم.
المجتمع :	تقدم لك الفكر الإسلامي الصحيح من خلال كتابات أبرز المفكرين والكتاب الإسلاميين على مستوى العالم.
المجتمع :	شبكة مراسلين واسعة تنقل لك الحدث من قلب الحدث بكل صدق وموضوعية.
المجتمع :	تقدم من خلال أبوابها الثابتة خدمة متميزة للقارئ المسلم.

أخي المسلم : حرصك على التواصل مع المسلمين في العالم ومعرفة قضاياهم ينبع من خلال حرصك على اقتناء المجتمع
لضمان وصول المجتمع إليك أسبوعيا أرفق شيكا باسم المجتمع مع القسيمة المرفقة وأرسله إلينا
لتصلك المجتمع بانتظام خلال ثلاثة أسابيع.
قيمة الاشتراك السنوي : الكويت ١٥ ديناراً كويتياً - الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها
باقي دول العالم ٢٥ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها.

الاسم :
العنوان :
الصفة المهنية :
الهاتف :
مرفق شيك بمبلغ اشتراك لمدة : عدد النسخ

قسيمة
الاشتراك

كلمة الحرر

اثارت بنود الاتفاق المبدئي بين الوفد الاردني والوفد الاسرائيلي حول اتفاق سلام شامل ودائم بينهما كثيرا من التساؤلات في ظل الترحيب والتهليل الاسرائيلي وعلامات التعجب لدى الجانب الاردني لاسيما وأن البنود التي اعلنت تتسم بالغموض وتركز على أمن اسرائيل أكثر من أي شيء آخر ولأن الاتفاق على الشكل الذي تم وبالطريقة التي حدثت والذي يعتبر مقدمة لاتفاق شامل من المنتظر ان يوقع بين رابين والملك حسين قد اثار كثيرا من التساؤلات فقد رأينا تسليط الضوء عليه من خلال الصورة في الاردن مع استعراضنا قضايا العالم الاسلامي الاخرى في لبنان والبوسنة والهرسك وافغانستان ومصر واليمن وقضايا العالم الاخرى.

في هذا العدد

٨	• الافتتاحية
١٤	• مقابلة مع د. محمد الثويني
٢٠	• مقابلة مع د. زهير العيدي
٢٢	• حوار مع نائب رئيس البوسنة والهرسك
٣٠	• اعتقالات في صفوف الاخوان المسلمين في مصر
٣٦	• زلزال مصر والآثار الاسلامية

رئيس مجلس الادارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

د. اسماعيل الشطي

مدير التحرير

احمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
ألمانيا : أسعد طه
فرنسا : محمد الفمقي
الجزائر : سليمان شنين
لبنان : جمال شبيب
الأردن : عاطف الجولاتي
إيران : عز الدين نصروي
اليمن : ناصر يحيى
واشنطن : أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

الأشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ ديناراً كويتياً
الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً
الدول الأجنبية ٢٥ ديناراً كويتياً
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ ديناراً كويتياً
٢٥٦٠.٥٢٦ - ٢٥٦٠.٥٢٦ : ت

الاعمار

الكويت - ٢٥٠ فلساً - السعودية - ٥ ريالاً - الإمارات - ٥ دراهم - البحرين - ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر - ٥ ريالاً
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

المراسلات

العنوان : الكويت - الروضة - شارع
المغرب - ص ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣.٢٧
فاكس : ٢٥٦٠.٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

بالقمار

إلى من يهمه الأمر

يعتبر استقرار الوضع الاقتصادي والسياسي في الكويت مرهونا بحسن معاملة المقيمين واستقرارهم في أعمالهم بشكل عام، وأن التهجير المتعمد لفئات وجنسيات عربية كثيرة من البلاد لاسيما أصحاب الخبرات الفنية والإدارية أمر له مخاطره الامنية والسياسية والاقتصادية دون شك على البلاد.

فمن أن لآخر تقوم مخافر الشرطة باستدعاء بعض المقيمين الذين تمكنوا من الحصول على اقامات رسمية كلقتهم رسوما باهظة لتطلب منهم مغادرة البلاد بحجة أنهم قد داوموا في أعمالهم أبان الاحتلال العراقي الفاشم للبلاد وأن اجراء كهذا يعتبر اجراء تعسفي لا يستند الى منطق شرعي سليم لاسيما وأن هؤلاء إما اجبروا من قبل السلطات العراقية على الدوام أو اجبرتهم الظروف المعيشية الصعبة على الدوام حتى يدبروا شئون معيشتهم ولم يسببوا أي اذى أو اسامة للشعب الكويتي حيث أن كل من سبب اذى أو اسامة قد خرج أو اخرج من البلاد بالفعل ولم يحصل على اقامة.

إن مثل هذه الاجراءات تسبب في البلاد خللا اقتصاديا وامنيا يجعل المقيمين لا يشعرون بالامن لاسيما أصحاب الخبرات منهم مما اوقع ويوقع البلاد في مشاكل لا نهاية لها باعتمادها على عمالة اسيوية جديدة غير مسلمة ولا تملك خبرات جيدة في مجالات العمل.

وإذا كانت يد الكويت الخيرة تمتد الي اقطار عديدة وإلى جماعات متعددة فمن الاولى بها أن ترعى من في حجرها وهذا ما تعود الجميع من الكويت وأهلها لذلك فاننا نأمل من الدوائر الرسمية أن تعيد النظر في مثل هذه الاجراءات... لمصلحة البلاد ولرفع الظلم عن العباد.

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



تأجيل الانتخابات في اليمن (٣٢)



حوار مع
د. جلمي القاعود (٥٢)



حوار مع سالم سابتش
نائب رئيس البوسنة
والهرسك (٢٢)

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع
قطر : مكتبة دار الثقافة
البحرين : مؤسسة الهلال للتوزيع المصنف
الامارات : مؤسسة العين للتحليل والتوزيع
ابوظبي :
مملكة عمان : مكتبة الهداية
١٨٨٩٠٠٨ : ٥
٤٤١١٨٢ : ٥
٣٢٠٣٦ : ٥
٣٣٠١١٥ : ٥
٢٩٣٨٧ : ٥

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



Saudi Distribution Co.

٦٩٩١٧٠٠ : ٥
٦٥٣٠٩٠٩ : ٥
١٩٩٧٧١ : ٥
٨٣٧٢٥٧٥ : ٥
٥٤٠٩٩٠٠ : ٥
٨٣٢٨١٨٧ : ٥

الأعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة
الاشترابات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

حينما تقب



مواطن يدلي براه في الانتخابات الكويتية

ما من مرة تتاح فيها الفرصة للشعوب العربية والاسلامية لتقول كلمتها بحرية وتعبّر عن ارادتها بأمانة فيمن تختار ليمثلها او يحكمها، الا واختارت الاسلام والاسلاميين، لاسيما بعد مللها من كثير من الانظمة التي خدعتها بشعاراتها الجوفاء وافكارها المهترئة طوال العقود السبعة الماضية التي اعقت سقوط الخلافة الاسلامية في تركيا هذه العقود التي لم تجن الشعوب الاسلامية خلالها سوى الهزائم العسكرية والنفسية ودمار البنية الاساسية والاقتصادية وتحويل كثير من الدول الاسلامية من غنية ودائنة الى فقيرة ومدينة، تباع الدول الغربية وتشترى فيها وفي اهلها بأبخس الاثمان، والشواهد على ذلك لا حصر لها ولا نهاية، ويكفي ان نتأمل حال مصر قبل انقلاب يوليو ١٩٥٢ حينما كانت بريطانيا وهي الدولة العظمى مدينة لها وحال مصر الآن وهي مدينة لكثير من دول العالم، حتى ان كل مولود مصري يولد وفي رقبته عدة آلاف من الدولارات نصيبه من ديون مصر.

اما الجزائر التي تعتبر إحدى الدول العربية الغنية بثرواتها النفطية وإحدى أغنى دول العالم بثروة الغاز فهي مدينة الآن بأثنين وخمسين مليار دولار نصفها اختلاسات وسرقات من

اعضاء حكوماتها المتعاقبين خلال الثلاثين عاما الماضية فقط . وليبيا إحدى الدول العربية الغنية بمواردها النفطية وقلة عدد سكانها يصل الحال بها على يد القذافي خلال ثلاثة وعشرين عاما الى ان تفلس خزينة الدولة وتعجز عن دفع رواتب الموظفين عدة اشهر بعدما بدد ثروة بلاده على ثوار نيكاراغوا ومناضلي البوليساريو واعضاء الجيش الجمهوري الايرلندي . ومؤخرا يدفع عدة ملايين من الدولارات لاحد خبراء «الايكيت» الفرنسيين ليدربه على كيفية التعامل مع الغربيين .

إن المواطن العربي لم يذق هوانا مثل الذي يعيشه الآن ويذقه تحت ظل هذه الانظمة العربية وما يشبهها، لذلك حينما تتاح له الفرصة ليعبر عن رايه في أمن وأمان وحرية فإنه سرعان ما يطالب بالحل الاسلامي ولا يرضى به بديلا بعدما ذاق هوان الاشتراكية والجماهيرية والناصرية والعلمانية وكافة اشكال التسلط والقهر الاخرى، ولكن المشكلة تظل قائمة في تلك الانظمة نفسها لانها لا تسمح لشعوبها بان تختار ما تريد ومن تريد لان اختيارها دائما يكون للإسلاميين، وبالتالي فهي لا تريد ان تتخلى عن كراسي القهر والاستعباد التي تحكم شعوبها من

والشعوب عن ارادتها

على نظام القائمة المطلقة مما جعله يفوز في تسعين في المائة من الدوائر الانتخابية قبل اجراء الانتخابات ولم يكتف بذلك وانما فعل الافاعيل بالاسلاميين الذين نافسوه على العشرة في المائة الباقية من الدوائر الانتخابية ابتداء من تقديم الطعون في المرشحين الاسلاميين امام القضاء التي رفضها، جميعا لكن رفضه جاء قبل الانتخابات بساعات مما اربك العملية الانتخابية، الى القبض على المرشحين في منتصف الليل واجبارهم تحت التهديد ان يتنازلوا لصالح مرشحي الحزب الوطني، الى تلفيق تهم لهم وتلفيق قضايا تتضمن انتماءهم الى تنظيمات سياسية غير مشروعة - على حد زعمهم - واخيرا التزوير في صناديق الاقتراع نفسها مع قلة اقدام الناخبين لان الشعب المصري قبلها كان قد قال كلمته في المظاهرات التي هتفت بسقوط الحكومة في اعقاب الزلزال. ومع كل هذا فقد تمكن الاسلاميون من الفوز في كثير من المناطق رغم كل المحاولات الحكومية.

لقد اصبحت القضية الكبرى التي تنادي بها الشعوب الاسلامية الان هي الحرية وحرية التعبير فقط عما تريد وماذا تريد وهي لا تريد الا الاسلام يحكمها، ولا تريد الا رجالا امانا يقومون على شئوننا، وبالتالي فان الكبت والتزوير وفرض الاحزاب الحاكمة نفسها بالقوة على الشعوب سوف يؤدي في النهاية الى الانفجار او الى اضطرابات مثل التي تعيش فيها مصر والجزائر الآن، اما الحرية في الاختيار فانها تولد انظمة مستقرة ودولا امنة. فاذا كان الغرب بعلمانيته يحترم ادمية الانسان وحرية في الاختيار وما نتائج الانتخابات الامريكية في الاسبوع الماضي التي جاءت بالديمقراطيين وذهبت بالجمهوريين فجاءت برئيس جديد وذهبت بأخر إلا اقرب مثال على ذلك، فاذا كان الغرب العلماني يفعل ذلك اما تستحق الشعوب الاسلامية بدستورها الاسلامي ومنهجها الرباني ودينها القويم ان يتاح لها حرية الاختيار التي تتاح لشعوب الغرب العلماني؟

إن هؤلاء الحكام وهذه الانظمة التي تفرض نفسها على شعوبها بالقوة إن لم تحترم حرية شعوبها الآن فسوف تجبر غدا على احترامها وإلا فإن اتاتورك الذي أسقط الخلافة منذ مايقرب من سبعين عاما ليرى حزب الرفاة الاسلامي وقد أصبح الحزب الاول في تركيا الآن؟

إن الكبت يولد الانفجار.. وإن تزوير ارادة الشعوب يورث البغض والكراهية للانظمة التي تحكمها.. فإما ان تخلي هذه الانظمة بين الشعوب وبين ارادتها وإلا فإن وعد الله قائم ونصره قريب «كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز». المجادلة/ ٢١ «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون». يوسف/ ٢١.

خلالها لاسيما وإن الشعوب لا تختار سوى الاسلام والاسلاميين، وليس شاهد الجزائر منا ببعيد وقد اكتسح الاسلاميون حينما اتاحت الحرية للشعب الجزائري بأن يعبر عن رأيه. غالبية الدوائر الانتخابية والتف الشعب حولهم مطالباً بالحل الاسلامي فقامت الدنيا ولم تقعد حتى وصل الحال بالجزائر الى ما وصل اليه الآن وزج بالاسلاميين في السجون وعادت الجزائر الى عهدها القديم.

وفي لبنان دخلت الجماعة الاسلامية الانتخابات النيابية لأول مرة في عدد محدود من الدوائر وعدد قليل من المرشحين ليروا مكانهم في بلد يعج بالملل والنحل المذهبية والدينية والسياسية فكانت المفاجأة ان اخترق مرشحو الجماعة الاسلامية كافة القوائم وحصلوا على نسب عالية من الاصوات اذهلت المراقبين وجعلت الصحافة العالمية تتعجب من هذه النتائج في لبنان بصفة خاصة، لكنها الحرية حينما تتاح، والرغبة الحقيقية للشعوب حينما تعلن

وفي الكويت حينما جرت انتخابات حرة ونزيهة في الشهر الماضي كانت محصلتها ان اختار الشعب الكويتي ثلث اعضاء مجلس نوابه من الاسلاميين.

اما المفاجأة الكبرى فقد كانت في تركيا في الاسبوع الماضي حينما تفوق حزب الرفاة الاسلامي الذي يتزعمه البروفيسور نجم الدين اربكان على كافة الاحزاب التركية العلمانية في انتخابات محلية وصفت نتائجها بانها مفاجأة حيث حصل الحزب على ٢٤.٥ في المائة من الاصوات التي شاركت في الانتخابات فيما حصل حزب الوطن الام الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق مسعود يلماظ وهو الحزب الرئيسي المعارض على نسبة ٢٢.٨ في المائة من الاصوات بينما حصل حزب الطريق القويم الذي يتزعمه رئيس الوزراء الحالي سليمان ديميريل على ١٦.٧ في المائة فقط من الاصوات اما الحزب الديمقراطي الشعبي الذي يتزعمه اردال اينونو الذي يشارك في حكومة ديميريل فقد حصل على ١٩.٢ في المائة من الاصوات مما جعل البروفيسور نجم الدين اربكان رئيس حزب الرفاة الاسلامي يقول للصحفيين بعد نتائج الانتخابات «اخيرا اصبحتنا الحزب الاول في تركيا.. الشعب التركي رفض الجميع ويريد الاسلام والاسلاميين».

ومع الحرية التي اتاحت للشعب اللبناني والشعب الكويتي والشعب التركي فقال للاسلاميين نعم فقد حدثت في مصر مهزلة كبرى في انتخابات المحليات التي جرت في الاسبوع الماضي حيث اعد الحزب الحاكم قانونا خاصا للانتخابات ربما لا يطبق في اي دولة من دول العالم حتى الدول المتسلطة، يعتمد

صورة وتعليق



في العدد ١٠١٥ من المجتمع نشرنا هذه الصورة في نفس هذا المكان لبيل كلنتون وهو يرتدي
القلنسوة اليهودية وكتبنا تحتها تعليقا نكرهه كما هو بعدما وصل كلنتون الى البيت الابيض
« كلنتون .. وقلنسوة الدخول الى البيت الابيض »



المجتمع

المحلى



حوار مع د. محمد الثويني



عاجل
الى
وزير
الاشغال

كلمة في الوجه

الى .. رئيس الولايات المتحدة الجديد

مع اختيار الامريكيين لرئيس جديد هو بيل كلينتون فإني اود ان اطرح قضية من اهم القضايا التي تهم كل اهل الكويت.. الا وهي قضية الاسرى والمعتقلين الكويتيين الذين اخذهم دكتاتور بغداد دون ذنب فعلوه.. فسحبهم من دور العبادة ومن بيوتهم ومن الشوارع.. ومنع عنهم اقل وادنى حقوق الانسانية والادمية!! حيث لا يعلم عنهم اهل الكويت شيئاً!!

اقول ذلك.. واقارن كيف كان الحال عندما كان طاغية بغداد يحتجز الرهائن الامريكيين والاوروبيين.. وعندما قامت الدنيا ولم تقعد من اجلهم.. وكان الضغط العالمي الرهيب من قبل الحكومة الامريكية حتى اذعن دكتاتور بغداد وأطلق سراحهم ولم يمض منهم شعرة واحدة!!

ونحن كشعب فرحنا كثيراً لاطلاق سراح هؤلاء السجناء لانها قضية انسانية بالدرجة الاولى ولانهم ابرياء لا ذنب لهم وديننا الاسلامي يحرم ان يضعهم في مثل تلك المواقع التي وضعهم فيها حاكم بغداد!!

ولكن !! ايضا يحز في نفوسنا كثيراً ان يمر عامان على اسرانا دون ان نرى تحركاً جاداً من قبل الحكومة الامريكية!! ونتالم ونحن نرى ان فرق التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل وصل عددها ٤٥ فريقاً!! وتبحث عن الاسلحة وتجدها في اصعب الاماكن في العراق!! ولا نجد فريقاً واحداً من اجل اسرانا الابرياء!!

نتالم اكثر عندما احتجز العراق مواطنا امريكيا لمدة ٤٨ ساعة وكان الرد الامريكي في غاية القوة بأن الحكومة الامريكية سوف تستخدم الخيار العسكري إن لم يطلق سراح المواطن الامريكي!! وأطلق العراق سراحه وقدم للحكومة الامريكية اعتذاراً!!

اننا ياسيد كلينتون نؤمن بالله ايماناً لا يتزعزع.. وقد تجلى ذلك اثناء الاحتلال الوحشي للغادر وهذا ايضا بشهادة الجميع عن شعب الكويت اثناء المحنة.. فلم يتعرض شعب لمثل ما تعرضنا له.

ولكننا نعتقد انكم في بداية عهدكم الجديد يجب ان تتحركوا بقوة لتضعفوا على العراق حتى يفرج عن اسرانا. لان كل يوم يمر دون ان تتحركوا في هذا الجانب سوف تخسر الحكومة الامريكية الكثير من رصيدها سواء في الكويت او الخليج وسوف يعرض ذلك مكانتكم الى الاهتزاز لقد كان من ضمن قرارات وقف اطلاق النار اطلاق سراح الاسرى والمحتجزين الكويتيين.. وسؤالنا الآن للرئيس الامريكي الجديد لماذا لم يتم حتى الان تطبيق قرارات وقف اطلاق النار في حرب تحرير الكويت، ومن اهمها اطلاق سراح الاسرى والمعتقلين الكويتيين؟ وان منتظرون لما سوف تتخذونه من خطوات جادة في هذا السبيل

عبد الرزاق شمس الدين

عاجل... إلى

وزير الأشغال



وزير الاشغال

مضى ما يقرب من عامين على تحرير الكويت ولا زالت الشوارع الواقعة في قلب المدينة لاسيما في منطقة الصفاة وبالتحديد أمام البنك الاهلي وبيت التمويل الكويتي والممتدة الى شارع عبدالله المبارك مليئة بالصخور والحفر والأتربة والحديد مما يعيق حركة المرور ويشوه صورة المدينة وهذه أمور من السهل إزالتها وإصلاح الحفر والطرق الموجودة بها حيث انها تسبب اختناقات مرورية دائمة، وإننا نأمل منكم اتخاذ الخطوات الإيجابية اللازمة لإصلاحها في أقرب وقت مواطن غيور

رسالة الى وزير الشؤون



وزير الشؤون

انتهى مؤتمر اللجان الاولية للدول الاسلامية اجتماعاته التي عقدت مؤخراً بطهران بدعوة من اللجنة الاولية الايرانية وقد اختيرت ثلاث عضوات من الكويت يمثلن نادي الفتاة باللجان الفرعية وهي (التطوير الرياضي، المالية، القواعد الفنية)، كما اتخذ قرار لتنظيم اول دورة رياضية نسائية للدول الاسلامية في فبراير القادم. والسؤال الذي نساله هو هل نادي الفتاة قد شارك في هذا المؤتمر موقفاً عن طريق وزارة الشؤون علماً بأن المؤتمر هو للجان الاولية، كما ان الرياضة النسائية في الكويت لم يحدد لها نظام. وقد فشلت

الرياضة النسائية في الاندية الرياضية في بداية السبعينات، علماً بأن ذلك يتعرض الى مخالفات شرعية لا يمكن ضبطها بسهولة خاصة عندما تصبح الرياضة النسائية دون رقابة في الخارج. اننا نوجه هذه الرسالة برجاء حار الى وزير الشؤون لدراسة الموضوع وفق الأطر الشرعية التي يحرص عليها حتى لا نفتتح على انفسنا ابواباً مغلقة.

الشيخ القطان يتحدث عن

«كشمير تنادي.. فلبوا النداء..»

كتب - عمر ديوب :



الشيخ احمد القطان

انتهاك الحقوق السياسية وحرية الرأي في كشمير . ثم اشار إلى أن الشعبين في البوسنة والهرسك وكشمير يتلقان العذاب لمجرد كونهما مسلمين.

ثم دعا المسلمين الى التآلف من أجل نصرة الشعب الكشميري والتضامن أيضا مع كافة المسلمين المضطهدين في كل بقاع العالم كما دعا مجلس الأمن إلى اعطاء الشعب الكشميري حقوقه كاملة.

ثم قام الشيخ احمد القطان وأشاد بالدور الذي تضطلع به لجنة الدعوة الإسلامية التي أخذت توسع نشاطاتها في أفغانستان لتشمل مناطق الكشمير كما أشاد أيضا بدور جمعية الإصلاح الاجتماعي وحكومة الكويت في دعم هذه اللجنة التي شارك هو شخصيا في تأسيسها الى جانب الشيخ جاسم المهلهل الياسين والدكتور نجيب الرفاعي ثم نبه الشيخ احمد القطان الى تجاهل العالم لقضية كشمير التي وصفها بأنها مأساة القرن ثم أشاد أيضا بدور باكستان «الأم الرؤوم التي احتضنت كشمير والتحمت في فندق واحد مع أفغانستان مذكرا موقف باكستان تجاه الكويت وخاصة خلال الأزمة ثم انتهى بالشثناء على دور المملكة العربية السعودية التي قدمت بسخاء مساعدات كثيرة إلى أفغانستان ثم وصف الوضع في الخليج بأنه «يمزق القلب والقالب» ثم أرفف الشيخ احمد القطان قائلا أننا نعيش «زمن نصرة المظلومين على

ضمن نشاطات لجنة الدعوة الإسلامية بجمعية الإصلاح الاجتماعي نظمت هذه اللجنة محاضرة ناجحة يوم السبت الموافق ١٠/١٠/١٩٩٢ تحت عنوان «كشمير تنادي.. فلبوا النداء» حيث شارك فيها سعادة سفير الباكستان في الكويت والداعية الشيخ احمد القطان وبحضور حشد كبير من الجماهير.. وبعد تلاوة آيات من الذكر الحكيم استهل الحديث عريف المحاضرة الزميل عادل الزايد حيث سلط الضوء على مأساة شعب كشمير المحتلة التي دامت أكثر من أربعين سنة ارتكب خلالها الهندوس أبشع الجرائم التي تعافها الطبيعة الحيوانية، فضلا عن بني الإنسان منها قتل مايزيد على ٣٠ ألف مسلم واعتقال ما يزيد على ٤٥ ألف مسلم وزجهم في غياهب سجون الهند و ٥٠ ألف مسلم في سجون الولاية نفسها وحرق ٨٠٠ مسلما وهم أحياء من بينهم ٤٠٠ طالب في مدرسة ابتدائية وأغراق مايزيد على ٢٠ ألف منزلا ومتجرا ومدرسة للمسلمين إلى جانب عمليات القمع وهدم المساجد واغتصاب الآلاف من النساء، كما أعطى نبذة عن تاريخ كشمير التي تنقسم الى قسمين : كشمير المحتلة والتي يمثل ثلثي أراضي الكشمير وما زالت تحت الاحتلال الهندي، والقسم الآخر يمثل جامو وكشمير ويمثل ثلث أراضي الكشمير وهو محرر وانضم الى باكستان.

ثم القى السفير الباكستاني في الكويت كلمة ذكر فيها أن قضية الكشمير قضية العالم الإسلامي ثم شرح بدايتها ودور الاستعمار البريطاني في خلق المشكلة الكشميرية وخاصة عندما فرض على الشعب الكشميري حاكما لايرغب فيه الشعب الذي يمثل فيه المسلمون ٩٠٪ وهذا الحاكم هو غلاب سينغ دوغرا الذي أذاق الشعب المسلم ألوانا من العذاب والاضطهاد . ثم دعا الى ضرورة إعطاء قضية الكشمير حجمها الحقيقي مؤكدا بأن على مجلس الأمن الدولي الذي أصدر قرارات لتحرير الكويت أن يصدر نفس القرار لتحرير كشمير من قبضة الهند التي لم تف بوعودها إبان الحرب العالمية الثانية بل تمادت في

الظالمين مشيرا الى وجوب وقوف كافة المسلمين الى جانب كشمير لتحريرها من براثن عبدة البقرة . وذكر الشيخ احمد القطان أيضا الحاضرين بأنه يعتز بأنه أسس مسجدا في مغفر آباد وتحول هذا المسجد الى قاعدة للفجاهدين الكشميريين ، كما ذكر بأن كشمير جنة الله في الأرض حيث الهواء البارد والمناظر الخلابة وتنتشر فيها المساجد وقرى كاملة تحفظ كتاب الله صغارا وكبارا .. رجالا ونساء كما في باكستان وإن هذا البلد الذي يزيد عدد سكانها عن ١٠ ملايين نسمة قد باعتها الهند لبريطانيا مقابل (٧,٥) مليون روبية فقط . وذكر بأنه تم في يوم واحد قتل نصف مليون مسلم في وضع النهار بدون أن يعلم العالم ، وقتها كان العالم الإسلامي غارقا في سماع أغاني كوكب الشرق وفيروز . وبعد التذكير بالمعارك الكبيرة التي خاضتها المقاومة الكشميرية ضد الهند المحتلة دعا مجلس الأمن الى اصدار قرارات حازمة لوضع حد للاحتلال الهندي .. وأعاد إلى الأذهان عملية تزوير الانتخابات الأخيرة في الجزائر التي أجري في عام ١٩٨٤ وفازت فيها الجبهة الإسلامية للانقاذ التي كانت تسعى إلى الحكم بالشريعة الإسلامية وانتهت محاربة الإسلاميين الى مقتل ٢٠٠٠ مسلم.

واختتم الشيخ القطان حديثه بقرأة بعض بنود المخطط الخطير التي وضعتها الهند ويتلخص في تغيير المنهج التعليمي في جميع المدارس في كشمير وفرض الزواج بين المسلمين والهندوس وإباحة الخمر والمحرمات وتجريد اللغة الأوردية من المصطلحات العربية واستخدام وسائل الإعلام في محاربة الإسلام الدعوة الى القبلية والقومية الهندوسية وتحديد النسل للتقليل من عدد المسلمين وكذلك طمس معالم التاريخ والدين الإسلامي والقضاء على الدعوة الإسلامية وإشاعة الرعب في أوساط أبناء المسلمين في كشمير المحتلة.

وقد أعقب المحاضرة عرض صور تبين بشاعة الانتهاكات التي يرتكبها الهندوس ضد المسلمين حيث شاهد الحضور صوراً تقشعر لها الأبدان.. وقد شوهد حضور ملحوظ للجاليات الباكستانية والكشميرية المقيمة في الكويت.

تطبيق الشريعة مطلب شعبي وحكومي

بقلم : محمد الراشد



الذي نريده هو الكتاب والسنة «فما أتكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا». ومن ثم فإن التيار العلماني في الكويت يواجه مأزقا حال طرح هذا الموضوع للمناقشة إذ أن التيار الاسلامي السياسي في الكويت قد رفع هذا الشعار قبل وأبان الحملة الانتخابية، والصعوبات التي يواجهها التيار العلماني تتمثل في خطوات ايجابية تجاه تطبيق الشريعة قد اكتسبها الشارع الكويتي منها:

اجماع شعبي :

فقد اجمع الشعب الكويتي في مؤتمر جدة الذي عقد اثناء العدوان العراقي على الكويت في اكتوبر ١٩٩٠ على تبني الاسلام منهاجا وطريقا للحياة، كما جاءت الوثيقة الوطنية

وعندما حاول احد الكتاب طرح شبهات جديدة حول الاسلام الذي يريده الاسلاميون هل هو اسلام بعض الحركات الاسلامية وتطبيقات الشريعة في باكستان وايران والسودان وغيرها. جردت مواطنة عادية هي (السيدة موزي البدر) قلمها الشجاع لترد على هذا الكاتب وبصورة جازمة بأن الاسلام الذي نريده يتمثل في قوله تعالى «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً». «ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون». «فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا». ولخصت هذه الكاتبة ان الجماعات والحكومات ليست هي الاسلام اما الاسلام

يطلق بعض الكتاب العلمانيين في الكويت مجموعة من المنطقيات الجدلية حول اسلوب تطبيق الشريعة في الكويت واذا يركز هؤلاء الكتاب على شكل التطبيق والذي يرون انه يمثل توجهات لحركات اسلامية او رغبات حكومية في بعض البلدان الاسلامية الا ان البعض من هؤلاء يركز بصورة استفزازية حول تعديل المادة الرابعة الخاصة بتوارث الامارة في ذرية مبارك الكبير وتعارضها مع تعديل المادة الثانية من الدستور.

وبالرغم من ان بعض عناصر التيارات الليبرالية العلمانية قد غيرت موقفها تجاه تطبيق الشريعة الا ان هناك اتفاقا عند هؤلاء بأن الاولويات لا تبدأ بالتعديل الدستوري.

في الوثيقة الوطنية. برر هذا الرمز قبوله هو ورموز التيار بأن ذلك لا يتعارض مع الدستور الكويتي.

ولهذا فإن خطوات تطبيق الشريعة الإسلامية قد اتخذت منهج الحوار في كيفية البدء في التطبيق لا الموافقة على المبدأ، إذ يصير الاسلاميون ان يتم تعديل المادة الثانية للدستور وان يستنهض عمل لجنة استكمال تطبيق الشريعة لتواكب عملياً هذا المطلب لكنهم في الوقت نفسه لا يمانعون بأن تتم التغييرات وفق التدرج المناسب، الا ان بعض رموز التيار العلماني مازالوا يضعون العراقيل حول التطبيق ربما يؤجلون المعركة بينهم وبين الاسلاميين وهؤلاء الاسلاميون يعتبرون ان المعركة هي مع الشعب الكويتي، وليست معهم اذ ان تطبيق الشريعة مطلب شعبي وحكومي، فالحكومة قد تعهدت باستكمال تطبيق الشريعة ابان الاعتداء العراقي وتم البدء في هذه الخطوات رسمياً بايجاد اللجنة العليا لاستكمال تطبيق الشريعة.

٢٢

**لتد اجمع الشعب
الكويتي في مؤتمر
جدة على تبني الاسلام
منهجاً وطريقاً للحياة**

٢٢

**موافقة عناصر وقوى محسوبة على
اليسار الكويتي**

ومن جانب آخر أبدت عناصر يسارية مرونة ايجابية حول مسألة تطبيق الشريعة، وعندما سأل احد المراسلين لوكالة رويتر احد رموز المنبر الديمقراطي حول اسباب الموافقة على التوقيع على مطلب تطبيق الشريعة المسطر

والتي اجمعت عليها القوى السياسية (بما فيها بعض رموز المنبر الديمقراطي) تبني تطبيق الشريعة الاسلامية كقاعدة اساسية في بناء كويت التحرير الجديدة. وقد سبق وان وقع ثمانية واربعون نائباً في مجلس الامة للفصل التشريعي ١٩٨١ على الموافقة لتعديل المادة الثانية للدستور بما يتوافق مع جعل الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع.

مباركة حكومية :

وبمبادرة اميرية صدر مرسوم اميري بتشكيل لجنة استكمال تطبيق الشريعة والتي بدأت فعلاً بوضع تطورات وخطوات ايجابية وعملية تجاه تطبيق الشريعة دون ان يكون لهذه اللجنة رأي ملزم للسلطة التنفيذية الا ان زيارة الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت صباح يوم الاربعاء ٢٨/١٠/٩٢ الى مقر اللجنة في قرطبة قد اكد بأن تطبيق الشريعة مطلب اميري.

عسراء

رئيس واعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي

واسرة تحرير مجلة « المجتمع »

يتقدمون بأحر التعازي القلبية الى فضيلة الشيخ

الدكتور عجيل النشمي

عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت

لوفاة المفطور له

والده

سائلين الله تعالى أن يتفمد الفقيد بواسع رحمته

إننا لله وإنا إليه راجعون

د. محمد الثويني يتحدث للمجتمع عن:

الرياضة في ميزان الدعوة

اجرى الحوار : عادل الزايد

المجال الرياضي الذي لا يعين على الالتزام وغيرها وغيرها من الأسئلة. في حين اننا لم اكن ارى هذه الاتهامات في المجال الرياضي الخاص بي حيث كان المدرب مصليا ورئيس مجلس ادارة النادي مصليا والصلوات كانت تقام جماعة في وقتها في النادي ولذلك كنت شخصيا لا ارى هذا التعارض بين الرياضة والالتزام الديني وغيره مما يدعي عن الرياضة خارجيا.

واليوم - ويفضل الله - يتزايد عدد الملتزمين في المجتمعات بشكل عام وبالتالي فسيتميز عدد الملتزمين داخل المجتمعات الصغيرة ومنها المجتمع الرياضي فالיום اصبح منظرا مؤلوا ان نرى مجموعة من الشباب الرياضي تؤدي الصلاة في جماعة بين شوطي المباراة في ملاعب القدم او في داخل الصالات في السفر بدأت العبادات تقام وهكذا.

طبعاً هناك بعض الممارسات الخاطئة داخل جسد المجتمع الرياضي ولكن هذا ابدأ ليس سبباً للتعميم على فساد المجتمع الرياضي، كما انه لا يعم على فساد المجتمع العام بسبب وجود بعض الأشخاص الفاسدين في هذا المجتمع.

فالرياضة في حد ذاتها امر محمود قد حث عليه الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم ونستطيع ان نستشف ذلك في قول الله تعالى «واعبدوا لهم ما استطعتم من قوة» فهذه القوة شاملة وتشمل بلاشك القوة البدنية وقول الرسول صلى الله عليه وسلم «المسلم القوي احب الى الله من المؤمن الضعيف» وغيرها من الايات والاحاديث الدالة على ضرورة تقوية البدن وذلك لا نصل اليه الا من خلال ممارسة الرياضة، فاذا لا يوجد هناك خلل في الرياضة ذاتها ولكن الخلل موجود في بعض القائمين على الرياضة من لاعبين واداريين، ولذلك لا يصح اطلاقاً ان نتهم الرياضة بانها تحجب الشباب عن الدين والممارسات الاسلامية.

واجد حقيقة متعة في الجمع بين الاثنين ((الرياضة والدعوة)) لان مجال الرياضة مجال دعوى خصب ففيه يتجمع عدد كبير من الشباب في مناطق مختلفة على مدار السنة فهو مجال لتبادل الخبرات والاخلاقيات والتصرفات السلوكية فتمت ما وجد الشباب الملتزم في هذا المجال فانه سكيون قادرا على نقل سلوكياته

لا توجد فيه الاخلاق الحميدة مجتمع لا توجد فيه الاعراف الكويتية الاصيل لا توجد فيه الصبغة الاسلامية الصحيحة فالصلاة لا تمارس في وقتها العبادات لا تؤدي بشكلها الصحيح وغيرها من الاتهامات، قد يكون فيها شيء من الصحة ولكنها متجنبة في مجملها، فالمجتمع الرياضي هو صورة مصغرة للمجتمع بشكل عام فلا غرابة ان يكون هناك من هم غير متقيدين بمبادئ وتعاليم الاسلام ومن هم غير ملتزمين بعبادات وتقاليده المجتمع ولكن يجب ان لا ننسى ان هناك مجموعة من الشباب الطيب الملتزم داخل هذا المجتمع الرياضي فهناك عدد من الرياضيين الملتزمين بمبادئ الاسلام ولكنهم غير بارزين لعدم التفات الناس لهم.

على المستوى الشخصي فبداياتي مع الدعوة الاسلامية كانت في عام ١٩٧٧ وبذلك كنت رياضياً ملتزماً بمبادئ الاسلام، رياضي محافظ على صلواتي في وقتها وفي جماعة كما كنت محافظاً على سائر العبادات - بفضل الله - وقد كنت في نفس الوقت مواظباً على تعاريفي الرياضية، ومشاركة النادي والمنخب في البطولات الداخلية والخارجية، وقد عشت في المجتمع في نفس الوقت ولا انكر ان ذلك كان معاناة كبيرة، لانه عندما كنت اذهب الى المسجد كانت توجه الي الاسئلة من الشباب كيف تشارك في الرياضة، ولماذا لا تتعدد عن هذا

(رئيس قسم التربية البدنية والرياضة بكلية التربية الاساسية) شخصية لها مميزات عديدة، ولا يخفى على احد شخصيته الملتزمة اسلامياً، وكان لخبر انضمام الدكتور محمد الثويني للمنتخب الاولمبي الكويتي المشارك بدورة الالعاب الاولمبية ببرشلونة كاختصاصي سلوك حركي ونفسي، اصداً واسعة وخصوصاً في مجال الدعوة الاسلامية وطرحنا تساؤلات عديدة حول جدوى دخول شخصية لها مكانتها الدعوية في مجال الرياضة، وحرصاً من المجتمع على لقاء الضوء على كل ما يشغل بال القارئ، كان لنا هذا اللقاء مع د. محمد الثويني.

المجتمع : د. محمد الرياضة بشكل عام متهمه بانها مجال بعيد كل البعد عن السمعة الاسلامي وانها تعتبر اداة لهو وجدت لالهاء الشباب عن قضاياها الاساسية.. فما هو رأيكم في هذه القضية.

د. الثويني : كثير من الناس يعتقدون ان المجتمع الرياضي مجتمع له صبغة سلوكية غير مرغوب فيها، ولعل كونى لاعب سابق وممارس الرياضة علي مدى ١٣ سنة، وقد مثلت الكويت في بطولات خارجية والنادي في البطولات محلية فقد كنت اسمع هذه الاتهامات الكثيرة الموجهة للرياضة والرياضيين، بانه مجتمع فاسد مجتمع



الدكتور محمد الثويني اثناء احدى التدريبات

ومبادئه للغير.

المجتمع : هل هناك اهداف اسلامية لا نستطيع تحقيقها من غير الرياضة؟

د. الثويني : نعم .. فلو عدنا الى الوراء الى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ونسال سؤالا: هل كانت هناك ممارسات رياضية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم.

فسنجد الاجابة بكل وضوح.. نعم، فدين الله سبحانه وتعالى لم ينتشر الا باسلوبين، اسلوب الحجة والبرهان، واسلوب السيف والرمح والمجاهدة، لذلك كان يقضي صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقاتهم في تعلم كتاب الله وتعلم رفع السلاح والتدريب البدني وسباقات المسابقة والمناظرة والضرب بالرمح ومسابقات الجري والخيول والجمال والرسول صلى الله عليه وسلم قد صارع ركانه فصرعه الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد سبق الرسول صلى الله عليه وسلم في الخيل وسابق في الجمال، وقصة الرسول صلى الله عليه وسلم في مسابقته لعائشة رضي الله عنها يعرفها الجميع، ومادام ان هذه الممارسات الرياضية موجودة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا هي لابد وان يكون لها اهداف تقدمها للدعوة الاسلامية، والرياضة كانت تمثل مجال المرح والترجيع عن النفس، ومجال الاعداد البدني والجسدي في الوقت نفسه.

فاذا نحن نحتاج الى الاعداد البدني، لامور كثيرة، اولا: لتأدية العبادات فلو نظرنا الى الصلاة مثلا فهي حركات بدنية يؤديها الانسان وكلما كان الشخص الذي يؤدي هذه الحركات خفيفا وقويا يكون تحمله للوقوف في الصلاة وتؤدي حركاتها اكبر وبالتالي ففرصته في الخشوع اكثر، لانه لا يعاني من المعاناة التي يشعر بها الضعيف والبدني والشيخ الكبير،

٩٩

هناك بعض الممارسات الخاطئة داخل المجتمع الرياضي لكن هذا ليس سببا لتهميم على نساء المجتمع الرياضي ..

٩٩

وغير ذلك من العبادات كالصيام والحج والسعي في سبيل الله وغيرها وغيرها كلها تحتاج الى القوة البدنية والجسدية.

ثانيا : الجانب الجهادي، لان نشر الدعوة والدفاع عن النفس وعن العرض والمال يحتاج الى القتال، والقتال لا نعلم متى يأتي ولنا فيما حدث في الكويت عبرة فهذه الارض التي كان يعتقد الكثيرون انها بعيدة كل البعد عن القتال والجهاد، فجأة اصبح الجميع في هذا البلد بحاجة للقوة البدنية والجسدية لتأدية المطالب الجهادية بصور مختلفة، وبذلك تعتبر الرياضة صورة من صور الاعداد المستمر للشباب وتهينتهم التهيئة الجهادية الجسدية والتي يجب ان تسير جنبا الى جنب مع التهيئة النفسية.

وهذا الذي جعل الرياضة امر اساسي ومهم في حياة الانسان المسلم وحياته اذا صح استخدامه وتم توظيفه التوظيف الصحيح، ولم يتعارض مع الطاعة، وهذا لا يحتاج الى اكثر من التنظيم والتنسيق بين الرياضة ومتطلباتنا وبين مواعيد الطاعات ومتطلباتها.

المجتمع : هل هذه الاهداف الاسلامية

تداعي في رياضتنا المحلية والعربية بشكل عام.

د. الثويني : لعل كون الرياضة المحلية والعربية مرتبطة بجهة منسقة عليها تسمى باللجنة الاولمبية الدولية تجعل جدولة برامج الرياضة جدولة دولية فهي لا تنظر الى الطاعات او العبادات الروحية في اي دولة، اي انه لا يرى في اعداد البرامج الرياضية اي جانب ديني فعلى سبيل المثال هم يعرفون بان هناك شهر يسمى شهر رمضان ولكنهم عندما يضعون جداول المسابقات فهم لا يراعون ظروف هذا الشهر في الدول الاسلامية، فلو كان هناك مراعاة لوضع البطولات خارج رمضان، واذا كانت الدول العربية تدعى ذلك فمن الاولى الا تشترك لتقول رسالة من خلال هذا الاعتراض على ضرورة مراعاة ظروف هذا الشهر في هذه الدول ولكن نحن لا ندري ذلك اللهم في المملكة العربية السعودية التي لا تشترك في اي من البطولات الغريبة التي يتعارض موعدها مع شهر رمضان، ولذلك فان المجتمع الرياضي الدولي لن يداعي ذلك ايضا، بل ان هناك من الدول العربية من يجبر اللاعبين على الافطار في رمضان خلال البطولات العربية والدولية، فقد صادف منذ زمن ان كنت في بطولة في بغداد فجاء امر للوفد العراقي المشارك في هذه البطولة بان يفرط اللاعبين حتى يتمكنوا من تأدية المباريات بشكل يرضى المسؤولين.

اما على المستوى المحلي، فانه حتى الان لا توجد جدولة في مواعيد اقامة المباريات والمنافسات الرياضية في وقت يتناسب مع مواعيد الصلاة، واقول ان السبب وراء ذلك هو غياب العنصر الاسلامي الرياضي الذي يحرص على مراعاة هذه الامور، واذكر انه كان في السابق تقام مباريات المباراة يومي الخميس والجمعة وكان يتعارض موعد المباريات مع موعد اقامة صلاة الجمعة، وفي احدي هذه البطولات التي كنت مشاركا فيها اعترضت على ذلك وطالبت بتوقيف المباريات حتى يتسنى لنا تأدية صلاة الجمعة ورفض المنظمون لهذه البطولة المحلية ذلك فقلت بانني منسحب من البطولة كي اذهب لتأدية الصلاة، فكان لهذا الموقف - بفضل الله - الاثر في ان يقرر اتحاد المباراة فيما بعد ان توقف المباريات في وقت صلاة الجمعة لتأدية الصلاة بل انه فيما بعد تم تغيير مواعيد البطولات لتكون الاربعاء والخميس والجمعة حتى لا يتعارض ذلك مع صلاة الجمعة فنحن اذا بحاجة الى الشباب المسلم المتحرك في مجال الرياضة حتى يتم توجيه هذا المجتمع التوجه الصحيح، ورياضتنا المحلية في الحقيقة لا تعتمد وجود قيادات على مستوى عال من التفهم والتعاون والاحساس الاسلامي.

د. محمد الثويني في سطور



الاسم : محمد فهد الثويني

العمر : ٣٠ سنة

المهنة : رئيس قسم التربية البدنية والرياضية بكلية التربية الاساسية

الدراسة : خريج معهد المعلمين عام ١٩٨٣

حاصل على شهادة البكالوريوس سنة ١٩٨٥ من جامعة ميتشجان الغربية ثم حصل على شهادة الماجستير عام ١٩٨٧ من نفس الجامعة حصل على شهادة الدكتوراه عام ١٩٩١م من جامعة بوسطن.

ممارساته الرياضية : لاعب سابق في لعبة المباراة في نادي اليرموك، وقد مثل المنتخب الوطني في بطولات عديدة، وقد شارك في بطولتين اولمبيتين، حاصل على بطولات عديدة محلية، ومراكز متقدمة في بطولات عالمية.

سفينة المجتمع

أوقفوا هذا الاستهتار!

شاهد عيان يروي لي هذه الحادثة التي تدل على مدى تدني الأخلاق لدى بعض الشباب والشابات وانعدام الغيرة لدى الأهل ولدى المسؤولين فيقول انه ذهب مع اهله للسالية في الساعة التاسعة من مساء يوم الخميس ١٥/١٠/٩٢ وعند الاشارة الضوئية القريبة من المقهى الشعبي فوجيء بازدياد السيارات وتعطل السير وكان سبب هذا التعطيل هو مجموعة من الدراجات البخارية يتراوح عددها بين ٦ - ٨ يمتطيها شباب وشابات كويتيو الجنسية، وقد ارتدوا الملابس الغربية الفاضحة وقد تمسكت كل واحدة منهن بسائق الدراجة التي يركبها وعطلوا السير غير مباليين بدورية الشرطة التي وقف اصحابها (كالاطرش في الزفة) لا يحركون ساكنا وعندما ثار أحد الغيورين على مايراه وصعد الرصيف وتوجه للشرطي ليتصرف، اجابه بانه لا يستطيع عمل شيء! بالله عليكم اهذا رد؟ إذا لم تستطع الداخلية ان تفعل شيئا لتردع هؤلاء المستهترين بالدين والتقاليد وبالقانون ويكل القيم فمن يريدعهم؟ نحن نعلم ان اولياء امورهم وامورهم بالذات قد فقدوا القدرة على الردع وربما فقدوا الغيرة على بناتهم واستسهلوا خروجهن مع الشباب بلا خوف ولا غيرة على العرض والشرف، ولكن هل عدمت هذه البلدة رجالا يوقفون هذا الاستهتار عند حده؟ لا والله انهم موجودون وفي كل مكان متمثلين بكل مسلم يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر طالبا رضى الله في ذلك متقيا لغضبه ونقمته التي قد تحل علينا مادامنا معرضين عن شرعه منتهكين لحرماته، وما لم يتدخل اولو الامر والجهات الرسمية لاييقاف هذا الاستهتار وغيره من مظاهر محاربة الله تعالى في ارضه فإن الأمرين بالمعروف والناهي عن المنكر سيتدخلون رافة بالعباد من أن يحل بهم غضب الله وعذابه، وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون» (الآية ١١٧ - سورة هود).

طارق عبدالله الزياب



اعداد : لجنة التوعية الاجتماعية
جمعية الاصلاح الاجتماعي

أصدقاء السوء.. والمخدرات

من توصيات البحث الميداني الذي أشرفت عليه إدارة البحوث والدراسات بالداخلية حول «اسباب تعاطي الشباب للمخدرات وأضرارها من هذه التوصيات» ضرورة إرشاد وتوجيه الأبناء في اختيارهم للأصدقاء وذلك عن طريق مراقبة تحركات الاصدقاء والاستفسار والتساؤل عن سلوكهم من الأقرباء والجيران... وعند استعراض نتائج البحث تبين ان هناك اهتماما من قبل الأسرة في ابنائهم الذين يتعاطون المخدرات، ومن جانب آخر فلامبالاة من قبل الاصدقاء نحو أصدقائهم الذين يتعاطون المخدرات، وهذه النتيجة لها مدلولات عديدة حيث التشجيع بين اصدقاء السوء في تهينة الجو للإستمرار في تعاطي المخدرات... وتبين أيضا من نتائج البحث أن الاساليب التي يستخدمها الشباب لتعاطي المخدرات هي تجمعهم على شكل جماعات في مكان آمن يتفقون عليه، وعلى ضوء ذلك ندعو أولياء الأمور مراقبة ابنائهم وتحذيرهم من أصدقاء السوء الذين لهم علاقة مباشرة في إنحراف الشباب وتعاطيهم للمخدرات، وضرورة تواجد الآباء مع ابنائهم وقت أطول للتعارف الوثيق والاستماع لما قد يكون لديهم من مشاكل وأهمية تنشئة الأبناء تنشئة دينية وغرس تعاليم الإسلام والأخلاق الفاضلة لدى الأبناء.

إدارات.. وآخر الصرعات!!

حتى يرضى المسؤول يسعى الموظفون للعمل واللجوء بكل الوسائل للحصول على الترقيات والعلاوات والتقارير الممتازة، وللتقرب للمسؤول يسلك الموظف كل الطرق المشروعة وغير المشروعة حتى يثبت الولاء لمسؤوله، وهكذا حال الإدارات فانتشار الرشوة بين الموظفين لا تتم إلا برضى المسؤول، وتفشي بعض المحرمات والممنوعات وتداولها بين الموظفين يتم بعلم المسؤول ورضاه، ولكن هناك نوع من المسؤولين يهوى الجنس الناعم، ويتباهى بوجودهم في إدارته ويسعى جاهدا في تعيينهم ولا يمانع في منحهم المزيد من الامتيازات والمكافآت والمسؤوليات... الخ، وحتى تتحقق رغبة هذا المسؤول تتحول الإدارة الى مركز لعروض الأزياء، واستعراض آخر الموديلات، وآخر التسريحات... الخ، وهكذا تجد من في قلبها مرض المجال أمامها كبييرا وجميع الأبواب مفتوحة أمامها ويكون ذلك على حساب الملتزمة بدينها والمحترمة في لباسها والمتمسكة بعاداتها وتقاليدها وما تربت عليه من قيم ومبادئ، وأخلاق فاضلة، ولكن السؤال الذي يبقى هو: هل توجهات هذا المسؤول المنحرف أخلاقيا، والمرضى نفسيا... تساهم في التطوير الإداري؟!

من مصادر المجتمع

● يبدو إن هناك اتفاقاً سرياً جديداً بين الحزبين الحاكمين في اليمن حول الانتخابات والمشاركة فيها بقائمة موحدة تحت اسم (قائمة التنسيق الاستراتيجي). وكان نائب الرئيس (علي سالم البيض) قد وصل يوم الاثنين الى مدينة (الحديدة) للقاء الرئيس علي عبدالله صالح الذي وصل الى المدينة فجأة يوم الأحد الماضي! وربما يكون اختيار (الحديدة) كحل وسط بدلا من اشتراط نائب الرئيس أن يكون اللقاء التصالحي في (عدن) أو (تعز)!

مصادر مطلعة كشفت أن (المصالحة) تمت قبل تأجيل الانتخابات عن موعدها بـ (٣ أشهر) وهو أمر يبدو غريباً، لأن الطرفين كانا يعلنان أن الخلاف يعود إلى (رغبة) في تأجيل الانتخابات! يتردد - أيضاً - أن الطرفين توصلا إلى اتفاق حول النزول بقائمة متفق عليها تمثل الحزبين معا!

● مكتب سفريات افتتح مؤخراً في الولايات المتحدة بدأ يفتح فروعاً له في بعض الدول الإفريقية والآسيوية حيث تقوم فكرته على إقناع المسلمين بزيارة المسجد الأقصى والقدس المحتلة وهي لازالت تحت الاحتلال الإسرائيلي إقراراً بالامر الواقع وقد تم بالفعل اتفاق اصحاب المكتب مع بعض الفلسطينيين المسلمين في القدس حتى يكونوا مرشدين سياحيين للوفود المسلمة وسوف يبدأ المكتب بتركيز جهوده في البداية على مسلمي الهند وتركيا ونيجيريا، لأنه سيواجه صموداً من العرب في مراحله الأولى. صاحب المكتب هو رجل الأعمال الإسرائيلي يعقوب غرودي.

● أظهرت إحصائيات عام ١٩٩١ أن النسبة السنوية لزيادة الجرائم في دولة مشرقية قد بلغت ١٩٨٪ مقارنة مع ٦,٦٪ معدل الزيادة السنوية للسنوات ١٩٨٣ - ١٩٩٠. وأشارت تلك الإحصائيات إلى أن جريمة أو جنحة تقع كل ٢٣ دقيقة، وجريمة سرقة كل ٧٣ دقيقة.. المراقبون عزوا هذه الزيادة المقلقة والتي لا تتسجم مع العدد غير الكبير لسكان الدولة. إلى ارتفاع نسبة البطالة وتدني الأجور وأحوال المعيشة، والفقر المدقع لنسبة واسعة من العائلات.

● أكدت مصادر خاصة أن مدير المطبوعات والنشر في إحدى دول المواجهة قد اتصل بالصحف اليومية والأسبوعية، وحذرها من نشر بيان أصدرته لجنة الحريات البرلمانية والنقابات المهنية والمستقلون، بخصوص محاكمة بعض الشخصيات السياسية، وهدد المدير باتخاذ اجراءات ضد الصحف التي لا تلتزم بهذا التحذير. من جانبها التزمت الصحف بالتحذير المذكور ولكنها اشتكت من عدم انسجام هذا الاجراء مع الاعراف الديمقراطية المرعية.

● سر تأجيل الجلسة الأولى للبرلمان اللبناني الجديد والتي كان مقرراً لها أن تعقد يوم الجمعة ١٦ من أكتوبر الماضي يعود الى اعتذار النواب المسلمين عن الحضور لانشغالهم بأداء صلاة الجمعة مما أجبر رئيساً الجمهورية والمجلس إلى تأجيلها لموعد لاحق.. وهذه أول لفظة للنواب الإسلاميين في البرلمان اللبناني



فاتي يكن

النائب الإسلامي اللبناني الدكتور زهير العبيدي

اخترقنا اللوائح الكبيرة التي يرأسها رؤساء حكومات سابقين لمصادقينا كجماعة اسلامية في طرح افكارنا ومبادئنا الواضحة

بيروت من جمال الدين شبيب



الدكتور زهير العبيدي

الدكتور زهير العبيدي المسؤول السياسي للجماعة الإسلامية في بيروت.. شخص مميز في مجالات كثيرة.. علميا.. دينيا.. ومدنيا.. فهو المحاضر في كلية العلوم الاقتصادية وإدارة الأعمال بالجامعة اللبنانية ورئيس مكتب المحاسبة في مؤسسة كهرياء لبنان.. والمدرس الديني في مساجد بيروت.. وابن العائلة الدينية العلمية العريقة آل العبيدي.

يحمل دكتوراه من السوربون وشهادة في علوم الاقتصاد الإسلامي من جامعة العلوم الإنسانية في ستراسبورغ فرنسا.. لذلك كان

الحوار معه بعد فوزه عن المقعد السني في بيروت بعد رئيس الوزراء السابق سليم الحص مباشرة.. حديثا مميّزا..

المجتمع : خرقتم اللوائح في بيروت وفزتم وما هي مبررات فوزكم كإسلاميين وتراجع اللوائح الأخرى بآيكم؟

د.العبيدي : هناك أسباب كثيرة أدت إلى فوزي في الانتخابات بأصوات كبيرة اثنا عشر ألفا صوتا حيث أخذت المرتبة الثانية بعد الرئيس سليم الحص عن الطائفة السنية أما المبررات المباشرة للفوز فتتعلق بقسمين آتين:

الأول : مرتبط بكوني عضوا في الجماعة الإسلامية التي لها امتدادها ونشاطها الفكري والاجتماعي والتربوي على كافة أرجاء الساحة البيروتية إضافة إلى كون الجماعة طرحت برنامجا انتخابيا لجميع مرشحيها في كافة المحافظات اللبنانية وتميز هذا البرنامج بأنه يجمع بين الإيمان والسياسة.

والذين قرأوا برنامجها أدركوا البعد الحقيقي لتطلعات الجماعة على المستوى التشريعي خصوصا أن شعارات الحملة

الانتخابية تميزت بشعارات إسلامية واضحة وتلفتتها الجماهير المسلمة في بيروت كشعار (ساهموا في أن يعود الإسلام إلى مواقع القرار).

الثاني : أما الثاني فيرتبط بالمؤهلات العلمية والصفات التي أحملها والاتصالات والعلاقات الشخصية والخدمات العامة التي كنت أقدمها للمواطنين من خلال موقعي كموظف كبير في مؤسسة كهرياء لبنان حيث اشتهرت بتقديم الخدمة والمساعدة للقريب والبعيد.. أضف إلى ذلك ما تميزت به سيرتي الذاتية من مواقف جريئة على المستويين التحرك الطائفي والتحرك السياسي حيث كانت لي صلات واسعة وعلاقات مباشرة مع كافة القوى السياسية الوطنية والإسلامية.. وكافة الجمعيات الإسلامية خصوصا التدريس في المساجد وفي الجامعة اللبنانية.

أما تراجع اللوائح الأخرى.. ذلك أنني اخترقت اللوائح الكبيرة التي يرأسها رؤساء حكومات سابقين وحاليين نظرا لمصادقينا كجماعة إسلامية في طرح مبادئنا وأفكارنا الواضحة.. وتراجع

المسؤولين الحكوميين عن تلبية مطالب الطبقات الشعبية وتحقيق أمانهم وأمالهم في حياة حرة كريمة.

المجتمع : (كجماعة) تدخلون البرلمان اللبناني للمرة الأولى.. ما هي الخطوط الرئيسية لبرنامجكم السياسي في المرحلة المقبلة؟

د.العبيدي : بوضوح نقول بأننا سنتعاون مع الكتل النيابية الإسلامية الوطنية بكافة اتجاهاتها للتخفيف من النزعة المادية المسيطرة على القوانين في لبنان والتي لاتأخذ بعين الاعتبار رأي أغلبية السكان.

لذلك سنعمل على إعادة النظر بجملة من القوانين السائدة حاليا والتي تتعارض مع أحكام الشريعة

لكي تتلاءم مع تلك الأحكام وتتخلص من تلك ازدواجية التي يقع بها المسلم بين حبه لتطبيق القانون واحترامه لمبادئه وتعاليم الإسلام.

كما سنحاول بإذن الله لمنع اقرار أي تشريع أو قانون يناقض أحكام الشريعة الإسلامية خاصة إذا تناقض مع قانون الأحوال الشخصية للمسلمين.

المجتمع : لكنكم لاتمثلون «أغلبية» في مجلس النواب.

د.العبيدي : صحيح أن المجلس النيابي تتنازع تيارات مختلفة وهناك عدد من النواب سيعارضون مثل هذا التوجه ولكن عن طريق الحكمة والدراية والتعاون نستطيع أن نصل إلى مبتغانا لأن ما نطالب به لن يتعارض مع أحكام ومبادئ الطوائف الأخرى ولايضر بمصالحهم.. وسنؤمن الأغلبية اللازمة لمثل هذا التوجه.

المجتمع : البطريرك صفيّر أعلن بوضوح رفضه لإجراء الانتخابات في (كسروان) معقل المارونية السياسية.. كيف يمكن أن يحكم لبنان والموارنة خارج السلطة أو السلطة التشريعية (البرلمان) على الأقل؟

د. العبيدي : أولا : انتخابات كسروان الفتوح ستجرى في موعدها ونأسف ان يتدخل البطريرك في الأمور السياسية التي لا تسمح له الكنيسة الكاثوليكية بالانغماس في مثل هذه الأمور خصوصا أنه يميز بين ماروني وماروني ويصنف أبناء طائفته بين ابن الكنيسة الذي عارض الانتخابات ووجه انتقادات للذين شاركوا في عملية الترشيح. وسيشارك الكثيرون في عملية الانتخاب لذلك مع حرصنا على وحدة الوطن ونحن نراه ان تنقسم الطائف المارونية الى طوائف أو فئتين أمر خطير جدا فئة تعتبر مارونيتها مقبولة وفئة تحرم من حقها الكنيسي الماروني.

والموارنة الذين شاركوا في الانتخابات يحتجون على البطريرك لوضعه اياهم بأنهم خارج الطائفة وهم يصارحون البطريرك بخطورة تحركه السياسي وتاليف فريق من الموارنة على فريق آخر.

وبالنتيجة نحن نعتبر أن من ترشح من الموارنة ودخل الندوة النيابية سيشارك في اعمال تلك الندوة ممثلا لتلك الطائفة وليس هناك اي ابتعاد للطائفة أو مشاركتها في المجلس.

المشكلة داخل الطائفة المارونية ستحسم لغير صالح المتشددين والمقاطعين والمتعصبين.

المجتمع : ما هو تصوركم لحل المسألة الاقتصادية؟



البطريرك الماروني الصغير

نأسف أن يتدخل البطريرك الماروني صغير في الأمور السياسية التي لا تسمح له الكنيسة الكاثوليكية بالانغماس فيها.. خصوصا أنه يميز بين ماروني وماروني ويصنف أبناء طائفته بين فئتين فئة مقبولة مارونيا وهي التي لم تشارك في الانتخابات وفئة ترمي بالهرم الكنسي من شاركوا في الانتخابات ترشيحها وانتخابا وهذا أمر خطير.

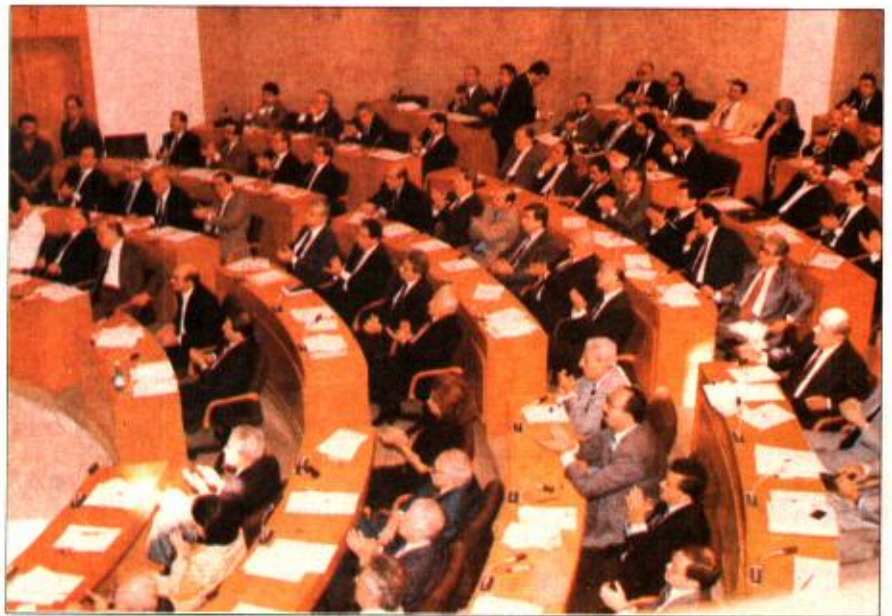
د. العبيدي - لبنان يعاني على الصعيد المالي والاقتصادي تضخما مخيفا حرب القدرة الشرائية للعملة اللبنانية. وأصبح المواطن اللبناني ين من ارتفاع مؤشر لغلاء المعيشة وهذا مرده للسياسات الاقتصادية الفاشلة للحكومة من جهة وللأزمة السياسية والحرب الأهلية التي كانت سائدة وثالثا في سبب احجام الدول العربية والأجنبية والمؤسسات الدولية عن تقديم ومد يد المساعدة للنهوض بلبنان بعد الحرب الأهلية الطاحنة التي مرت عليه ومع أنه صدر قرار بتشكيل صندوق الدعم العربي والدولي للبنان الا ان هذا الصندوق لم ير النور بعد ولم يدخله قرش عربي أو اجنبي واحد.

مع العلم ان المؤسسات الدولية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي يمارسون ضغوطات لربط سياسة لبنان بالدول الأجنبية وخاصة بأمريكا لترسيم اتفاقية السلام واخضاع لبنان للسياسة الغربية.

ولذلك الخياراما الارتهان والحصول على المساعدات وأما الاستقلال والسيادة مع تحمل نتائج الأزمة الاقتصادية في لبنان والتي تتمثل في ارتفاع الاقساط المدرسية وفقدان عدد واصناف كثيرة من الأدوية وعدم قدرة اللبنانيين على الاستشفاء والحصول على لقمة العيش بسهولة.

أمام هذا الواقع نرى ان الاعتماد على الذات مع المحافظة على الكرامة والسيادة واستقلال القرار السياسي اللبناني يأتي في المقام الأول بالنسبة لنا على أن نطالب الحكومة بعصر نفقاتها غير المجدية ووقف الصفقات المشبوهة وتحقيق عدالة في الانفاق وترشيده على المستوى الحكومي والشعبي ثم مطالبة المواطنين بالتجاوب ودفع الرسوم والضرائب الموجبة عليهم حتي يتحسن ميزان المدفوعات وتحسن القوة الشرائية لليرة اللبنانية.

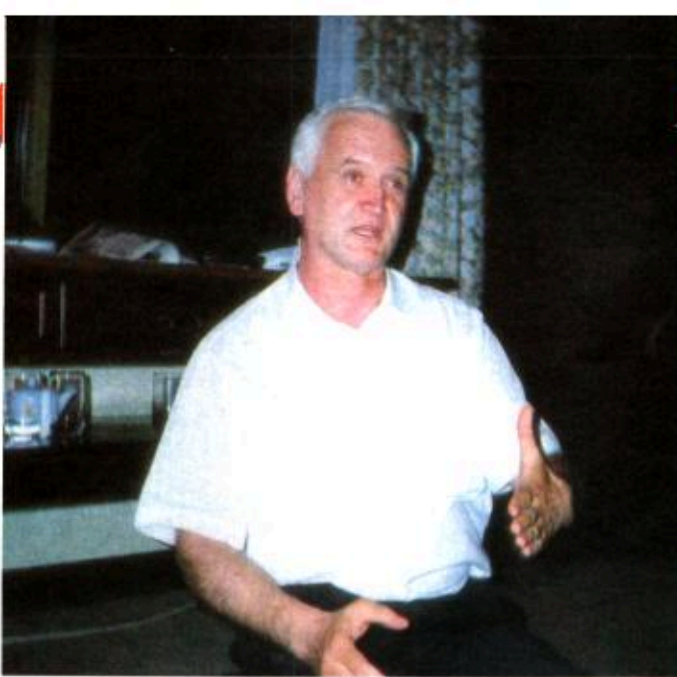
عند هذا الحد توقف حوارنا مع الدكتور العبيدي رغم شغفنا الشديد لمتابعته وقد وعدنا بذلك ولكن كثرة المراجعين وارتباطات الدكتور السابقة ارغمتنا على التوقف... والبقية تأتي ان شاء الله على أرض الواقع عملا مثمرا في خدمة الدعوة من الموقع السياسي الرسمي كما عهدناه في الموقع السياسي الشعبي داعية للحق والعدالة ورفضاً للظلم والطائفية والهيمنة المارونية.



• البرلمان اللبناني

نائب رئيس البوسنة والهرسك للمجتمع:

الحرب في اخطر مراحلها ولا اتوقع ان تنتهي قريبا



السيد سالم سابيتش

زغرب - اسعد طه :

السيد سالم سابيتش هو الممثل الشخصي للرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش ومحل ثقته واحترامه، وهو نائب رئيس حزب العمل الديمقراطي الممثل للمسلمين ليس في البوسنة فقط ولكن في مناطق يوغسلافيا القديمة التقت (المجتمع) اثناء الصدامات الاخيرة التي وقعت بين المسلمين والكروات في مناطق نوفا ترافنكا وكان هذا الحديث.

المجتمع : ماذا يحدث في (نوفي ترفنك)؟

سابيتش : سؤال قصير لكن الجواب غاية في التعقيد فقد وقعت في مناطق نوفا ترافنك وفيتز ويوسافينا في الايام الاخيرة احداثا مؤسفة وسيئة، واليوم بعد الاقتراحات المقدمة حول الترتيب الدستوري للبوسنة والهرسك وضحت بعض الامور حول اسباب الاشتباك والصدام الذي وقع هناك، والذي حاول مجلس الدفاع الكرواتي من خلاله وبالاسلوب العسكري ان يحقق ما فشل في انجازه بالطرق السياسية في جنيف. والاقتراح الجديد حول الترتيب الدستوري للبوسنة والهرسك في نظرنا يعطي خلفية جيدة واقعية وحل مناسب لازمة البوسنة والهرسك لكن يعتقد انه غير كافٍ ليرضي الطرفين الصربي والكرواتي ولذلك فان ما حدث في ترافنك وما حاول مجلس الدفاع الكرواتي كسبه سيكون دون

فائدة لهم.

المجتمع : وهل تعتقد ان انهيارا تاما للتحالف الاسلامي - الكرواتي على وشك ان يحدث؟

سابيتش : لا اعتقد تصعيد التوترات بين المسلمين والكروات لان ذلك ضد مصالح الطرفين وذلك على المدى القريب والبعيد، والخلفية التاريخية التي تجمع المسلمين والكروات من المفترض الا تسمح بتصعيد الاوضاع خاصة وان هذا الموقف هو نتيجة تصرفات بعض السياسة الكروات والذين بسبب او بآخر ومن اجل مصالحهم الشخصية دفعوا الامور الى ما حدثت، وهي سياسة قصيرة المدى لبعض السياسيين اصحاب القدرات السياسية المتواضعة، تصب في النهاية لصالح عدونا المشترك، ولذلك فأنني لا اتوقع الوصول الى سلام وهدوء قريبا في البوسنة.

المجتمع : هل يدفع المسلمون (فاتورة) التقارب الكرواتي - اليوغسلافي؟

سابيتش : يبدو ذلك ... !

المجتمع : ما هي ابعاد الازمة الرئاسية في البوسنة بعد اعلان علي عزت بيجوفيتش ان فترة رئاسته تنتهي في ١٨/١٢/٩٢؟

سابيتش : ليست هناك ازمة بالمعنى المعروف، وما روج في هذا الشأن يأتي في سياق الحملات الاعلامية التي تثار ضدنا هذه الايام، فدستور البوسنة والهرسك

ينص على ان الفترة الرئاسية اربعة اعوام من مرحلتين، بمعنى بعد عامين يتم تغيير الرئيس او مد رئاسته لفترة اخرى من نفس القومية، ومقعد الرئاسة استلمه المسلمون منذ حوالي عامين ويبقى لهم عامان اكران بغض النظر عن هوية الشخص ولكن يبقى للمسلمين، واحد المرشحين لهذا المنصب هو ايوب جانتش ومن هنا يمكن فهم سر الشائعات التي اطلقتها وسائل الاعلام الكرواتية حول الانقلاب المزعوم الذي قام به جانتش، ولا يعني هذا ان علي عزت سيتترك مقعده الرئاسي، لكنه في اي حال سيبقى في ايدي المسلمين، وكل ما يثار عن امكانية تسلم كرواتي لهذا المنصب يدخل في نطاق الشائعات والامور غير القانونية، واحب ان اقول ان السيد علي عزت بيجوفيتش هو احد عظماء ابناء البوسنة والهرسك خلال المائتي عام الماضيين، وهذا الرجل المتواضع والعبقري منح شعب البوسنة والهرسك دولة معترف بها الان دوليا وعضو في معظم المؤسسات الدولية، وسياسته الحكيمة اطلع العالم كله على قضيتنا العادلة، لقد كانت قرارات البوسنة والهرسك تصدر وعلى مدى عشرات السنين من زغرب وبلغراد وحين الوقت لان نتخذ قراراتنا من عاصمتنا سراييفو.

المجتمع : وما هو شكل الجهاز الحاكم الان في سراييفو؟

جانتش : المناصب القيادية في البوسنة مقسمة على الشكل الاتي: رئيس الجمهورية

مسلم ورئيس الحكومة كرواتى ورئيس البرلمان صربى واي تغيير يطرا على احد هذه المناصب يستدعي ويتبعه تغيير في المناصب الاخرى، بمعنى انها موزعة عرقيا ولا يجوز لقومية واحدة ان تحصل على منصبين، ويعمل بهذا حسب الدستور لاربع سنوات بدأ من الانتخابات الديمقراطية قبل عامين، اما المجلس الرئاسي الحاكم فهو مكون من ثمانية مقاعد، ثلاث مسلمون هم علي عزت بيجوفيتش وايوب جانتش وفكرت عبدتتش، واثنان كروات هما فرانكو جوراس وستيان كيلوتش، واثنان صرب هما كتسما نوفيتش وبيانوفيتش.

المجتمع : ما السر في ان (عادل ذو الفقار) الذي كان قد انشق عن حزبكم وحاول عقد اتفاقيات مع الصرب قبل الحرب قد عاد مرة اخرى الى الاضواء؟ هل تنوي اوربا دفعه لمنصب ما؟

سابتش : ذو الفقار شخصية تفتقد اي اهمية سياسية، وليس لها اي دور سياسي في بلادنا وهو حسب المصطلح السياسي (جثة سياسية) الا انك عندما تقرأ الصحف الكرواتية هنا تشعر بانه شخصية سياسية هامة.

المجتمع : ولكنه ادعى مؤخرا بان المشروع المقدم من فانس وادمين يعتمد بالدرجة الاولى على اقتراحاته؟

سابتش : علاقته بالمشروع مثل علاقة سكان جزيرة (ساحالين) اليابانية به وهو

٢٢

* علي عزت بيجوفيتش هو احد ابناء البوسنة والهرسك المقزاء خلال المانتي عام الاخيرتين

٢٢

يدعي امورا ليست له.

المجتمع : هل تتوقع قبول الاطراف الاخرى بهذه المقترحات الجديدة؟

سابتش : استبعد ذلك رغم ان لجنة عمل مشكلة من بعض الحقوقيين الامريكان هم الذين قاموا بصياغة هذا المشروع ولكن هذه الاطروحات لا تشبع الاطراف الاخرى.

المجتمع : تدعي الصحف الكرواتية ان الرئيس بيجوفيتش وبعد زيارته الاخيرة للجبهة واضطاعه على حقائق الامور بدا في تغيير وجهة نظره والقبول بمبدأ التقسيم

سابتش : هذا لا يتعد الحرب الاعلامية والنفسية الدائرة ضدنا ويضراوة الا انه يبدو ان هذه الزيارة لم تناسبهم مما دفعهم الى هذه الاحاديث.

المجتمع : يقال ان هناك الان خلافات شديدة بين ما اسمتهم وسائل الاعلام

المعتدلين والاصوليين والساعين للعودة الى يوغسلافيا القديمة؟

سابتش : لا اعرف ان هناك احدا من المسلمين يود العودة الى كيان ليس موجودا من اصله.. اين هي يوغسلافيا التي يتحدثون عنها.. اما بالنسبة للصدام الذي يحكون عنه بين المعتدلين والاصوليين.. فهو وهم.. (والاصوليون) هي تسمية تطلق على بعض السياسة المسلمين في البوسنة الذين تختلف توجهاتهم مع الافكار الاوروبية.. ثم ماهو المقصود اساسا بالاصولي عند هذه الاطراف.. بالنسبة لنا فان الاصولي ذلك الذي يحافظ على هويته وعلى ثقافته وعلى وجوده من الذوبان وعلى وطنه.. الاصوليون هم الذين على غير استعداد للتفريط في انفسهم وعقائدهم من اجل رغبات الاخرين.. انني اشكر الله عز وجل وادعوه ان يزداد كل يوم لدينا عدد (الاصوليين) واذا كان هناك ثمة خلاف بين فريقين فهو بين الذين دعوا الدرس البوسني وبين اولئك الذين لا يرغبون في ذلك، واذا كان (الاصوليون) بالمعنى السلبي مازالوا بالفعل موجودين في مناطق يوغسلافيا فهم بلا شك موجودين بين جيراننا شرقا وغربا.

المجتمع : وماذا عن الاحوال العسكرية للقوات المسلمة الان؟

سابتش : اوضاعنا العسكرية ضعيفة منذ اول يوم للحرب وحتى الان ولكن الاستعدادات القتالية والمعنويات تزداد يوما بعد يوم.. الا ان هناك محاولات عديدة لتحجيمنا عسكريا رغم اننا ندفع ثمن كل بندقية وكل رصاصة عشرة اضعاف سعرها الحقيقي ولكننا نؤمن بان النصر سيكون حليفنا باذن الله.

المجتمع : وهل تعتقد ان الحرب دخلت مرحلتها النهائية؟

سابتش : اعتقد انها دخلت اصعب مراحلها خاصة بقدوم فصل الشتاء حيث ستكون المواصلات من وإلى البوسنة صعبة وسيؤدي ذلك الى انقطاع الامدادات سواء العسكرية او المواد الطبية والاغذية فضلا عن انها اساسا ليست كافية واذا لم تكتب لمقترحات فانس وادمين النجاح فستكون تصفية الحسابات النهائية والحسم العسكري موعده فصل الربيع القادم اذا بقينا احياء.



* صورة للمعاسة في البوسنة

مأساة الأطفال في البوسنة والهرسك

ايام وليالي في البوسنة

الحلقة السابعة : محمد الراشد

• طفلة بوسنية يتيمه

قلت لصديقي ليتهم يعرفون ان الصرب لا يفرقون بين الصغار والكبار.

اما السيدة (جنانا) مديرة ملجأ (جاجي دوم) في مدينة ترافينك (٩٠ كيلو متر شمال غرب سراييفو) والتي استقبلت ليلة الرابع من سبتمبر ٢٥٠٠ لاجيء من مدينة بنيا لوكا تقول انه لا يوجد لدينا اكل ومنذ الصباح الباكر ونحن نتوجى الصليب الاحمر الكرواتي (كاريتاس) ن يوفر لنا ما نريد، لقد فوجئنا عدة مرات باعلان على جمعية (الكارثيائي) بان المساعدات لا تقدم للمسلمين.

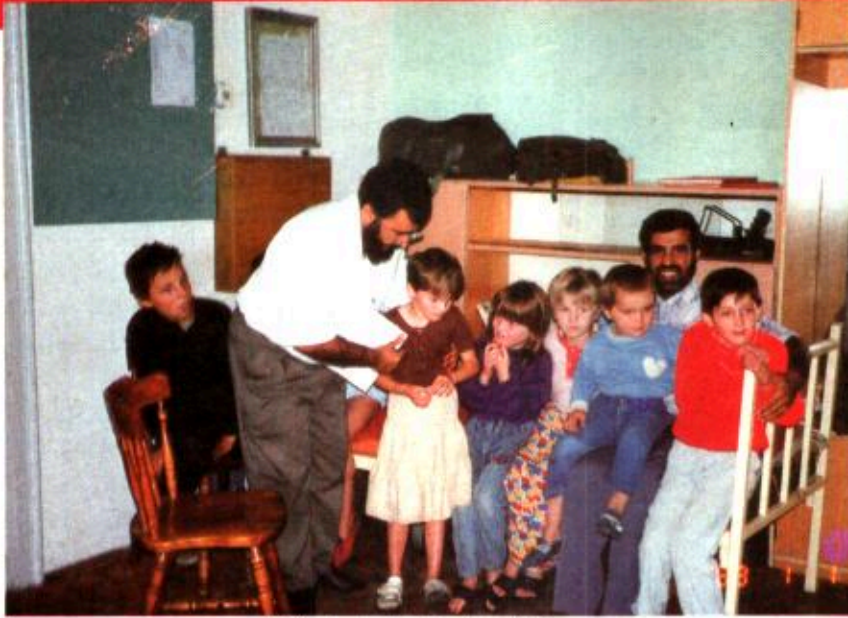
وهنا في الملجأ لا يوجد غيري واطلب من الفتيات اللاجئات مساعدتي.

وقبل ان نصل الي الملجأ رأينا اطفال بوسنويين ايتام ولاجنين يسيرون في طوابير الى مطعم قد هيئته هيئة الاغاثة السعودية في مدينة ترافينك (المحصرة حاليا) عندما دخلنا الملجأ قامت السيدة جنانا بتقديم اصغر طفل وصل الليلة السابقة وعمره (١٠) اشهر وهو يتيم.

عندما مررت بوجوه (حسين باغ، ونصفت

تعتقد ام يوسف (منورة مصطفى) والتي تتمنى ان تزور مكة قلب الاسلام كما تقول ان الاطفال البوسنويين سيعودون من جديد ليمارسوا لعبة (جمورا) وهي ما تتعارف عليه عندنا في العالم العربي بلعبة (الاستغماية او الغميضة) ونسميها في الكويت (عماكور).

وذلك حالما تضع الحرب اوزارها لكننا في الحقيقة عندما كنا راجعين في ليلة الجمعة الرابع من سبتمبر الماضي، وجدنا تحت مبنى سكننا (والذي يمر من تحته فرع صغير لنهر الاشفا) ٣ اطفال يلعبون لعبة اطفال بوسنوية تسمى سكريفتش (لبيدة) عندما استوقفناهم «انتم في حرب ونحن في الليل وقد بدأ وقت حظر التجول» ابتسموا وتابعوا لعبتهم. قال صديقي: يعتقدون ان الحرب للكبار!.



• أطفال مسلمون في إحدى دور الإيتم

انه سيقاوم وسيحرر البوسنة. السيدة سونجا هريت من معتقل برتويل وتاهت في الغابات لمدة ستة ايام وكان معها طفل عمره اشهر تقول انهم يغتصبون الفتيات دون الثالثة عشر ومازال زوجها في المعتقل.

في سبليت تؤكد المعلومات الحكومية بان هناك اكثر من ١٣٠٠ طفل مسلم رضيع وصلوا المانيا ووزعوا على ستة عشر ولاية وذلك بنهاية اغسطس الماضي فقط. اما الفاتيكان فان الاحصائية الرسمية تؤكد ان هناك اكثر من ٣٠٠٠ طفل بوسنوي قد وصلوا هناك.

وفي نقلة ايجابية تقوم الهيئات الاسلامية بالرعاية اكثر من ٣٠٠٠ طفل مسلم في كرواتيا.

الا ان سيل الاطفال مازال يتدفق على الدول الاوروبية في حين يموت الكثيرون في قراهم ومدنهم وجزء منهم يموت قبل ان يصل. وبالرغم من نداءات دولية بايقاف القصف مؤقتا على سرايفو لتغذية اليونيسيف بمهمة توزيع احتياجات جديدة للاطفال الا ان القصف الصربي لم يتوقف وقتل بعض الاطفال.

والسؤال هنا هل ستتوقف الحرب وهل سيعود اطفال البوسنة ليلعبوا «الجمورا» كما تحلم به السيدة (منورة مصطفى) في المنظور القريب. الكبار يقولون ان ذلك مستحيل والصغار مازالوا يعيشون في احلام طفولتهم.

واديساء والمنا (تفاحة) وياسناد زادا وسائيل واميللا وعدنان وسمير) مجموعة اطفال تذكرت اطفال الكويت اثناء الغزو انتزعت نفسي من الانفعالات لايدا حوارا مناسباً بلغة وعقلية الاطفال عن شعورهم واختلاجات انفسهم مع ما راوه من مشاهد وجرائم.

عدنان : انا اكره الصرب، سأدافع عن البوسنة) هكذا قالها عدنان باصرار عمره الصغير لم يثنه من قول الحقيقة وهو مطرود من منطقة مودريكا والتي سقطت قبل شهرين وهو لا يشعر بنقص الان لانه بين البوسنيين.

اما سمير (في الثالث الابتدائي) فهو من مدينة سانكي موسك وصل الليلة الماضية (٩/٤) قال لقد رايت بيتنا وهو يحترق اخرجونا منه الصرب، وسمعنا اطلاق الرصاص والمدافع جميعنا والقرى التي حولنا نزحنا من هناك.

اما (دامير) يقول انا اكره الجندي الصربي واتمنى ان اذهب الى بيتي ولكن الان سوف اذهب الى المانيا الغربية، دامير يدرس في الخامس الابتدائي.

قاطعتنا (جمانا) الفاتيكان اخذوا منا ٥٠٠٠ طفل.

اما (الما) تقول ان الصرب سرقوا دراجتي واتمنى ان اعود لالعب العابنا الشعبية لقد احرقوا قريتنا.



• طابور من ايتام البوسنة

اعادة انتخاب رباني لفترة رئاسية ثانية

بيشاور - عبد الله بركات



البروفيسور رباني

الايدي الخبيثة التي دأبت ان تعبت في شئون افغانستان الداخلية هادفة منع اي استقرار يؤدي الى قيام حكومة اسلامية قوية وكان على رأس هذه الفئة المصلحة البروفيسور سيف المولوي محمد نبي والسيد نور الله عماد وغيرهم من المخلصين، وقد عقدوا لهذه الغاية عدة اجتماعات وحاولوا الضغط من خلالها على مجلس الشورى القيادي في التشريع لاعادة ملا الفراغ وكان لجهودهم الطيبة بعد توفيق الله سبحانه وتعالى الفضل في انتخاب الاستاذ رباني. وفي الطرف المقابل حاولت بعض الفئات توتير الموقف من خلال افتعال القتال ومحاولة تعطيل اجتماعات مجلس الشورى القيادي. فقبيل انعقاد مجلس الشورى القيادي شن مقاتلو حزب الوحدة الشيعي هجمات واسعة ومكثفة في غرب كابل ضد الحزب الاسلامي (حكمتيار) استمرت طيلة يوم السبت الحادي والثلاثين من اكتوبر وهو يوم انتخاب البروفيسور رباني واستخدموا فيه كافة صنوف الاسلحة ولم تعرف حتى هذه الساعة الاسباب والمبررات الحقيقية لهذا الاقتتال. وفي اليوم نفسه افتعل الحزب المذكور اقتتالا واسع النطاق مع مقاتلي حركة اسلامي الشيعية التي يراسها عاصف محسني، والمراقب للاحداث لا يجد لمثل هذه المطاحنات في هذا الوقت بالذات تبريرا او تفسيرا الا انها تصب في دائرة تاجيع الاوضاع وايجاد المناخ المناسب للفوضى التي يمهدون لها منذ زمن طويل

بعد ظهر الثامن والعشرين من اكتوبر الماضي اعلن البروفيسور رباني عبر التلفاز والاذاعة تخليه عن منصبه كرئيس مؤقت لدولة افغانستان الاسلامية، وكان هذا الاعلان استجابة لمطالب اعضاء مجلس الشورى القيادي وتنفيذا لبنود اتفاق بيشاور. وفي صبيحة يوم السبت الموافق الحادي والثلاثين من اكتوبر اجتمع مجلس الشورى القيادي وانتخب البروفيسور رباني رئيسا للدولة ورئيسا لمجلس الشورى القيادي لفترة ثانية مدتها خمسة واربعون يوما. وقد عقد الاجتماع في مقر رئاسة الوزراء في كابل وحضر جلسة الانتخاب هذه كل من البروفيسور عبد رب الرسول سياف امير الاتحاد الاسلامي والبروفيسور صيغة الله مجدوي زعيم جبهة الانقاذ الوطني وبير سيد احمد حبيلاي زعيم الجبهة الاسلامية القومية ومحمد شاه فضلي نائبا عن المولوي محمد نبي محمدي زعيم حركة انقلاب اسلامي وعبدالهادي ارغندوال ممثلا للحزب الاسلامي (حكمتيار) وشاه جيهان احمدي ممثلا لحركة اسلامي (عاصف محسني) وآية الله فاضل ممثلا لحزب الوحدة الشيعي.

وقد تم خلال هذه الجلسة اضافة لانتخاب البروفيسور رباني الاتفاق ايضا على ان يتم تشكيل مجلس اهل الحل والعقد في غضون هذه الفترة وانها غير قابلة للتجديد. هذا وقد تعيب عن جلسة التصويت هذه المولوي يونس خالص كما منع نائبه حاجي دين محمد من المشاركة في هذه الجلسة ولكنه في الوقت ذاته اعلن انه سيلتزم ويدعم قرار الاغلبية. من جهة ثانية عن عدم مشاركته شخصيا في الاجتماع وذلك لانه عقد في كابل والظروف الامنية غير مناسبة لحضوره.

الفترة التي سبقت اعادة انتخاب البروفيسور رباني كانت بالغة الحساسية وشهدت حرب اعصاب وتوقعات وتصريحات كثيرة بعضها كان يرمي لتهدة الاوضاع وجعل الامور تسير ببسر وسهولة والبعض الآخر كان يرمي الى توتير الاوضاع وايجاد جو من التوتر والفوضى والفراغ السياسي، وتحديد اكان المخلصون من القادة يسعون بشكل حثيث لاحتواء الموقف وقطع الطريق على

والتي تعتبر عنصرا اساسيا لبقائهم ومن خلالها يسهل عليهم تحقيق اهدافهم الذين هم من خلفهم.

الناطق باسم مجلس الشورى القيادي صرح بان انتخاب البروفيسور رباني قد تم بالاجماع ولم يعترض عليه احد وذلك شعورا من القادة بخطورة عدم اجتماع كلمتهم على احدهم ودخول البلاد في دوامة الفراغ السياسي.

مما يجدر ذكره هنا انه رغم ان قضية اختيار الاستاذ رباني لفترة مؤقتة ثانية ليست بالحدث المهم في ذاته الا انها تكتسب اهمية خاصة لاسباب عديدة من اهمها ملا الفراغ السياسي وعدم ترك البلاد في دوامة صراع وخصوصا في ظل عدم وجود دستور للبلاد وكذلك تهرب الجميع من تولي السلطة في هذا الوقت لما يعلمون من ضخامة المسؤولية وشدة تعقيد الاوضاع داخل افغانستان وكذلك لقصر الفترة وهنا نذكر ان امر تولي السلطة خلفا لرباني قد عرض على كل من المولوي محمد نبي محمدي وجيلاني وسياف ويونس خالص وغيرهم ولكنهم رفضوا ذلك.

ثم ان التجديد للاستاذ رباني لفترة مؤقتة ثانية سيجتبه له الفرصة في استكمال بعض الخطوات الايجابية التي على راسها سحب المشيليات وتشكيل مجلس اهل الحل والعقد. كذلك من الامور المهم ذكرها هنا انه كان يخشى ان تنقل السلطة الى ايدي بعض الشخصيات الموالية لنظام ظاهر شاه او الغرب ولكن تعيين الاستاذ رباني قد قطع الطريق على مثل هذه المخاوف. وبشكل عام تشهد الساحة الافغانية تحركات سياسية نشطة فيما يستمر كل طرف في تعزيز نفوذه العسكري، فالحزب الاسلامي يعمل بشكل حثيث على تعزيز مواقفه حول كابل بالرجال والعتاد وقد نقل في الاونة الاخيرة حوالي ٢٠٠٠ رجل الى منطقة سرويي القريبة من كابل وفي نفس الوقت ذكر قادمون من شمال افغانستان ان القوافل التي تنقل مقاتلي شوري نظار الى كابل لا تكاد تنقطع وقد تم نقل ما لا يقل عن ٢٠.٠٠٠ مسلح الى كابل في الفترة الاخيرة من الشمال وتحديدا من وادي بانجشير.

والله نسال ان يجنب المسلمين كل مكروه.

عرفات .. ومسيرة التنازلات



بقلم : أحمد منصور

بلايين الدولارات من الدول العربية والمتعاطفين مع الشعب الفلسطيني، أعلن أحد القادة الفلسطينيين أن موازنة منظمة التحرير لعام ٩١-٩٢ بلغت ٢١٠ ملايين دولار ذهب منها للانتفاضة عشرة ملايين دولار فقط والباقي صرف بمعرفه عرفات ورفاقه مما يحدد بالضبط مكانة وموقع الانتفاضة وأهل فلسطين الداخل من عرفات واهتماماته، وأكثر من ذلك الهجوم الذي شنه عرفات مؤخرًا على حركة المقاومة الإسلامية «حماس» رائدة الانتفاضة ومحركتها في الأرض المحتلة فوصفها بقبائل الزولو وأن الحوار لا يصلح معها وأصبح لا يفيد معها إلا لغة الرصاص. إن كل مخاوف عرفات ورفاقه الآن بعدما دخلوا درب التنازلات الذي لا يمكنهم الرجوع عنه هو أن يصبحوا وحدهم في الميدان مع اليهود في النهاية، بعدما أعلنت الأردن في أعقاب الجولة السابعة من المباحثات أنها قد توصلت إلى اتفاق ملل له اليهود واتضح من بنوده أنه مهم لم يرد فيه ذكر لفلسطين وأهلها ويقوم على الحفاظ على أمن إسرائيل وحدودها مع الأردن أفضل من ذي قبل، ومن ناحية أخرى فمن غير المستبعد رغم التشدد السوري المعلن أن توقع سوريا - كما يشير المراقبون - اتفاقاً مبدئياً آخر قريباً تتبعها لبنان التي تعتبرها إسرائيل محمية سورية ليجد عرفات ورفاقه أنفسهم في نهاية المطاف مجبرين على التوقيع مع اليهود حتى على التخلي عن هويتهم إن لهم هوية. وإن ما يجري على مائدة المفاوضات في واشنطن لن يقود في النهاية إلا إلى تقنين الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، ليخرج عرفات ورفاقه صفر اليدين، يدل على هذا ما صرح به أحد المفاوضين الفلسطينيين في أعقاب الجولة السادسة من المفاوضات حينما قال ولو وقعنا على الاتفاقية الموجودة حالياً على الطاولة فسيكون الأمر أسوأ بكثير من الاحتلال. وقد أعلن عامة الفلسطينيين موقفهم مما يدور في واشنطن حينما خرجوا في مسيرات داخل الأرض المحتلة منذ أيام تطالب الوفد الفلسطيني بالانسحاب من المفاوضات والخروج من طريق التنازلات، ذلك الطريق الذي سيؤدي حتماً في النهاية بكل من سار فيه إلى مزيل التاريخ.. فلسطين لن تحرر من على موائد المفاوضات ولا على أيدي المتخاذلين وإنما سيحررها هؤلاء الذين يشعلون جذوة الجهاد ويرفعون رايته داخل الأرض المحتلة وخارجها لأنه لا عزة لهذه الأمة إلا بالجهاد «ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم» (الروم ٤، ٥)

كان قد مضى عام على مؤتمر مدريد عشية انتهاء الشق الأول من الجولة السابعة من المفاوضات بين الوفد العربي والوفود الإسرائيلية في واشنطن في الأسبوع الماضي.. عام من الأذلال والسخرية والاستهزاء بالوفود العربية المشاركة في المفاوضات لاسيما الوفد الفلسطيني على كل شكل ويكل طريقة، بداية باختيار الصهيونيين أسماء أعضاء الوفد الفلسطيني ورفض من أرادوا وتحديد جدول الجلسات وطبيعة الحوار للخروج بلا شيء في النهاية سوى مزيد من التنازلات من قبل الفلسطينيين، وانتهاء بإجبار الوفد الفلسطيني في جلسة ٢٧ أكتوبر الماضي بأن يتوقف عن الحديث مع الوفد الإسرائيلي لمدة خمس دقائق حداداً على مقتل خمسة من الجنود الاسرائيليين على أيدي رجال المقاومة الإسلامية اللبنانية، وحينما حاول رئيس الوفد الفلسطيني حيدر عبد الشافي أن يبدي امتعاضه رد عليه رئيس الوفد الصهيوني المفاوض «اليكيم روينشتاين» قائلاً: «كان من الأجدي أن تشجبوا انتم وتستنكروا ما قام به اعداء السلام» فابتلعها عبد الشافي كما ابتلع ويبتلع هو ورفاقه كؤوس المذلة والهوان كل يوم من اليهود. لقد اشار كثير من المراقبين إلى أن امتناع الفلسطينيين عن دخول المفاوضات من بدايتها كان من الممكن أن يؤدي إلى عرقلتها وعدم استمرارها بل وربما عدم قيامها بالمرّة في هذا الوقت، وكان عرفات قد حفظ لنفسه ورفاقه وللشعب الفلسطيني بقية من ماء الوجه، لكن سعى عرفات ورفاقه لارضاء أمريكا بكل الطرق والوسائل رغم إعلان بوش مراراً ومن بعده كلنتون وكافة السياسة الأمريكيين البارزين أنهم ضد قيام دولة فلسطينية مستقلة مما يعني أن هذا توجه سياسي أمريكي عام، إلا أن عرفات لم يسع إلى الدخول في المفاوضات فحسب بل وقدم ويقدم كل يوم من التنازلات ما سيصل بتحويل فلسطين في النهاية إلى وطن خاضع للسلطة الاسرائيلية بصفة رسمية. فبعدما كانت شعارات عرفات ورفاقه في السابق «لن نتخلي عن شبر واحد من فلسطين المحتلة» أصبحت الآن «نريد ولو شبرا واحداً من الأرض المحتلة لنقيم عليه الدولة الفلسطينية» وبعدما كان يعتبر اللقاء باليهود أو الحديث معهم جريمة لا تغتفر، أعلن مؤخرًا عن رغبته في لقاء اسحق رابين رئيس وزراء العدو الصهيوني في أي زمان وأي مكان يحدده رابين ودون أية شروط، وبعدما ركب موجة الانتفاضة ورفاقه حيناً من الزمن جمعوا من خلالها

إن عرفات ورفاقه يقدمون كل يوم من التنازلات ما سيصل بتحويل فلسطين المحتلة في النهاية إلى وطن خاضع للسلطة الاسرائيلية بصفة رسمية

الاتفاق الأردني - الاسرائيلي .. التوقعات والابعاد

والمتابع للتغطية الاعلامية الاردنية والاسرائيلية للاتفاق المبدئي المعلن، يلاحظ تباينا واضحا في حجم التفاؤل لدى كل من الطرفين ازاء الاتفاق. فالأوساط الاسرائيلية اعتبرت ان الاتفاق المعلن بين الطرفين هو انجاز كبير، وان الاردن وافق على التفاوض بشأن عقد اتفاقية سلام بين الطرفين، وأنه تعهد بذلك للمرة الاولى خطيا في جدول الاعمال.

اما الأوساط الاردنية فقد اظهرت تحفظا ازاء الاتفاق المعلن في بداية الامر وعتمت وسائل الاعلام عليه، باستثناء صحيفة الرأي اليومية التي نشرت نص الاتفاق يوم ٩٢/١٠/٢٩. وقد رفض المسؤولون الاردنيون التعليق على التصريحات الاسرائيلية وامتنع وزير الاعلام الاردني في رده على اسئلة وكالة (فرانس برس) عن التعليق على تصريحات المسؤولين الاسرائيليين حول تعهد الاردن بشأن عقد اتفاقية سلام مع اسرائيل، مع ان الاتفاق الذي اعلن عنه قد نص على انه «من المقدر ان المسعى الوارد سيتوج بمعاهدة سلام في نهاية المطاف».

ومن جانبها فقد باركت الادارة الامريكية الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الوفدين الاردني والاسرائيلي والذي ينتظر ان تكون الحكومتين الاردنية والاسرائيلية قد وافقتا عليه، وأكدت تحقيق تقدم جدي على المسار الاردني الاسرائيلي.

المحاور الرئيسية للاتفاق :

تضمن الاتفاق المبدئي الاردني - الاسرائيلي ثلاثة محاور رئيسية هي:

اولا : المحور الامني :

حيث سيطر الموضوع الامني على الحيز الاكبر من الاتفاق المبدئي رويدا واضحا تصميم الجانب الاسرائيلي على اعطاء هذا



الوفد الاردني الفلسطيني في واشنطن

عمان - عاطف الجولاني :

جميع التوقعات كانت تشير الى ان الوفود المتفاوضة في واشنطن ستحقق تقدما على مختلف المسارات في الجولة السابعة للمفاوضات بهدف تدعيم الموقف الانتخابي للرئيس الامريكي جورج بوش في حملته الانتخابية وأشارت تلك التوقعات الى حرص الادارة الامريكية على توقيع اتفاقات مبدئية بين الاطراف المتفاوضة لتلاني مآزق فشل المفاوضات في الجولة التي انتهت قبل بدء انتخابات الرئاسة الامريكية بأيام قليلة.

ولكن نتائج تلك الجولة كانت مخالفة لتوقعات المراقبين حيث ان الوفود المتفاوضة لم تحقق تقدما في غالبية المسارات وتمثلت مفاجأة المفاوضات باعلان الوفدين الاردني والاسرائيلي عن توصلهما الى (اتفاق مبدئي على جدول اعمال المفاوضات). وهو ما اثار العديد من التساؤلات حول حقيقة هذا الاتفاق وابعاده واختلقت التقييمات حوله بشكل كبير حيث ذهب بعض المراقبين الى توقع عقد اتفاقية قريبة يوقعها كل من الملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.



اسحاق رابين

مجرد اتفاق مبدئي على جدول اعمال، كان يمكن التوصل اليه من خلال الجولات المكوكية لوزير الخارجية الامريكي السابق جيمس بيكر دون الحاجة الى اضاءة هذا الوقت الطويل.

اما بالنسبة الى اتفاقية توقيع اتفاقية اردنية اسرائيلية منفردة فان هذا الاحتمال يبدو مستبعدا نوعا ما، بعد الضجة التي اثارها الجانب الفلسطيني ازاء التقدم على مسار التفاوض السوري - الاسرائيلي والتوقعات التي اشارت الى امكانية توقيع اتفاقية بين الطرفين وقد اكد المسؤولون الاردنيون بعد اعلان الاتفاق الزام الاردن بتحقيق السلام على كافة الجبهات في محاولة لطمأنة الجانب الفلسطيني الذي اعرب عن قلقه ازاء الاتفاق.

وهكذا يبدو ان الجانب الاسرائيلي مايزال يحسن ادارة لعبة المفاوضات مع الاطراف العربية المختلفة ويكل دهاء فبعد عام كامل من المفاوضات والمباحثات مايزال الجانب الاسرائيلي متمسكا بثوابته دون تنازلات حقيقية، فهو تارة يتقدم في المفاوضات مع الفلسطينيين حين يعتقد الجميع ان الاتفاق بين الطرفين قد اصبح على الابواب، ثم ما يلبث ان ينقل جهوده التفاوضية الى المسار السوري الاسرائيلي ومن ثم الاردني في محاولة لارباك الوفود العربية واضعاف التنسيق بينها والضغط عليها بما يدفعها الى تقديم مزيد من التنازلات .. فهل ادركت الوفود العربية المفاوضة هذه الحقيقة ام انها لا تمتلك سوى خيار التنازل والاستمرار في المفاوضات.

”

الجانب الاسرائيلي لا يزال يحسن ويجيد لعبة المفاوضات امام الوفود العربية

“

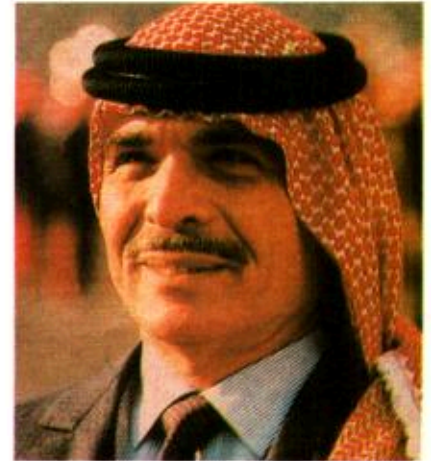
ثالثا : التعاون الثنائي المستقبلي :

حيث نص الاتفاق على «استكشاف الامكانيات للتعاون الثنائي المستقبلي ضمن سياق اقليمي» في مجالات الثروات الطبيعية (المياه، الطاقة، البيئة) والثروات البشرية (السكان، العمالة، الصحة، الحد من المخدرات) والبنية التحتية (النقل، الاتصالات) والمجالات السياحية.

الابعاد والتوقعات :

معظم المراقبين كانوا يعتقدون ان المسار الاردني - الاسرائيلي سيكون اسهل المسارات التفاوضية، نظرا لعدم وجود عقبات كبيرة عالقة تعترض طريق هذا المسار. وقد اثار التأخر في تحقيق تقدم في هذا المسار استغراب المراقبين والسؤال المطروح الان هو هل ما تم التوصل اليه بين الوفدين الاردني والاسرائيلي هو مجرد اتفاق مبدئي على جدول الاعمال بالفعل، ام انه يتجاوز ذلك؟ وهل يقدم الجانب الاردني على توقيع اتفاقية سلام منفردة مع اسرائيل بمعزل عن المسارات التفاوضية الاخرى؟

ان الاتفاق المبدئي الذي اعلنه الجانبان الاردني والاسرائيلي، يتجاوز كونه جدول اعمال مبدئي، حيث تضمن توجهات والتزامات متبادلة، وهو سيتحول بعد تحديد بعض التفاصيل تحت عناوينه الرئيسية الى صيغة نهائية واتفاقيات فليس من المعقول ان تكون حصيلة مفاوضات عام كامل على اسهل المسارات التفاوضية، هي



الملك حسين

المحور الاولوية الاساسية فقد تضمن الاتفاق تعهد الطرفين به الاحجام عن اعمال او نشاطات من اي طرف، قد تؤثر عكسيا على امن الطرف الاخر، او تحكم مسبقا على النتيجة النهائية للمفاوضات» كما تضمن تعهدا متبادلا بعدم تهديد اي طرف للآخر باي استخدام للقوة، والاحجام عن اية تهديدات تمس الامن «ناتجة عن جميع انواع الارهاب». واكدت الاتفاقية على «الاتفاق المتبادل على ترتيبات امنية وتدابير بناء الثقة الامنية»

ثانيا : محور الحدود :

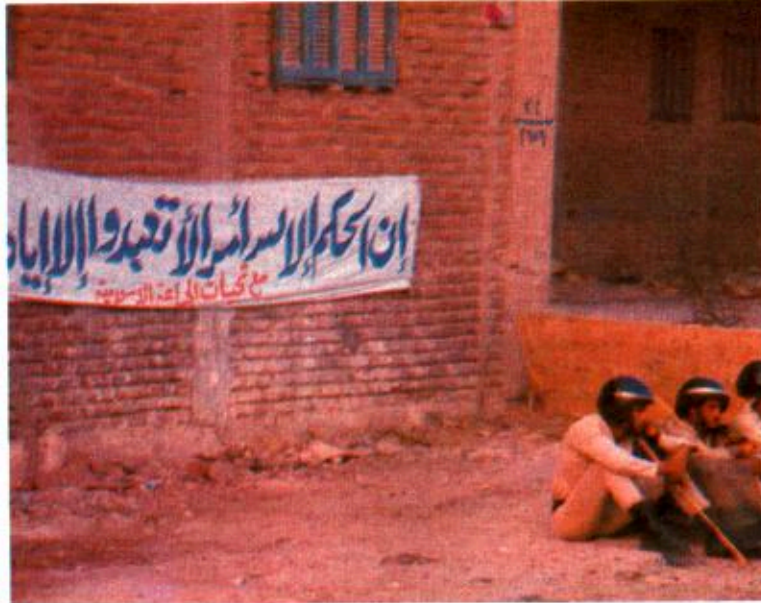
تطرق الاتفاق الى الاراض الاردنية التي تحتلها (اسرائيل) في ثلاثة مواقع منذ عام ١٩٦٨ بشكل غامض، حيث نصت الاتفاقية على «الاتفاق على خطوط واضحة للحدود الدولية بين الاردن واسرائيل فيما يتعلق بتعريف الحدود تحت الانتداب دون اضرار بوضع الاراضي الواقعة حاليا تحت سيطرة الحكم العسكري الاسرائيلي» ويذكر ان هذه الاراضي الاردنية تقدر مساحتها بحوالي (٢٥٠) كيلو مترا مربعا، ولا يعلم كثير من الاردنيين مساحتها وموقعها. وكما هو واضح فان الحديث عن الاراضي الاردنية التي تحتلها اسرائيل قد جاء مبهما وغير واضح ولم يتضمن اعترافا اسرائيليا صريحا بالاراضي الاردنية المحتلة. وقد شكى احد الكتاب الصحفيين الاردنيين من غموض نصوص الاتفاق، وأشار الى انه لم يفهم كثيرا مما نشر في الاتفاق العلن.

اعتقالات في صفوف بعض قيادات الإخوان المسلمين تكشف حجم ضغوط الحكومة ضد الاسلاميين

منتصف الليل، واقتيادهم الى مراكز الشرطة حيث يستكتبون اقرارا بتنازلهم عن الترشيح لصالح مرشحي الحزب الوطني، مما دفع هؤلاء المرشحين الى الذهاب الى مكتب النائب العام في نهار نفس اليوم.. لتقديم بلاغاتهم التي تؤكد ان التنازل تم بالاكراه، ولكن وزير الادارة المحلية اكد ان التنازلات التي قدمها مرشحو حزب العمل والتيار الاسلامي معمول بها! وهذا الجو الامني هو الذي دفع المرشحين الى التنبيه لوكلائهم في اللجان الانتخابية، بعدم المبيت في اماكنهم المعتادة قبيل اجراء الانتخابات، تحسبا لقيام حركة اعتقالات معهودة، للمشاركين في العملية الانتخابية من الاسلاميين بهدف شل حركتهم، وبتهيئة الفرصة للتزوير واغلاق الصناديق لصالح مرشحي الحكومة!

طعون الانتخابات

على صعيد آخر قدمت الحكومة طعونا في معظم قوائم التيار الاسلامي، لاعاققتها لاطول فترة ممكنة عن الاستخدام الامثل لفترة الدعاية، مما دفع الاسلاميين الى اللجوء الى المحاكم الادارية التي قضت بعودة جميع القوائم تقريبا الى حلبة المنافسة ورفض الطعون التي قدمتها الحكومة فيها، ولكن جرى ذلك قبل ايام قليلة من اجراء الانتخابات، مما قلل من حجم الدعاية للتيار الاسلامي. وفي عديد من الجولات الانتخابية كان يتم تطويق امني لها والقبض على العشرات وايداعهم الحبس ثم الافراج عنهم في اليوم التالي، حدث هذا في المنيل وفي شبرا وفي مدينة نصر وفي



• الاسلاميون في مصر وضغط الحكومة

على قرار الحبس، واكد المحامون ايضا ان التحقيقات الى الان تخلو من اي اتهام محدد، او دليل مادي ضد المتهمين. وقد عبر المراقبون عن دهشتهم من اعتقال اعداد جديدة بدعوى استكمال التحقيقات في قضية سلسبيل، في الوقت الذي مضى ما يقرب من عشرة اشهر على بدء القضية، دونما اشارة لمتهمين جدد ودونما تقديم دليل اتهام واحد.

لم تكن قضية سلسبيل ذات البعد السياسي الواضح هي جانب الضغط الوحيد، خاصة قبيل اربعة ايام فقط من اجراء الانتخابات المحلية التي اجريت يوم الثلاثاء الماضي، ولكن جرت اعتقالات عديدة لافراد ينتمون الى التيار الاسلامي اثناء مشاركتهم في الجولات الانتخابية او لصقهم لاعلانات التحالف الاسلامي او توزيعهم لاوراق الدعاية الخاصة بالمرشحين، وربما استمرت هذه الاعتقالات لاكثر من يوم يتعرض فيه المعتقل لجو من الارهاب والضغط، بل والضرب في احيان كثيرة. ووصل الامر في محافظة القليوبية مثلا الى القاء القبض على المرشحين في الثانية بعد

القاهرة : بدر محمد بدر

تصاعدت في الونة الاخيرة الضغوط التي تمارسها اجهزة البوليس المصري في حق الاسلاميين بصورة عامة، وتيار الإخوان المسلمين بصفة خاصة، ففي فجر الجمعة قبل الماضي اقتحمت مباحث امن الدولة حرمت المنازل والوقت القبض على ثمانية عشر شخصا من العاملين المعروفين في صفوف الإخوان المسلمين، من بينهم الدكتور محمود عزت الاستاذ بطب الازهر

والداعية الاسلامي الشيخ جمعة امين من قيادات الحركة بالاسكندرية، والشيخ حمدي ابراهيم - القاهرة، والدكتور محمد عبد اللطيف مدير شركة سفير، والاستاذ رافت الحسيني عضو مجلس نقابة التجار والدكتور حامد منصور الاستاذ بجامعة المنصورة.. وقد قدم المعتقلون الى نيابة امن الدولة، التي اصدرت قرارها بحبس الجميع خمسة عشر يوما على ذمة التحقيقات حيث تبين ان التهمة الموجهة اليهم هي وجود صلات بينهم وبين شركة «سلسبيل»، وهي القضية السياسية المفتوحة منذ اكثر من عشرة اشهر ولم ينته الموقف فيها الى قرار محدد بينما لا يزال اصحاب الشركة الثلاثة مهندس خيرت الشاطر ومهندس حسن عز الدين مالك ومحاسب طاهر عبد المنعم حسن رهن الحبس الاحتياطي بدعوى عدم الانتهاء من التحقيقات. وقد اكد المحامون الذين يتابعون القضية ان نيابة امن الدولة التي تجري التحقيقات تتعمد اضعاف الوقت، وتؤخر اجراء التحقيقات حتى قبيل موعد الجلسة التي يتم فيها اتخاذ قرار بشأن الافراج او استمرار الحبس، حتى تحصل

٩٩

الحكومة تمارس البلطجة ضد المرشحين وتجبرهم بعد القبض في منتصف الليل الى التنازل تحت التهديد لمرشحي الحزب الوطني

٦٦

وجبات غذائية يومية لآلاف الاسر التي
تضررت من الزلزال، ونتج عن ذلك كله
سخط شعبي كبير.

« مرحلة السحق »

لم يقتصر الامر على الضغوط الموجهة
ضد تيار الاخوان المسلمين في هذه الفترة،
بل ان الضغط الامني الذي وصل الي
مرحلة «السحق» هو الاسلوب المتبع مع
التيار الذي يتبنى خط المواجهة مع السلطة
والذي ينتشر بصورة واضحة في محافظات
الصعيد، فالحكومة تعتمد الى اسلوب
التصفية الجسدية ضد الافراد الذين تشبه
في قيامهم بأي دور في أحداث العنف التي
تقع في تلك المنطقة، دونما انتظار لتحقيقات
القضاء ومعرفة وجه الحقيقة، وفي الاسبوع

غيرها، وكان عدد من المحافظين يتدخلون في
اعاقة الدعاية الانتخابية للتحالف، حتى ان
اللواء مصطفى كامل محافظ الدقهلية ومدير
مباحث امن الدولة السابق، نزل بنفسه الى
الشارع وشارك في نزع لافتات الاسلاميين
موكدا انه لن ينام الا بعد ازالة جميع
اللافتات.. ومعظم اللافتات كتب عليها:
الاسلام هو الحل .. الله غايتنا والرسول
زعيمنا والقرآن دستورنا.. كونوا انصارا
لله.. التيار الاسلامي على قائمة حزب
العمل.. نعم نريدها اسلامية.. من اجل الحل
الاسلامي.. وهكذا ولم يكن لها صلة بانتقاد
زيد او عبيد او مهاجمة الحكومة او النظام!!

ومن اجل ايقاف الجهد الكبير الذي تبذله
لجان الاغاثة الانسانية بالنقابات المهنية التي
يقودها الاخوان المسلمون، وبخاصة لجنة
الاغاثة بنقابة اطباء اصدر الدكتور عاطف
صدقي رئيس الوزراء بصفته نائب الحاكم
العسكري امرا بتجريم تلقي التبرعات
لصالح ضحايا الزلزال على كل الهيئات
والنقابات، الا بعد الحصول على تصريح
خاص من وزيرة الشؤون الاجتماعية، جاء
هذا الامر العسكري بعد ان لمس افراد
الشعب الجهد المبذول من جانب شباب
الاخوان في تخفيف اثار كارثة زلزال الاثني
وتوابعه، بل انه في نفس يوم صدور الامر
العسكري تم اخطار البنوك وبخاصة
المصرف الاسلامي الدولي، بالتحفظ على
حساب لجنة الاغاثة الانسانية لديها وعدم
صرف اية اموال منه.. مما اوقف الدور الذي
كانت تقوم به نقابة اطباء الخاص بتقديم

الماضي تم احالة قضيتين تحت دعاوي
الارهاب والتطرف الى القضاء العسكري،
وذلك بقرار من رئيس الجمهورية مباشرة
القضية الاولى اتهم فيها ٢٤ شخصا منهم ٩
هاربون، زعمت الاتهامات انهم خططوا لتنفيذ
اغتيالات ضد عدد من الشخصيات
السياسية والتنفيذية والدينية، والشخصيات
العامة كذلك، بالاضافة الى التخطيط لتخريب
المنشآت السياحية والحوية الهامة! اما
القضية الثانية، فيبلغ عدد المتهمين فيها ٢٢
شخصا منهم ٦ هاربون، وزعمت الاتهامات
انهم انشأوا جماعة على اساس تكفير
الحاكم ومؤسسات الحكم وافراد الشعب
واستحلال اموال الناس، من مسلمين
ومسيحيين، واتخذوا من الارهاب وسيلة
لتحقيق اغراضهم.. وقال اللواء عبدالغفار
هلال مدير القضاء العسكري وهو ممثل
الاتهام انه تم ضبط الاسلحة والذخائر
والمفرقات والمتفجرات التي اعدها المتهمون،
والبطاقات الشخصية وجوازات السفر
المزورة، وجانب من الاموال التي تلقوها
للانفاق منها على تنفيذ المخطط الارهابي!
وتواصل المحكمة العسكرية العليا
بالاسكندرية نظرها للقضيتين.. المعروف ان
عشرات القضايا من هذا النوع يتم حفظها
دونما يصدر فيها حكم بالادانة، او تصدر
احكامها بالبراءة، ويتم استخدامها فقط في
جانبيها السياسي لصالح الحكومة واجهزة
البوليس!

هذا التوتر العام، والضغط الامني الذي
وصل ذروته باعلان الرئيس مبارك في حوار
يوم السبت قبل الماضي في جريدة اخبار
اليوم بانه سوف يتخذ «اجراءات شديدة جدا
ضد الارهاب»، ويجب ان يفهم كل الارهابيين،
ومن يساعدونهم ما اقوله جيدا، هو محاولة
للقوف في وجه القبول الشعبي العام للتيار
الاسلامي، والذي تاكد خلال السنوات القليلة
الماضية، ووصل الى الدرجة التي تمكن فيها
من ادخال قائمة الاخوان كلها الي مجلس
نقابة المحامين، بعيدا عن كل التوقعات التي
اعلنها المحللون.. ايضا زيادة القبول الشعبي
للاسلاميين في اعقاب دورهم في محنة
الزلزال حيث ينظر الناس اليهم الآن انهم
يمثلون البديل الوحيد الممكن والمقبول للوضع
القائم، فالى متى يستمر الضغط الامني
والسياسي ضد الحركة الاسلامية في
مصر؟



• اعتقالات جديدة في مصر على غرار ما سبق



أزمة الانتخابات النيابية في اليمن

مجلس النواب اليمني

صنعاء - ناصر يحيى :

تضمنت اتفاقية توحيد شرطي اليمن، في مايو ١٩٩٠م بنداً يحدد موعد إجراء أول انتخابات نيابية بعد (٣٠) شهراً من توحيد البلاد.

ورغم وضوح هذا الأمر لكل القوى السياسية اليمنية، إلا أن الموعد المحدد للانتخابات حل والدولة ما تزال منشغلة - أو متشاغلة على رأي المعارضة، في قضايا أخرى وبعضها من أرث عهد التشطير.. وبعضها مفتعل لتوفير مبررات قوية لتأجيل الانتخابات وتمديد الفترة الانتقالية؛ ولعله من المفيد أن نشير إلا أن الفترة الانتقالية كانت محددة في مشروع دستور دولة الوحدة، بستة أشهر فقط، ثم اتفق الحزبان الحاكمان في شرطي اليمن (سابقاً) على تمديدها إلى ٣٠ شهراً! ولاشك أن ذلك التمديد كان وسيلة ليتمكن الحزبان من ترتيب أوضاعهما الجديدة والاستعداد للانتخابات الجديدة استناداً لنفوذ السلطة التي يتقاسمها!

الانتقالية والفساد !

إلا أن الأجواء التي تمت فيها الوحدة ساعدت على تمرير أول اختراق دستوري؛ لكن المعارضة استمرت في استغلال الأمر بطريقة

والمواصلات... الخ.. بينما لو تم إرسالهم كمعلمين لتقاضى كل منهم مبلغ (٥٠٠) دولار فقط!

ويمكن القول أن الجميع (١) يعترفون بأن الأوضاع الاستثنائية للفترة الانتقالية قد أوجدت من صور الفساد ما جعلهم - كلهم - يتبرأون منها ويرفعون شعارات تدعو لانتهائها والتخلص منها.

عراقيل أمام الانتخابات

أجبرت حملة المعارضة - ضد تمديد الفترة الانتقالية - السلطة على تكرار الإعلان عن ضرورة إنهاء الفترة الانتقالية في موعدها. لكن الممارسات الفعلية للسلطة طوال ٢٩ شهراً الماضية أوضحت أن الأمر لم يتعد الحماس اللفظي لإجراء تأجيل الانتخابات أمراً حتمياً كما سيأتي شرحه بالاتي.

١ - تأخير إصدار قانون الانتخابات حيث انشغل مجلس النواب اليمني في مناقشة عدد كبير من القوانين غير الهامة مثل (الضرائب) و(الخدمة الوطنية) و(السلك الدبلوماسي) الخ.. ولم يتم إحالة قانون الانتخابات إلى مجلس إلا في الصيف الماضي، حيث تم إقراره في يوليو فقط.

وقد سبق إحالة القانون مناقشات مطولة بين

أكثر إيلاماً، حيث شنت صحافة المعارضة و- أحياناً صحف حكومية - حملات شديدة للتنديد بصور الفساد المالي والإداري وتقاسم المناصب الإدارية على أساس حزبي ضيق! ونسبت كل ذلك للفترة الانتقالية وأوضاعها الاستثنائية!

ويلج التنافس بين الحزبين الحاكمين حداً لا يصدق في التسابق على ملء الوظائف بالانصار والمحاسيب مهما كان الأمر مخالفاً للقوانين.

وعلى سبيل المثال، فقد طلب المغتربون اليمنيون في (جيبوتي) إرسال ثلاثة معلمين للعمل في مدرسة الجالية اليمنية هناك. ورغم أن الأمر يتطلب الإعلان عن مسابقة لاختيار المعلمين الثلاثة، إلا أن نائب وزير التربية والتعليم استغل غياب وزيرة المنتم لحزب المؤتمر الشعبي، وأصدر قراراً بإرسال ٣ أشخاص من أعضاء الحزب الاشتراكي.

ونشرت الصحافة اليمنية فضيحة هذا القرار، فقد اتضح أن المرسلين ليس لهم أدنى صلة بالوظائف المطلوبة، فكلهم من الإداريين بينما كان المطلوب متخصصين في اللغة العربية والتربية الإسلامية والاجتماعيات. وللتحايل على هذا الأمر، كان قرار نائب الوزير فضيحة بحد ذاته، فقد نص على تعيين أحد المبعوثين الثلاثة كملحق. وبالطبع فقد تحملت خزينة الدولة تكاليف ذلك، حيث يتقاضى كل واحد منهم ٣٥٠٠ دولاراً بالإضافة إلى مقابل السكن

الانتخابات عندما (يعرف كل حزب وزنه الحقيقي).

ومن الغريب أنه - حتى هذه اللحظة - لم تتضح صورة التحالفات والتسيقات بين القوى السياسية اليمنية، ويبدو كل حزب حريصا على عدم كشف أوراقه الانتخابية مبكرا.. مما اضفى على الوسط السياسي جمودا ظاهريا لا يتفق بحال مع خطورة المعركة الانتخابية القادمة.

في موازاة التحضيرات الرسمية للانتخابات تشهد عدد من المحافظات اليمنية مؤتمرات قبلية محدودة يقف وراءها حزب في السلطة، ويمكن استنتاج دعم الحزب (الاشتراكي) لها من اهتمام صحافته بهذه المؤتمرات وإبراز اخبارها وفعاليتها على صفحاتها. لكن اخطر هذه المؤتمرات القبلية هي المؤتمر المنتظر انعقاده في تعز ليس لحجمه ولكن لانه يعني بداية (رسمية) لاستغلال المشاعر الطائفية واللعب عليها لانكفاء الخلاف بين (الشوافع والزيد).

وتشير بعض المصادر المطلعة الى ان مسؤولا مهما في (تعز) ينتمي للمؤتمر الشعبي قد تم ايقافه مؤخرا في العاصمة بعد ان حول بيته الى مكان لاجتماعات تدور الاحاديث فيها حول (الذهبية) وسيطرة (الزيد) على الحكم.

وتقول الاخبار ان الرئيس اليمني سارع بإرسال عضو مجلس الرئاسة عبدالعزيز عبدالغني الى تعز (مسقط رأسه) لمحاولة السيطرة على الأوضاع هناك باعتباره من أبناء المحافظة، ولمحاولة تفتيت القوى التي يحاول (الاشتراكي) تجميعها. وفي مواجهة الترددي العام في البلاد، يتزعم تيار الإصلاح الاسلامي الدعوة لعقد مؤتمر عام للوحدة والسلام يضم مندوبين عن كل محافظات الجمهورية.

وبالفعل فقد تمت انتخابات شعبية في المساجد والحارات والقرى لاختيار مندوبين الى المؤتمر العام في صنعاء. ويقول رئاسة اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشيخ عبدالمجيد الزنداني الداعية الاسلامي المشهور.

وماذا بعد :

يتوقع كثيرون ان يتم في الاسبوع الاول من نوفمبر الحالي اعلان جدول زمني لمراحل الانتخابات.

ورغم ان الهدوء يسود العاصمة منذ اسابيع نتيجة توقف عمليات التفجيرات وإطلاق الرصاص، الا ان عدم حسم طبيعة العلاقة بين الحزبين الحاكمين - اثناء الانتخابات ويعددها - سوف يؤدي - غالبا - الى عودة محاولة اثارة القلاقل في البلاد، لاسيما ان اخبار تكديس السلاح صارت متداولة بشكل عادي على السنة المواطنين، وارتفعت نسبة الاشاعات بين أبناء الشعب مع اقتراب انتهاء الفترة الانتقالية بينما مازال الامور غامضة الى حد كبير.



* الشيخ عبد المجيد الزنداني

انباء الخلافات التي وصلت الى حدة المشادة الكلامية؛ وفي احدى المرات صوب الحراس الشخصيين لكلا الرجلين اسلحتهما لبعضهم.

وكالعادة تم الاتفاق الفجائي حول هذه النقطة، وتم تعديل احصائيات السكان باتفاقهما، ولكن سرعان ما نشأت مشاكل مثل تحديد اسماء المشاركين في الاشراف على قيد اسماء الناخبين، وتحديد الدوائر ذاتها! وفي قضايا مازال - حتى ساعة هذه السطور معلقة -

ورغم ان اللجنة العليا للانتخابات تعقد اجتماعاتها يوميا الا ان المدة المتبقية لم تعد كافية لانجاز مهام الانتخابات، الامر الذي حتم تأجيل الانتخابات عدة اشهر بعد نوفمبر ١٩٩٢م

على هامش الانتخابات

تبدو الازمة المستحكمة بين الحزبين الحاكمين ابرز مظاهر الاشهر الاخيرة من الفترة الانتقالية، فالخلاف مايزال قائما بين الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض، واهم محاور هذا الخلاف هو ضمانات مابعد الفترة الانتقالية، حيث يطالب (الاشتراكي) باتفاق الحزبين - منذ الآن - على تحديد نصيب كل منهما.

وتتردد اخبار حول اخر نتائج المساومات بين الحزبين الرئيسيين، فقد عرض (المؤتمر على شريكه الاشتراكي) عدد ٧٠ مقعدا في مقابل (١٢٠) مقعدا للاول و(٧٠) للإصلاح.. على ان تنقسم بقية المقاعد الاحزاب الصغيرة؛ ويقال ان هذا العرض جاء ردا على عرض للاشتراكي تضمن بان يكون للحزبين الحاكمين (٢٤٠) مقعدا تقسم بالتساوي، وتعطي البقية للاحزاب الأخرى.

والحقيقة انما يجري وراء الكواليس ربما يكون اخطر من هذا، لكن الواضح ان (المؤتمر الشعبي) يبدو واثقا من فوزه بالاغلبية التي تعطيه الكلمة الفصل بعد الانتخابات، ولهذا يرفض الرئيس (علي صالح) - حتى الآن - فكرة التحالف الانتخابي مع شريكه الحالي في السلطة، ويصر على تأجيلها الى ما بعد

السلطة والمعارضة وتمكنت المعارضة من افشال مقترح حكومي يجعل الانتخابات تتم على مرحلتين كما يحدث في بعض الدول كفرنسا والجزائر. وفي تلك الاثناء كانت تجربة الانتخابات الجزائرية مازال تشغل العالم بنتائجها في المرحلة الاولى منها، ولاشك ان السلطة والمعارضة وجدتا في التجربة الجزائرية درسا نافعا، فالمعارضة ايقنت ان نظام الانتخابات على مرحلتين يعني تكرار ما حدث في الجزائر.. كما ان السلطة ذاتها ترى فيها وسيلة جيدة للتحكم في الاحداث وتطوراتها.

وعلى وجه العموم فقد جاء قانون الانتخابات جيدا، باستثناء المواضيع المتعلقة بالدعاية الانتخابية، حيث حرصت الحكومة على تضيق نطاقها واخضاعها المركزية شديدة لتجريد المعارضة الاسلامية من اهم وسائلها في حشد الجماهير.

٢ - تأخير تشكيل اللجنة العليا للانتخابات حيث كان من المفترض - وفق قانون الانتخابات - ان يتم اعلان اسماء اعضاء اللجنة في خلال عشرة ايام من صدور القانون رسميا. لكن الاعلان تأخر (سبعين يوما) حتى اتفق الحزبان الحاكمان حول تشكيلها واعلناها.

وقد شهدت الكواليس الحزبية في صنعاء خلافا حادا حول نصيب الحزبين الحاكمين في اللجنة العليا، واضطر مجلس النواب لتعديل القانون (الجديد) لرفع عدد اعضاء الى (١٧) عضوا لارضاء الحزبين الحاكمين، حيث حصل كل منهما على حق تسمية (٣) اعضاء من حزبه وعضو مستقل (١) اما بقية الاعضاء فقد سمي التجمع اليمني للإصلاح عضوا واحدا.. بينما تقاسمت احزاب موالية للحزبين الحاكمين بقية المقاعد.

كما حدث خلاف اخر حول اسم رئيس اللجنة.

فقد اصر المؤتمر الشعبي على ان يكون القاضي/ عبدالكريم العرشي هو الرئيس بينما كان (الاشتراكي) يطرح اسم (سالم صالح محمد) كرئيس للجنة العليا، ولان الرجلين عضوان في مجلس الرئاسة فقد كان من الصعب ان يتولى احدهما المسؤولية في وجود الآخر.. وانتهت المسألة بتعيين القاضي/ العرشي رئيسا بينما استبعد الآخر تماما من اللجنة.

مرحلة جديدة من الخلافات

لم تستقر الامور داخل اللجنة العليا للانتخابات بعد اعلان تشكيلها، فقد حدثت سلسلة جديدة من الخلافات بين ممثلي الحزبين الحاكمين، الامر الذي ادى الى تباطؤ واضح في انجاز مهمات الانتخابات، فقد حدث خلاف علني بين رئيس اللجنة العليا ونائبه حول عدد سكان الجمهورية المفترض اعتماده كأساس لتقسيم الدوائر الانتخابية.. وقد تداولت الصحافة اليمنية

بقلم : عبد القادر بن محمد العماري
قاضي المحكمة الشرعية العليا بدولة قطر

لا يكفي أن أقول أنني مسلم

فاضطر أن يرسلها إلى خليفة المسلمين عمر بن الخطاب في عاصمة الخلافة المدينة، وفي أيام عمر بن عبدالعزيز لم يجدوا فقيرا واحدا يحتاج إلى الزكاة في أرض الخلافة، إلا نعتبر هذه تجربة تثبت صلاحيتها؟

أين مما نحن فيه الآن في كل أنحاء العالم؟ اليس في أمريكا اليوم وهي أغنى دولة في العالم أعداد كبيرة من البشر يطحنهم الفقر؟ اليس في روسيا اليوم سوقا رائجة في بيع الأطفال بسبب الفقر، فيباع الطفل بالآف وخمسة رويبل في بعض الأحيان حتى أن الرائد فيكتور سوخوف من وزارة الداخلية الروسية صرح أن عدد الأطفال الذين يتم تهريبهم للخارج سيبلغ عشرين ألف طفل كل سنة في نهاية العقد الحالي، وأصبحت تجارة الأطفال في روسيا تنافس تجارة السلاح (انظر جريدة الحياة العدد ١٠١٢٨ بتاريخ ١٠/١٢/١٩٩٢م) هل هذه هي الجنة التي يعد بها الشيوعيون شعبهم؟ وفي البرازيل يقتل الأطفال المشردون بالرصاص من قبل رجال الشرطة الماجوردين من جهة التجار والذين ضاقوا ذرعا بأولئك الأطفال (ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أسمى) سورة طه ١٢٤ (وان لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا).

يقول الكاتب (باجتهادي الشخصي الذي أحاول من خلاله الإجابة عن سؤالي الحائر لماذا أصبحت المعارضة إسلامية يقول لي أن المعارضة الحالية معارضة فقط وكفى ولا يجب وصفها بالإسلامية فكلنا مسلمون الحكام والمعارضة والمتفرجون وليس من حق أحد أن يدعى وحده أنه المسلم وأن الباقي كفار أو مرتدون... الخ).

صحيح أنه ليس لأحد أن يدعى أنه المسلم وحده، وأن الآخرين غير مسلمين، ولكن لا يكفي أن أقول أنني مسلم وأترك القيام بواجبي نحو الإسلام فهناك من يقوم بواجبه وهناك من لا يهتم أمر الإسلام في شيء، فالذي يقوم بواجبه يدعو إلى الإسلام ويدافع عنه ويكشف أعداءه وينصح الغافلين من المسلمين بمختلف الوسائل ويأمر بالمعروف وينهون عن المنكر (سورة آل عمران ١٠٤) وقال عليه الصلاة والسلام (من رأى منك

باسم التاميم والقضاء على الطبقة حتى افتقر الأغنياء وازداد الفقراء فقرا، أما علماء الدين المخلصون فقد عارضوا هذه الممارسات ودعوا إلى العدالة الاجتماعية التي أتى بها الإسلام لأن فيها الخلاص من كل الأمراض الاجتماعية وناشدا الشباب الخدوعين والمفتونين بالاشتراكية بأن يدرسوا إسلامهم على حقيقته وسيرون فيه طموحاتهم من غير كفر ومن غير نهب لأموال الناس ففيه خير ما في الاشتراكية وليس فيه سيئاتها وفيه خير ما في الرأسمالية وليس فيه سلبياتها، وإذا كان قد عبر بعضهم بالاشتراكية الإسلام فإنه نظر إلى الجانب الصالح في الاشتراكية ورأي أنه لامشاحة في الاصطلاح وذلك على غرار ما قاله الشاعر أحمد شوقي في قصيدته الهمزية التي مدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الاشتراكيون لئن امامهم
لولا دعاوى القوم والغلو

وقد قال ذلك أحمد شوقي قبل أن ترفع شعارات الاشتراكية وتأتي الانظمة الثورية في العالم الثالث كما أن هناك اشتراكيات في الغرب لم تكن فيها مصادرات لأملاك الناس ولا كبت لحرياتهم، وذلك الظلم الذي ساد في اشتراكيات الاتحاد السوفيتي والدول الشرقية ومن تابعهم من دول العالم الثالث فهناك الاشتراكية الغابية كاشتراكية حزب العمال البريطاني واشتراكية دول اسكندنافيا ولكن نحن المسلمين رينا أغنانا بالإسلام عن كل ذلك فلماذا نذهب نتسول المبادئ؟ فعدالة الإسلام إذا طبقت على يد المخلصين من ابنائه فأنها ستحقق للمواطنين الحياة الحرة الكريمة فيعيش المواطن في ظل عدالة الإسلام حرا كريما إذ على الدولة أن توفر له العمل المناسب والعاجز عن العمل تتكفل به أن لم يكن له اقارب أغنياء، ولا مكان في المجتمع الإسلامي للكسالى وتنبأه السلطان، وما نراه اليوم في العالم الثالث من سوء الأحوال الاقتصادية ومعاناة الناس من الفقر والمرض لم يعمد في التاريخ الإسلامي، عندما كان الإسلام مطبقا في حياة المسلمين، فبلاد مثل اليمن بعد وقت قصير من تطبيق حكم الإسلام فيها لم يجد عاملها معاذ بن جبل واحدا يأخذ منه الزكاة

نشرت أحد الصحف العربية مقالا لحد كتابها بتاريخ (١٧/٤/١٤١٣هـ) الموافق (١٣/١٠/١٩٩٢م) بعنوان (المعارضة لماذا إسلامية).. ونظرا إلى أن المقال ملئ بالأخطاء الفكرية والتاريخية والسياسية فقد رأيت لزاما علي أن أعقب عليه بما يعيد إلى الحقيقة نصاعتها، غير أنني سأقتصر على بعض ما جاء في المقال وسأترك الكثير من الأخطاء لحصافة القارئ، وذلك لأنه من الواضح بحيث يتبينها بمجرد قراتها فلم أر أن أشغله بتحصيل الحاصل.

قال الكاتب (رحم الله أياما كانت كلمة معارضة فيها تنصرف فوراً إلى الشيوعيين والماركسيين والاشتراكيين، هؤلاء الذين كانوا يتهمون الحكومات بالرجعية وأعمال منطوق وفكر العصور الوسطى وكان من رجال الدين من نافق هذه المعارضة بمقولة انتشرت في ذلك الوقت وهي أن الإسلام اشتراكية وأن عمر بن الخطاب كان يساريا وهو أول من طبق الاشتراكية يناقونهم لأنهم كانوا أقوياء تنظيميا وإعلاميا... الخ).

لا أدري إذا كان الأخ هنا يريد أن يغالط أو يجهل الحقيقة فهو يتجاهل أن الحكومات الثورية هي التي تصف الآخرين بالرجعية وأن الشيوعيين واليساريين قد تسللوا إلى مؤسسات الحكم وأجهزة الاعلام في تلك الحكومات حتى سيطروا عليها وأن من نافق من رجال الدين إنما كان يناق الحكومات وأن الذين قالوا أن الإسلام اشتراكي وأن عمر بن الخطاب يساري وأبو ذر زعيم اليسار المتطرف وأن الصحابة كان منهم اليساري الثوري واليساري المعتدل واليميني المحافظ ليسوا رجال الدين ولكنهم الماركسيون المسيطرون على أجهزة الاعلام ليضلوا الناس وسيطروا على عقول السذج، انظر مثلا أعداد مجلة الكاتب المصرية التي كان يرأس تحريرها أحمد عباس صالح وما فيها من مقالات بعنوان (الصراع بين اليمين واليسار في الإسلام) وانظر كتابات عبدالرحمن الشوقاوي وكتبه المختلفة تجدها كلها تصب في هذا المجال وذلك حتى يبرروا ما كانت تقوم به الحكومات الثورية من مصادرات لأموال الناس وأملكهم



عبدالقادر بن محمد العمري

الحال الاطريق عدالة الاسلام

يعيش في الغرب الآن اعداد كبيرة من المهاجرين من العالم الثالث واكثرهم من المسلمين، شربتهم الاوضاع السيئة في بلدانهم، ويلاقون في الغرب الذل والهوان، والتفرقة العنصرية، فبعضهم يقتل في الشوارع للتخلص منهم بحجة تطهير مجتمعات الغرب من الطفيليات الاجتماعية، فما يحدث في فرنسا للجزائريين والمغاربة والافريقيين، وما يحدث في ألمانيا للأتراك وغيرهم لا يخفى على احد، وفي كثير من بلدان العالم الثالث تروج تجارة بيع الاطفال والرقيق الابيض، وتزيف عقود وهمية للعمل في الخارج وهي في الواقع دعاية ونصب واحتيال.

قامت في دول العالم الثالث أنظمة تتسول المساعدات ويذهب اكثرها الى جيوب الجنرالات، الذين يحكمون من وراء الستار، او يباشرون الحكم، فهم الوحيدون المنعمون في بلدانهم يملكون الفل والقصور والعمارات والأرصدة في البنوك في الداخل والخارج، بينما افراد شعوبهم لا يكادون يجدون لقمة العيش وقد تجسدت الكارثة في الصومال حيث قتل زياد بري وعصابته هناك علماء الدين واهرقهم وصفي كل من يقوم بتوجيه النشء ويربيهم القربية الاسلامية، ونشر الاحقاد حتى اوجد جيلا من الشباب بلا قيم ولا اخلاق، ولا يعرفون غير شهوة البطن والفرج، وهم الذين يتقاتلون الآن فيما بينهم، بينما شعوبهم يموت جوعا، وحتى مؤن الاغاثة استولوا عليها ومنعوا عن شعبيهم ومما يثير الضحك والسخرية ان يتخوف بعض العلمانيين والصليبيين من سيطرة الاصوليين الاسلاميين على الصومال، وينشرون الاكاذيب، ويدسون الاخبار المزيفة مما يفصح حقدهم وعداوتهم لكل ما يمت للاسلام بصلة.

تعرض الاخ الكاتب لما يجري في الجزائر ومصر بين الاسلاميين والحكومات. والواقع ان كل هذه الاحداث مؤسفة لا يرضاها مسلم، لكن يجب ان نكون منصفين والا ندين احدا بمجرد الاستماع الى وسائل الاعلام المنحازة لطرف من الاطراف، فلا بد ان نحري الحقيقة امتثالا لقول الله تعالى (يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) سورة الحجرات/6 - ومن الانصاف ايضا الا ندين المعارضة لمجرد انها اسلامية كما فعل الاخ وكثير من الكتاب في

منكرا فليغيره بيده فإن لم يستع فيلسانه فإن لم يستطع فيقلبه وذلك اضعف الإيمان) أما المتفرجون فليس لهم حق في ان يلوموا من قاموا بواجبهم نحو دينهم، بل عليهم ان يشكروهم ويقولوا لهم جزاكم الله عنا خيرا، ومن اوجب الواجبات على المسلم ان يدعو الى تحكيم كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياة المسلمين، وليعلم كل احد ان ما علم من الدين بالضرورة ان من وقف في وجه تطبيق شريعة الاسلام في المجتمعات او دعى الى الغائها او زعم ان هناك شرائع وقوانين خير منها وافضل وجديرة بالتطبيق دونها فهو غير مسلم وان ادعى الاسلام، وليس له ان يقول بعد ذلك لماذا تكفرون من اعتنق هذا المذهب؟ فلا يلوم من كفره وانما عليه ان يلوم نفسه، لان هناك نصوصا قطعية في وجوب تطبيق شريعة الله على المسلمين لا تحتل تأويلا ولا تفسيراً اخر، ونورد هنا بعض تلك النصوص من آيات القرآن العظيم - قال تعالى (فلا ريب لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) سورة النساء/60 - قال تعالى (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم) سورة الاحزاب/36 - وقال (الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا) سورة النساء/60 - وقال (واذا دعا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون وان يكن لهم الحق ياتوا اليه مذعنين، افي قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون، انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا وأطعنا واولئك هم المفلحون) النور/51 وقال (وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون) سورة المائدة/49 - 50 - وقال (واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك صدودا فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جأوك يظفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا) سورة النساء/61 - 63 وقال (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) المائدة/44 - وقال (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون) سورة المائدة/45 - وقال (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون) سورة المائدة/47

هذه نصوص قطعية لا مجال لتأويلها ولا تجاهلها فهي ملزمة للمسلمين بان يقيموا حياتهم على اساس الاسلام، وان يطبقوا شريعة الله في مجتمعاتهم، خاصة وهم في امس الحاجة الى ان ينقذوا مجتمعاتهم من الذل والهوان، والفقر والظلم، فليس هناك طريق للتخلص من هذه

الوقت الذي تراهم يناصرون المعارضة السودانية لانها غير اسلامية ولانها تطالب بعدم تطبيق احكام الشريعة الاسلامية، فاذا كنا منصفين حقا فعلياً ان نذكر ان الوضع في السودان الآن احسن من الاوضاع التي سبقتها، وقد تواترت الاخبار عن حكام السودان اليوم بانهم من اخلص الحكام لشعبهم، يعملون ليل نهار في اوساط الشعب لحل مشاكله، ومع ذلك يتعرضون للهجوم من جانب الاعلام الغربي ومن بعض الصحف العالمية والعربية، وكل ذنبهم انهم منعوا الخمور والدعارة، واقاموا حدود الله في بلادهم وحاربوا المتمردين في الجنوب بجديّة وأخلاص، وطردوا الذين يخلقون الفتن من الرهبان وعملاء المخابرات الاجنبية، ولا نقول هذا دفاعا عنهم ولكن هذه هي الحقيقة التي سمعناها من الثقة من السودانيين، ومن العرب اهل الصدق والثقة الذين ذهبوا الى السودان وراوا الاوضاع باعينهم، ولا شك ان اخبار اهل الصدق والدين ليست كاخبار اهل الفسق والفجور، كما يلاحظ ان عدم الانصاف ومحاولة طمس الحقائق هو السمة الغالبة عند المتقنين والصحافيين العرب، والا فما بالهم يتجاهلون بطلا عربيا يعيش في سجون اسرائيل وهو احمد ياسين زعيم حماس، رجل مشلول ومقعّد وقد اصابه العمى الان في السجن فلا تكاد تقرأ عنه شيئا في الصحف الا عرضا، ذلك لانه اسلامي، ويتزعم منظمة اسلامية، ولو كان علمانيا او شيوعيا لرأيت الصحف والوكالات في كل صباح ومساء تتحدث عنه، ولرايت منظمات حقوق الانسان، واتحاد المحامين العرب من ينفكوا عن اصدار البيان تلو البيان بخصوصه.

مع الاسف ان الجحود ونكران الجميل قد اصبح صفة وخلقاً لاكثر المتقنين في هذا الجيل. ما يشكر عليه الاخ في مقاله هو انه لم ينس ان يذكر المستشفيات الاسلامية الخيرية، والمدارس الاسلامية التي تقوم بخدمات جليلة في المجتمع في مجالها واعترافة بذلك، ولعل الاخ لا يعرف ان هذه المشاريع انما قام بها افراد ومنظمات اسلامية، والى عهد قريب كانت المستوصفات والمدارس الاسلامية منتشرة اكثر مما هي الان، وكانت تقام بجهود ذاتية لا دخل للحكومات فيها، ولما جاءت الانظمة الشمولية فقصت على كل المبادرات الشعبية، وانتشرت في الناس روح الاتكالية، كما انتشر الفساد والتسيب، وانعدمت روح المسؤولية، ولا يفوتني هنا ان اذكر ان التاريخ الاسلامي قد بين لنا كيف انه قد كانت هناك اوقاف لكل جهة تفع عام للتعليم وللفقراء وللمرضى، وحتى للحيوانات الضالة.

ان في اسلامنا كل ما نريد من خير لهذه الامة وفيه عزتنا وكرامتنا، وان تخلينا عنه، وتنكرنا له هو الذي جعلنا نتخط في كل مجال، وتخبطنا في اقتصادنا فاثقلتنا الديون، واثقلنا المساعدات التي نطلبها في كل وقت وحين، وتخبطنا في سياستنا فاقمنا في وقت ما سميناه بجبهة الصمود والتصدي وسرعان ما انقلبت الى جبهة الخنوع والتردي، وهانحن الان في حالة تثير الغناء والالم ولا حول ولا قوة الا بالله.

زلزال مصر.. والآثار الإسلامية

١٦٦ إصابة اثرا بينها مسجد عمرو بن العاص ومئذنة الغوري

■ الزلزال ليس السبب الوحيد من التصدعات.. والمياه الجوفية وتعديات الاهالي مهدا الطريق.

القاهرة : شعبان عبد الرحمن

مع ان فترة ليست بالقليلة قد مرت على وقوع الزلزال المروع في مصر الا ان المعاناة مازالت مستمرة.. فآلاف المنازل تعاني من التصدعات بما اصاب ساكنيها بالخوف على مستقبلهم.

ولعل اخطر مظاهر هذا الزلزال تتجسد من الآثار الاسلامية والتي اصيب منها ١٦٦ اثرا بتصدعات تهددها بالانهيار في أية لحظة.. ويوجد بينها العديد من المساجد الهامة يبرز في مقدمتها جامع عمرو بن العاص (من جنوب غرب القاهرة) وهو اول مسجد بني في مصر بعد فتح الاسلام وبناء عمرو بن العاص في مدينة الفسطاط التي انتهت معالمها الاثرية تقريبا.

ويتركز معظم الآثار المصابة في شارع المعز لدين الله الموجود في حي الدراسة بالقرب من الازهر الشريف

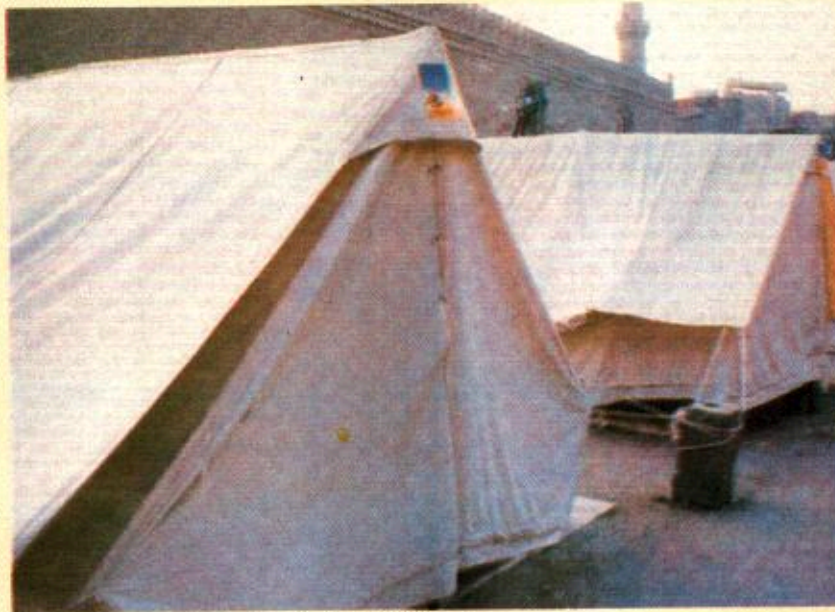
وهذا الشارع يمتد الى مسافة ٢ كم من باب زويلة حتى بابي النصر والفتوح وهو يضم ٧٥٪ من الآثار الاسلامية في مصر وما بين مساجد، ومدارس اسلامية ومستشفيات ودور رعاية، واسبله لشرب المياه بني معظمها في العصر الفاطمي.

وقد اصاب الزلزال من هذا الشارع الشهير مسجد الغوري فعالت مئذنته التي يبلغ طولها ١٨ مترا وتزن ٣ طن مما ادى الى اخلاء المنطقة المحيطة بمبنى المسجد من السكان والمترودين عليها.

كما اصيب مسجد الناصر بن قلاوون والمدرسة الملحقة به، ومالت مئذنة مدرسة

الصالح نجم الدين ايوب.. واصيبت جدران مسجد الصالح طلائع، ومسجد الظاهر ببيرس وهذا المسجد موجود في حي آخر هو حي الظاهر على مقربة من ميدان رمسيس بوسط القاهرة.

ولم يكن الزلزال هو المسئول الوحيد عن هذه التصدعات وان كان هو المسئول الاخير.. فمعظم هذه الآثار وخاصة شارع المعز لدين الله



• مسجد عمرو بن العاص تآثر بالزلزال

تعاني منذ فترة طويلة من تعديات الناس فمعها ما اصبحت مساكن لمئات الاسر مثل المباني المحيطة بالمساجد والتي كانت مساكن للقضاة والجنود، وكبار موظفي الدولة.. ومنها ما اصبح متاجر ومخازن لتجارة الالومنيوم والنحاس والعاديات ومنتجات خان الخليلي.. وان كانت المساحات داخل المساجد قد سلمت من التعديات الا ان خارجها لم يسلم فقد تحولت حوائطها الخارجية الى محلات تجارية لبيع الاقمشة والعاديات.

وقد تسببت هذه التعديات في اصابة هذه الآثار بانهيارات جزئية، كما ان تكس السكان والباعة والمترودين على المحلات التجارية قد

تسبب في ارتفاع منسوب المياه الجوفية بالمنطقة حتى اصبحت تغطي اساسات العديد من المساجد مثل مسجد الناصر محمد بن قلاوون، ومسجد الصالح طلائع.

ويقول فهمي عبد العليم مدير عام الآثار الاسلامية ان تواجد الناس بهذا التكس حول الآثار وتعدياتهم منذ فترة طويلة عليها يمثل لنا عائقا كبيرا منذ سنوات في القيام بترميم هذه الآثار على الوجه الاكمل،

كما ان هيئة الآثار ليست صاحبة سلطة من اخلاء هذه التعديات ومنع ازدياد منسوب المياه الجوفية بوقف او الحد من ضخ مياه الشرب بقوة في هذه المنطقة ولكن صاحب السلطة هي وزارة الاوقاف صاحبة عقود الايجار للمحلات التجارية بصفة المنطقة وقف من الاوقاف، والسلطات من محافظة القاهرة التي يخول لها القانون اخلاء التعديات وتحمل مسؤولية التصرف في المياه الجوفية.

ويبدو ان تنسيقا او اتفاقا ما لم يتم بين الآثار

والمحافظة ووزارة الاوقاف والدليل على ذلك ان هيئة الآثار تقوم بمسؤوليتها من ترميم الآثار بنما المياه الجوفية مازالت موجودة كما هي، كما ان التعديات مازالت سارية كما هي ايضا.

ولكن قد يكون الزلزال الاخير حافزا للسلطات باخلاء مناطق الآثار من هذه التعديات ووقف ضخ المياه هناك حتى لا يزداد منسوب المياه الجوفية وقد يستجيب الاهالي ويبحثون لهم عن اماكن خوفا على ارواحهم خاصة بعد ان راوا باعينهم عشرات العمارات تتحول الى اكوام من التراب فوق ساكنيها.

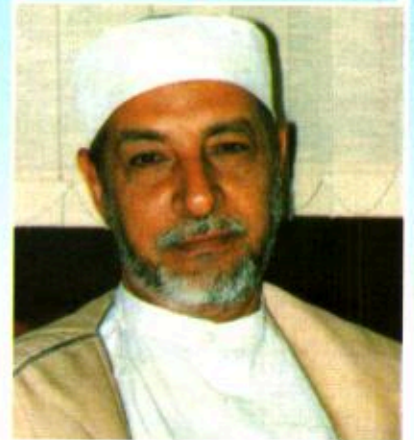
معالم على الطريق

من الاندلس الى البوسنة والهرسك وبالعكس !!

هل ترثى البوسنة والهرسك هذه الايام تحت سمع المسلمين وبصرهم كما رثيت الاندلس قبل ذلك وهل ينادي المسلمون اليوم بدون حراك كما نودوا قبل ذلك بدون احساس، وهل يتشابه العصران ويتحد السببان. لم يشهد المسلمون عصورا مثل هذه العصور في التخلف والضياح والحيرة والياس وذهاب الهمة، حيث الاهوال كأنها الجبال، او الاعاصير الشداد التي لا تبقي على شيء، والناس يعيشون في قلق وحيرة ويأس وخوف ورعب تسقط المدن الواحدة تلو الاخرى ولا تسمع الا العويل ولا ترى الا الخراب، والقتل والنهب والسلب. فكل من عاش هذه العصور لم ير مجدا، ولم يسمع بنصر، او ينظر الى عزة بل عاش محطم النفس قلق الفؤاد، بادي الحسرة، لانه في كل لحظة تسقط مدينة، وفي كل وقت تحول المساجد الى كنائس، وفي كل يوم تسمع عن هتك الاعراض، واباحة الحرمات وقتل الذرية، حتى آتت الفواجع على قلوب الناس وعواطفهم، ودارت عيونهم كالذي يغشى عليه من الموت، وبلغت القلوب الحناجر ورضى الناس الدنية واستسلموا للهوان.

والمتتبع لهذه الفواجع ياخذ الامم والدهشة ويعلم مقدار الهوان الذي عاش فيه اهل الاندلس كما يعلم كيف فعل هذا في نفوس اهل هذه العصور المنكوبة، وسنذكر طائفة من توارىخ سقوط بعض المدن الاندلسية ليستبين مدى هذا التأثير.

- ٦٣٣ هـ - سنة ١٢٣٦م سقوط قرطبة في قبضة قشتالة - ٦٣٥ هـ - ١٢٣٧م سقوط استجة
- ٦٣٦ هـ - ١٢٣٨م سقوط بلنسية في ايدي الارجونيين - ٦٤٠ هـ - ١٢٤٢م سقوط قرطاجنة في قبضة القشتاليين
- ٦٤١ هـ - ١٢٤٣م سقوط مرسية في قبضة الارجونيين - ٦٤٤ هـ - ١٢٤٦م سقوط جيبان في قبضة القشتاليين
- ٦٤٥ هـ - ١٢٤٧م سقوط قرمونة في قبضة القشتاليين - ٦٤٥ هـ - ١٢٤٨م سقوط لوقا في ايدي الارجونيين
- ٦٤٦ هـ - سقوط اشبيلية في قبضة فردناندو الثالث - ٦٤٦ هـ - ١٢٤٨م سقوط السن في ايدي الارجونيين
- ٦٤٧ هـ - ١٢٤٩م سقوط شاطبة في ايدي الارجونيين - ٦٤٧ هـ - ١٢٤٩م سقوط شبنامرية في ايدي البرتغاليين
- ٦٥١ هـ - ١٢٥٣م سقوط ولبة في قبضة القشتاليين - ٦٦١ هـ - ١٢٦٢م سقوط قانس في ايدي الفونسو العالم
- ٦٩١ هـ - ١٢٩٢م سقوط طريف في قبضة القشتاليين - ٧٧٢ هـ - ١٣٤٢م سقوط الجزيرة الخضراء في قبضة القشتاليين
- ٨٦٧ هـ - ١٤٤٢م سقوط جبل طارق في يد القشتاليين - ٨٩٠ هـ - ١٤٨٥م سقوط رندة في قبضة الملكيين الكاثوليك
- ٨٩٢ هـ - ١٤٤٧م سقوط مالقة في قبضة الملكيين - ٨٩٢ هـ - ١٤٨٧م سقوط بلنسية في قبضة الملكيين الكاثوليك
- ٨٩٥ هـ - ١٤٨٩م سقوط مرتيلة في قبضة الملكيين - ٨٩٥ هـ - ١٤٨٩م سقوط بسطة في قبضة الملكيين الكاثوليك
- ٨٩٥ هـ - ١٤٨٩م سقوط شلوانية في قبضة الملكيين - ٨٩٥ هـ - ١٤٨٩م سقوط المرية في قبضة الملكيين الكاثوليك
- ٨٩٧ هـ - ١٤٩٠م سقوط غرناطة ودخول الملكيين، فرناندو وايزابيلا غرناطة، وكان ممن شهد غرناطة وهي تسلم كريستوف كولومبوس. ولم يترحم على احد رغم انه اخذ بنصيب وافر من ثرات العرب وعلمهم الذين اثبتوا كروية الارض، وكما استنجد اهل الاندلس باخوانهم العرب والمسلمين في كل مكان ولا مجيب، وهذه البوسنة والهرسك تستنجد فهل يجيب مسلمو اليوم ام يلعنهم الزمان كما لعن من قبلهم، وهل يحو المسلمون العار هذه الايام، وينفضوا الغبار عن هذا السقوط الكريه، ام يتمرغوا في الاحوال، ويضحوا بشعب مسلم على مذابح الصليبية الحاكمة اليوم كما ضحوا من قبل ويعيشوا بحسرتها الى انيام الساعة!!



بقلم : الدكتور توفيق الواعي

ملتقى دولي في باريس يناقش

الاستراتيجية الغربية الجديدة في العالم

باريس - محمد الغمقي



زعماء الغرب ووضع تطورات للسيطرة على العالم

الفرنسية في الخارج تكلف زيادة بحوالي مليار فرنكا فرنسا في السنة. وفيما يتعلق بالصراع في يوغسلافيا سابقا فإنه يقدر بان المجموعة الدولية يجب عليها تأكيد مواقف أكثر تشددا فيما يخص القواعد التي التزمت على أساسها وحدات مختلف الدول وكذلك قدراتها على حماية نفسها عند أداء مهمتها في حماية القوافل الإنسانية.

وكان الملتقى فرصة للطرف الأمريكي للتعبير عن مواقفه من السياسات الدفاعية الأوروبية الجديدة. فقد عبر نائب كاتب الدولة المساعد للدفاع الأمريكي لويس ليبتي عن أمله في أن تبقى منظمة الحلف الأطلسي ركيزة العلاقات الأمنية في أوروبا وكرر حذر الولايات المتحدة أزاء المؤسسات الأوروبية الجديدة في مجال الدفاع وخاصة «الجهان الأوروبي» (Europcorps) الذي هو بصدد التكوين بمبادرة المانية وفرنسية.

كما أشار ليبتي إلى الأولوية بالنسبة لواشنطن في إقامة شراكة استراتيجية مع روسيا التي من الممكن أن تصبح عنصرا أساسيا في مستقبل الأمن الأوروبي.

لكن الوزير الفرنسي ربط هذه المشاركة بشرط تغيير ضروري حقيقي داخل المنظمة بحيث «تمتلك تدريجيا هياكل سياسية وعسكرية متمشية مع التحولات الجديدة حتى لا تندثر» ويرى أن التنظيم الحالي للحلف الأطلسي غير منسجم تماما مع الالتزامات الجديدة ومن الضروري إيجاد أدوات مؤسسية وسياسية وعسكرية قادرة على الاستجابة للحاجيات والتخوفات الجديدة، ذلك أن مواطن الأزمة تتزايد وسط أوروبا وشرقها في حين انشئت المنظمة الأطلسية بهدف مقاومة اعتداء جوي ويرى كبير من جهة الشرق.

وتعرض الوزير جوكس إلى وحدة الجيش الفرنسية - الألمانية المزمع تكوينها قريبا لتكون بمثابة النواة الأولى للدفاع الأوروبي مستقبلا بهدف الدفاع المشترك عن الحلفاء كما صرح الوزير مضيفا بأن تكوين مثل هذه الوحدة يعد «فرصة وليس تهديدا». والجدير بالملاحظة أن الوزير كرر نفس التصريحات لإحدى الاذاعات الفرنسية (أوروبا واحد) في اليوم الموالي لافتتاح الملتقى مع الإشارة إلى أن مشاركة القوات

بعد انتهاء الحرب الباردة بين العملاقين، بدأت تتشكل خريطة جديدة للعلاقات الدولية في إطار نظام دولي جديد تمسك الولايات المتحدة الأمريكية بأهم خيوطه.

لكن القوى المنافسة تسعى بدورها إلى بلورة رؤى وبدائل تراعي خصوصياتها الإقليمية. وعلى رأس هذه القوى، البلدان الأوروبية الغربية التي لا تترتاح للهيمنة الأمريكية وتجتهد من خلال اتفاقية ماستريخت وأفاق الوحدة الاقتصادية والسياسية المنبثقة عنها في رسم معالم جديد للنظام الإقليمي والدولي.

ويندرج في هذا الإطار الملتقى الذي عقد مؤخرا بباريس تحت إشراف رئاسة الدولة بعنوان «حوار استراتيجي جديد» وبحضور سبعانة شخصية عسكرية ومدنية من بينهم وزراء دفاع خمس بلدان أوروبية (فرنسا وألمانيا وبريطانيا وإيطاليا) بالإضافة إلى القائد الأعلى للقوات المسلحة الموحدة لمجموعة الدول المستقلة الماريشال شابوشينكوف وغسان سلامة (أصله لبناني) استاذ بمعهد العلوم السياسية بباريس وهلموت سميث رئيس ألمانيا الفيدرالية السابق.

وأهم المحاور التي دار حولها النقاش الوضع الاستراتيجي في العالم وفي بعض المناطق ومستقبل الاتحادات العسكرية - السياسية والنظريات العسكرية وعلى رأسها نظرية «الردع».

دعم حلف الأطلسي

وقد افتتح الملتقى وزير الدفاع الفرنسي بيارجوكس الذي ساند فكرة مشاركة أكثر فعالية لفرنسا في إطار الحلف الأطلسي مع التأكيد على عدم التحاقها بالقيادة العسكرية المندمجة لهذه المنظمة علما بأنها انسحبت من هذه القيادة منذ عام ١٩٦٦ في عهد ديغول.

ومن الجهة الروسية استعرض المارشال شابوشنيكوف «العوامل العديدة لعدم الاستقرار التي ظهرت مع سقوط الاتحاد السوفياتي لكنه يرى بأن انهيار هذا الأخير قد تجاوز أدنى مستوياته وأكد صعوبة الوفاء بالالتزامات السابقة للاتحاد السوفياتي في مجال نزع السلاح خاصة في المجال النووي الاستراتيجي مع روسيا التي تمسك ٨٠٪ من الاسطول وأوكرانيا (١٠٪) وخرخستان (٦٪) والبلاريس (٤٪) وأشار إلى الخلافات بين روسيا وأوكرانيا التي تطالب بأن يكون السلاح الموجود فوق ترابها تابعاً لها إدارياً. وطلب شابوشنيكوف من الأوروبيين تجنب «كل تدخل لحل هذا المشكل».

كما تحدث عن الجهود المبذولة لإنشاء قوات حفظ السلام في مجموعة الدول المستقلة مؤكداً على أهمية الاستقرار في هذه المنطقة بالنسبة لأوروبا وفي العالم ومبرراً الاتجاه الجديد داخل المجموعة نحو التجمع مقابل الاتجاه السابق نحو الابتعاد عن المركز. ويتمثل ذلك بالخصوص في العلاقات العسكرية الموضوعية التي تربط الدول الخمس عشرة المستقلة بالإضافة إلى دعم أسس المجموعة كما تم في قمة بيشكاك في ٩ من هذا الشهر حيث نوقشت مواضيع هامة مثل تأسيس جمعية بين البرلمانين واتحاد اقتصادي للتنسيق ومحكمة اقتصادية ونظام بنكي موحد وتحالف في المجال الدفاعي.

ولاحظ شابوشنيكوف بأن الحماس الكبير للسيادة بدأ يحل محله الوعي بالمخاطر الحقيقية لسياسة التفكك النسبية أو المؤججة للحروب العرقية.

والجدير بالملاحظة أن القائد العام للقوات المسلحة لمجموعة الدول المستقلة كان له لقاء على هامش الملتقى مع وزير الدفاع الفرنسي تم التعرض خلاله إلى النقاط الساخنة في أوروبا والمجموعة والإجراءات التي اتخذتها القيادة العسكرية للمجموعة لضمان حماية الحدود مع أفغانستان خوفاً من عدوى إسلامية ذات الجهاد نفسه إلى الجمهوريات السوفياتية الإسلامية.

وعلى المستوى الأوروبي فقد دعا وزير الدفاع البريطاني إلى التمسك بالردع النووي في أوروبا ودمج الردع الفرنسي باتفاقيات الحلف الأطلسي. وأكد على ضرورة الربط

٩٩

أبرز هذا الملتقى حرص القوى الغربية على تقارب وجهات نظرهم حول الاستراتيجية المستقبلية لسيطرتها على العالم

٦٦

مع القوة الاستراتيجية الأمريكية للدفاع الأوروبي وتساهل حول نجاعة ردع نووي ممكن لقوى صاعدة تملك أسلحة دمار كبيرة (نوية وكيميائية وجوئمة).

من جهته عبر الأمين العام للحلف الأطلسي مانفريد فورنار عن ارتياحه للتصريحات الفرنسية بلعب دور أكبر في إطار المنظمة مما سيدعم دورها الجديد في حل الأزمات بالإضافة إلى زيادة وزن الدعامة الأوروبية وأهميتها داخل المنظمة وأحداث توازن في الشراكة بين أمريكا الشمالية وأوروبا.

مخاطر التجزئة والمحاربة

والى جانب تدخلات الشخصيات العسكرية أو المسؤولة عن المجال الدفاعي فقد قامت بعض الشخصيات المدنية بتدخلات قيمة مثل غسان سلامة استاذ بمعهد العلوم السياسية بباريس. وقد جاء في تدخله أنه يلاحظ منذ انتهاء الحرب الباردة ميلاً متعاضداً لدى عدد من الدول للتدخل العسكري المباشر خارج الأطار التقليدي لتدخلها. ويأخذ هذا التدخل المباشر أشكالاً مختلفة إما من داخل قرارات مجلس الأمن أو تدخلات مباشرة عسكرية أو لأهداف إنسانية أساساً، فردياً أو جماعياً مثلما حصل في العديد من الدول منها الكويت وكمبوديا ويوغسلافيا مؤخراً والصومال وليبيريا... الخ.

وشدد على أن هذه التدخلات قد يكون لها نتائج إيجابية في بعض الأحيان عندما يكون الهدف هو دعم أقلية مضطهدة تكاد تنقرض إزاء عدو استشرى في الانقراض عليها أو يكون لها هدف إنساني سامي أي

مواكبة الحملات الإنسانية في بلدان فقد جهاز الدولة كل فعالية فيها كما هو الحال في الصومال.

لكن لهذه التدخلات مخاطر كما صرح سلامة ومنها مثلاً التحول من الدفاع عن الأقليات إلى البدء بتجزئة الدول القائمة مثل الحالة العراقية. وقد يكون لهذا الأمر أيضاً مخاطر عندما يأخذ التدخل الخارجي حتى الإنساني منه جانباً محاربة فريق محلي ضد فريق آخر كما حصل في أفغانستان منذ انسحاب القوات السوفياتية حيث تسعى معظم المنظمات الإنسانية المدعومة من قوى دول خارجية إلى دعم بعض فرقاء أفغان مقابل فرقاء آخرين.. وتساهل هل تعد هذه الظاهرة عودة إلى عهد الوصايات.

وكان التدخل الختامي من نصيب الوزير الأول الفرنسي بويغيفوا الذي أكد على رفض فرنسا لمشروع الدرع الفضائي المضاد للصواريخ الذي أعدته الولايات المتحدة الأمريكية معللاً هذا الرفض بخطر العودة إلى سباق التسلح وعسكرة الفضاء في الاتجاه المعاكس لجهود نزع السلاح النووي. وقد تضمن هذا الملتقى جلستين حول «المعطى الاستراتيجي الجديد» و«توسيع الردع» وخمس لجان عمل حول المحاور التالية «استقلالية استراتيجية وتحالفات ومجموعات ودول» و«الجيش والمجتمع والخدمة الوطنية والمواطنة والدفاع» و«البحث والصناعة والفضاء» ما هي الوسائل لاستراتيجية خارج إطار المعركة؟ و«مستقبل الردع النووي» و«نزع السلاح والأمن».

ومن خلال مثل هذه الملتقيات يمكن الاستنتاج بأن القوى الغربية حريصة على تقارب وجهات نظرها ورؤاها حول الاستراتيجية المستقبلية في إطار التحولات العميقة التي يشهدها المجتمع الدولي وتمر بها العلاقات الدولية، خاصة ما يتعلق بالمجال العسكري والدفاعي باعتبارها مجالات حساسة لاتقل أهمية عن الاكتفاء الغذائي والديمقراطية السياسية والسلم الاجتماعية.

وفي المقابل يبقى الطرف العربي - الإسلامي المعني بهذه القضايا متفرجاً أو مستهلكاً للأطروحات الغربية أو غارقاً في معاركه الداخلية الهامشية أو في ضرب قواه الحية ودفع أطاراته إلى الهجرة والبحث عن أفاق جديدة فمتى سيتوقف هذا النزيف من أجل البناء الداخلي في إطار استراتيجية مستقبلية موحدة؟



مستعمرات اليهود السوفيت في الأرض المحتلة

ترجمة ابتهاج قدور عن أرا بي

مقدمة

إذا تم الإمساك بالخيوط فليس هناك أسهل من تحريكها.. وإسرائيل يمسك الآن بكثير من الخيوط العالمية، وهي بذلك تملك تحريكها إلى درجة ما. انهيار الاتحاد السوفيتي، تحرك الصراعات العرقية فيه، تحطم البنية الاقتصادية، تغير العلاقات الدبلوماسية بين موسكو وتل أبيب ما نتج عنه تغير في علاقات موسكو بالعرب، هجرة يهودية سوفياتية بمئات الآلاف، إغلاق الدول الكبرى أبوابها أمام اليهود، كل هذه كانت عوامل عارضة أو مفتعلة أدت إلى موجة من الهجرة اليهودية الجماعية إلى فلسطين.

وإذا كان المحللون يدورون حول تشخيص أسباب الهجرة ودوافعها، فإن التاريخ والوقائع تصر على الدعوة إلى البحث عن خالقي هذه الأسباب!!

بالأمس القريب وبعد أن فكرت إسرائيل في تهويد الخليل ونجحت، نادت بأعلى صوتها «أخيراً أصبح عدد اليهود في الخليل هو الأكثر، ولا متسع هنا لذكر الظروف التي تحقق فيها هذا الأمل فهي عموماً لا تختلف كثيراً بطبيعتها عما يجري الآن وإن كانت تختلف بشكلها - إلا أنها لازالت تعمل جاهدة لتحقيق غداً لا يتجاوز عام ٢٠٠٥ لترفع صوتها من جديد وتقول: «اليوم أصبح عدد اليهود في فلسطين كلها هو الأكثر».

المساعدات الأمريكية السخية ستخدم هذا الغرض، كما خدمته تلك المستجدات المتسارعة في الاتحاد السوفيتي.

ونذكر بأن هذه المساعي اليهودية تواكب تلك المساعي التي يسمونها مساعي السلام!!

الترجمة

«لأبد من إسرائيل كبرى لمواجهة حركة الهجرة الكبيرة» كلمات أطلقها رئيس الوزراء الإسرائيلي «اسحاق شامير» في شهر يناير من عام ١٩٩٠ في تلك الأونة كان قسم كبير من الاسرائيليين ينظرون بغبطة إلى أعداد المهاجرين السوفيات المتزايدة شهراً بعد شهر.

فالاتحاد السوفياتي والذي يعتبر ثاني تجمع يهودي عالمي بعد أمريكا لاحتوائه ما يقرب على مليوني يهودي راح يشجع الهجرة اليهودية حيث كان يعتقد أن امكانيات إسرائيل في استيعابها للمهاجرين بلا حدود.. بعد عامين ونصف من ذلك التاريخ.. خيبة الأمل واسعة، وعود حكومة شامير تلاشت كلها، ٤٠٠.٠٠٠ يهودي سوفياتي من الذين كانوا يحلمون بالأرض الموعودة اكتشفوا بعد وصولهم الكذبة الاسرائيلية، أزمات اقتصادية، سوق عمل ضيق جداً، حيث أن ثلث البطالة كان سببه المباشر الهجرة الروسية، ظروف معيشية تعيسة، أزمة سكن، دخل ضئيل، حرية حركة محدودة، لأن الروسي اليهودي لا يستطيع مغادرة إسرائيل بعد أن يدخلها.. كل هذه كانت عوامل تسببت في بطء حركة الهجرة الروسية إلى إسرائيل إلى أن وصلت أدنى حد لها منذ عام ١٩٨٩ خلال شهر مايو الماضي حيث لم يصل إسرائيل سوى ٣٣٦٠ مهاجر، ولملاحظة التدني التدريجي

للهجرة بوضوح أكثر يكفي ان نعلم ان الفترة من يناير الى يونيو لعام ١٩٩٢ كان عدد اليهود الذين وصلوا الدولة العبرية ٣٣٤٠٠ مقابل ٦٦٠٠٠ خلال نفس الفترة من عام ١٩٩٠. اتراما بواذر تغيير في الاتجاه الرامي الى تشجيع الهجرة.. ام انها مجرد حادث عارض متعلق بعوائق طارئة في اسرائيل وفي الاتحاد السوفياتي السابق؟ قد يصعب اعطاء حكم سليم حاليا الا انه لن يصعب ابدا تأكيد الحجم الكبير للاستياء اليهودي السوفياتي داخل الاراضي المحتلة..

القلق الاسرائيلي الاعمى

كان اليهود السوفييت احد الوسائل لحل مشكلة الكثافة السكانية التي بدت ضئيلة جدا امام النمو السكاني الفلسطيني والذي اكد خطورته المؤتمر الخاص بالنمو السكاني اليهودي والمنعقد في الفترة من ١٩ الى ٢٢ اكتوبر ١٩٨٧ والذي شخص الظاهرة بالهجرة اليهودية من اسرائيل الى الخارج. اضافة الى التنامي المستمر للسكان العرب في الاراضي المحتلة وداخل حدود ١٩٦٧ واعرب عن قلقه من امكانية انقراض بطيء لليهود مؤيدا اقواله بالتدرج المتدني لاعداد اليهود على النمو التالي: عام ١٩٣٨ كان تعداد اليهود ١٧ مليون. عام ١٩٧٠ بلغت التجمعات اليهودية المقيمة خارج اسرائيل ١٠,٢ مليون. عام ١٩٨٥ انخفض الرقم ليبلغ ٩,٤ مليون. ومع استمرار هذا التسلسل فان الاحصائيات ستكون ٧,٩ مليون عام ٢٠٠٠. ومن ٥ الى ٦ مليون بعدها بربع قرن. من هنا توجهت الامال نحو التجميع اليهودي السوفياتي داخل اسرائيل.. هذه الحركة التي بلغت اعلى مستوياتها عام ١٩٧٩ الذي سجل:

٥١٣٠٠ مهاجر.

اما عام ١٩٨٨ فقد سجل: ٢٠٠٠٠ مهاجر، اختار معظمهم الولايات المتحدة، بينما لم يختار اسرائيل سوى ما يقل عن ١٥٪ منهم الا ان الولايات المتحدة صرحت بعدم قدرتها على استيعابهم مما دفعهم الى التوجه نحو اسرائيل التي استقبلت عام ١٩٨٩ (١٢٩٢٣) يهودي سوفيياتي اضافي بزيادة تعادل ٥٨٠٪ مقارنة بعام ١٩٨٨ محققة بذلك الرقم الاعلى منذ ١٥ سنة.

اما هذه الاعداد الهائلة تلاشت الاحلام التي كانت ترى في هذه الهجرة فرصة تاريخية ليحل محلها قلق عام، فالاعباء المالية كبيرة حيث تصل تكلفة الاسرة المكونة من ثلاثة افراد الى ١١٠٠٠ دولار سنويا.. وتغيرت نظرة الاسرائيليين الى المهاجرين السوفييت الذين راحوا بدورهم يحسون بوطاة الفخ المنسوب حولهم، ولم يتوانوا عن التعبير عن ذلك اثناء الانتخابات الاخيرة حيث تأكد انهم السبب في ارجاع كفة حزب العمال على أمل ان يحسن من اوضاعهم المعيشية.

الاحلام الضائعة

الكثير من الروسيات اليهوديات لم يجدن لهن عملا سوى بيع اجسادهن في الحانات، والجرائد تذخر باعلانات من صالونات التدليك تعلن عن وصول روسيات بكل المواصفات المغرية.. الشرطة تحمل عبء القبض على عصابات المافيا التي نشأت بعد الهجرة الروسية، على ارضية الاسواق الشعبية تنتشر النساء تعرض بعض الالبسة القديمة، والاوني المنزلية المستعملة للبيع، احدهن تحمل شهادة جامعية، وقد كانت تعمل ممرضة في سمرقند الا انها لم تحصل على عمل في اسرائيل.. لذلك

فهي مضطرة كغيرها الى بيع ما تملك من اشياؤها الخاصة الغير ضرورية.. منظر الروس الذين يلتقطون بقايا الخضار والفواكه اخر النهار اصبح شيئا عاديا.

وهذا الوضع الذي يعايشه اليوم اليهود السوفييات يختلف عن الوضع الذي عايشه من سبقهم من المهاجرين من الجنسيات الاخرى، فالمغاربة الذين هاجروا في الخمسينيات تم انشاء مدن كاملة لهم، كما خصصت لهم وظائف ساعدتهم على النهوض فقد كانت البلد انذاك بحاجة لمن يملؤها ويبنيتها بعد حركات التهجير القسري للفلسطينيين.. حتى الفلاشا الذين هاجروا من فترة قريبة يتمتعون بمستوى معيشي افضل بكثير من الروس!!

اما السوفييات فقد وصلوا في خضم الازمة، في الوقت ذاته الذي كانت اسرائيل تصرح فيه بمنة وخمسين عاطلا عن العمل.

باختصار يشعر الروس بانهم قد خسروا الكثير في توجههم نحو اسرائيل، فالكثير ممن كانوا يعملون في روسيا ويعيشون حياة متوسطة لا يجدون عملا يتناسب ومستوياتهم العلمية مما يضطرهم الى قبول اي عمل يؤمن لهم للقيمة الضرورية، احدهم يقول: «نحن لم نختار اسرائيل الا انا حين قررنا الهجرة من روسيا كانت جميع السفارات تحمل نفس الاجابة: مستحيل ليس امامكم الا اسرائيل».

ويقول اخر: «لقد خرجنا من سجن الى سجن اخر اكثر بؤسا، واسرائيل تمنع منحنا جواز سفر قبل مرور خمس سنوات على اقامتنا داخل الاراضي المحتلة، بحجة انه علينا تسديد ما انفقته علينا منذ خروجنا من الاتحاد السوفياتي».

النجوم السابعة

انه مشروع اسكاني يرمي الى تهويد اخر المناطق التي يمثل فيها الفلسطينيون الاغلبية (٧٠٪) وذلك بانشاء سبعة مدن على خط منح شمال - جنوب - سيلفي فكرة الحدود بين اسرائيل والاراضي المحتلة. كما سيؤدي دور جسر بين المدن الجديدة، والمستوطنات في الاراضي المحتلة، مما سينتج عنه تحويل مدن مثل «ام الفهيم» الى مستودعات واسعة لليد العاملة بسعر جيد بدون اية امكانيات اقتصادية الى جانب المدن اليهودية المزدهرة، سيقوم هذا لمشروع ايضا بخلق حاجز بين القرى الفلسطينية داخل اسرائيل وفي الاراضي المحتلة. ومع ان هذا المشروع قد لاقى الكثير من الاعتراضات الا ان وزير الاسكان الاسرائيلي السابق لا يرى بديلا افضل منه لايواء مئات الالاف من اليهود السوفييات الذين وصلوا لخدموا اغراضاً عديدة من ضمنها هذا المشروع الذي سيسلب المدن الفلسطينية الاف الدنمات خلال شهر واحد.



اليهود السوفييت في الارض المحتلة

أساتذة الجامعات المصرية

آن الأوان لكي تقوم مصر بدورها في لم الشمل العربي

القاهرة - من بدر محمد بدر

الكبرى

حذر المؤتمر العام لنوادي هيئات التدريس المصرية والذي عقد مؤخرا، الحكومات العربية من الانخراط في مزيد من مفاوضات السلام التي تستهدف بالدرجة الأولى الاعتراف بالكيان الصهيوني واسباغ الشرعية على احتلاله للأرض المقدسات وتطبيع العلاقات معه وفتح الأسواق العربية امامه وأكد المؤتمر أنه قد آن الأوان كي تقوم مصر بدورها نحو لم الشمل العربي وتكريس جهوده وامكاناته وطاقاته خلف الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة بدلا من التفرق والتشردم والانقسام.. وأوضح المؤتمر أنه لا خلاف بين رابين وشامير من حيث الأهداف والوسائل والاستراتيجيات وأن العصابت الصهيونية ماضية في عزم واصرار نحو اقامة اهدافها العامة في تحقيق حلمها المزعوم في اقامة اسرائيل

كما دعا المؤتمر العام الشعوب والحكومات العربية لكي تقوم بمسؤوليتها ماديًا ومعنويًا ازاء ما يحدث من مجازر وحشية ومذابح مروعة وعمليات إبادة جما لمسلمي البوسنة والهرسك وعلى المستوى الداخلي حذر المؤتمر من تصاعد درجة السخط العام للنظام الحاكم كما وضع من أحداث ادكو وأبو حماد، إذا لم يسارع النظام الى التعديل الجذري للوضع السياسي والاقتصادية والاجتماعية، كما دعا المؤتمر القيادة السياسية الى العمل على حيدة الانتخابات المحلية التي تجري في القاهرة يوم ٢ من نوفمبر حتى تعبر عن توجهات الشعب وطموحاته، الأمر الذي يتطلب الاشراف القضائي الكامل على العملية الانتخابية ووقف قانون الطوارئ.

المعروف أن المؤتمر العام يمثل جميع أعضاء هيئات التدريس بالجامعات المصرية

الشيخ ديدات يزور الخليج



• احمد ديدات

المجتمع - خاص:

من المتوقع أن يبدأ الشيخ أحمد ديدات - رئيس المركز الدولي للدعوة الإسلامية - جولة في منطقة الخليج يزور فيها الامارات العربية المتحدة ومدينة جدة بالملكة العربية السعودية وذلك خلال شهر نوفمبر ١٩٩٢ الجاري وتستمر لمدة ثلاثة اسابيع. وهدف هذه الجولة نشر آخر كتاب صدر للشيخ ديدات بعنوان (ادوات القتال) وهو كتاب عملي يسلط الضوء على النشاط المكثف الذي يقوم به المنصرون.

الجزائر : فزع وخوف شديد

الجزائر - سليمان شنين

الأعلى للدولة بالاعلان عن اللجنة الوطنية التي تشرف على التجمع الوطني ومكونة من طرف زملاء الرئيس المقتول بوضياف محمد . وقد لوحظ على القائمة أنها قد الفت التيار اليساري والشيوعي الذي حاول احتواء التجمع وان كانت بعض الاسماء في المكتب التنفيذي المؤقت لها صلة كبيرة بالحزب الشيوعي حتى وإن لم يكن لها الانتماء في حي تشهد الجامعة الجزائرية اضطراب كبير بعد الدخول الجامعي وهذا لعدة اعتبارات :

- ان الظروف الاجتماعية في مايخص السكن والمنحة لازالت متدهورة.
- شروط التسجيل في الجامعة تشدد فيها كثيرا مما جعل كثير من الحاصلين على شهادة البكالوريا يجدون انفسهم في بطلالة غير مقننة.
- النقابات الطلابية ذات التوجه الإسلامي لازالت تطالب بتعريب الجامعة ولازال مشروع التعريب حبر على ورق مما يجعل الطالب هو الضحية في تعنت بعض الجهات في السلطة والذين يصطالح على تسميتهم بحزب فرنسا المصغر على إبقاء اللغة الفرنسية كلفة أساسية في تعليم العلوم والتكنولوجيا.

لازال الوضع الأمني في الجزائر يتميز بالفزع والخوف الشديد عند المواطنين حيث كثرت اغتيالات رجال الشرطة وخاصة الضباط ولم يمنع حتى من كانوا معروفين بالتزامهم بالاسلام حيث اغتيل مؤخرا ضابط شرطة معروف بتعاطفه مع الحل الاسلامي المعتدل وقتلت معه زوجته المحببة من طرف مجموعة القى القبض على احدهم وهو معروف باتمائه للجبهة الإسلامية سابقا علما أنه يسكن بجوار الضحية هذه السلسلة من الاغتيالات اعطت مبررا تدخل الجيش في بعض الاحياء في العاصمة منها براقى، سحالة.

كذلك الملاحظ أن الحواجز الأمنية بالطريقة المقيدة للحريات كثرت في كل المدن الكبرى الأمر الذي جعل الكثير يتسائل عن مصداقية خطاب علي كافي رئيس المجلس الأعلى للدولة الذي وعد بالحفاظ على التعددية الحزبية والمسار الديمقراطي والحريات الأساسية ولازال يتشبث بمحاربة العنف وبكل الوسائل القانونية والبشرية.

ولم يجد هذا الخطاب أي رد فعل من طرف الأحزاب السياسية التي التزمت الصمت هذا الركود السياسي وصف من طرف المجلس

تونس تستقبل بحفاوة حاخاما يهوديا وانتقاد دولي للمحاكمات الظالمة



بن علي

- الخروقات القانونية في الفترة السابقة للمحاكمات.
تعرض هذا المحور الى الايقافات المطولة في الخفاء والتعذيب والنقص في مقابلة المحامين.
- المحاكمات امام المحكمتين العسكريتين ببوشوشة وباب سعدون تضمن هذا المحور الفصول التالية :
النظام القضائي العسكري والمحاكم وعناصر الاتهام وتقريع الاجراءات القضائية والاستجابات الفردية والصياغة الغامضة وغير الدقيقة للاتهامات وتقييد اللقاءات بين المحامين ومنوبيهم وكذلك الاطلاع على الملفات وغياب التحقيقات حول الايقاف المطول في الخفاء في الفترة السابقة للمحاكمات وتزييف تواريخ الايقاف وشكاوي التعذيب .
وافترض التهمة قبل وقوعها والنقص في الالة والشهود.

واشنطن - محمد عبد الحميد :

قام الحاخام جوزف سستروك والذي يقيم حاليا في فرنسا بزيارة لتونس وقد قامت السلطات التونسية بسبط السجاد الاحمر في المطار عند استقباله كما يستقبل رؤساء الدول، ثم رافقته الدراجات النارية في موكب كبير الى القصر الجمهوري للاجتماع بالرئيس التونسي. ومن الجدير بالذكر ان الحاخام سستستروك من مواليد تونس وكان قد غادرها عام ١٩٥٩، وهذه هي الزيارة الاولى التي يقوم بها لتونس منذ مغادرته لها.

وقد تعهد الرئيس التونسي للحاخام بتقديم مئتي الف دولار لاعادة بناء المقبرة اليهودية في العاصمة التونسية.

وحمل الرئيس التونسي الحاخام عند عودته لفرنسا رسالة لليهود التونسيين قائلا «انهم في وطنهم وبامكانهم العودة متى ارادوا وببلغ عدد يهود تونس (٢٠٠٠) يهودي وهناك تقارير بعد زيارة الحاخام لتونس تقول بان الحكومة التونسية ربما تسمح قريبا لليهود التونسيين المقيمين في فلسطين المحتلة بزيارة تونس كما فعلت المغرب مع اليهود المغاربة.

على صعيد اخر اصدرت منظمة العفو الدولية تقريرا جديدا بعنوان «تونس احكام قاسية عقب محاكمات غير مقسطة».

تضمن التقرير ٢٢ صفحة ثلاثة محاور :

- الاطار الطرقي : يتحدث عما يسمى بـ «المؤامرة» وانشغالات منظمة العفو بالوضع في تونس.

توطين الفلسطينيين خارج وطنهم السليب باطل ومحرم في الشرع والعقل

بيروت - المجتمع :

حول ما يدبر له من مؤامرة لتوطين الفلسطينيين وتصفية قضيتهم ادلى الشيخ جمال الدين شبيب (مدير الهيئة الإسلامية للإعلام) بالتصريح التالي :
«ببالغ الأسى نراقب ماتناقلته وسائل الاعلام عن مؤامرة لتوطين الشعب الفلسطيني في دار الشتات وتصفية قضيته لصالح المغتصبين اليهود».

إننا نعتبر مؤامرة التوطين مؤامرة تستهدف وعي الأمة وذاكرتها كما تستهدف اجيالها القادمة ومستقبلها لذلك ومن موقعنا الشرعي نطالب المؤمنين قادة وجنودا وانصارا لخط الإسلام الاصيل مواجهة هذه المؤامرة وافشالها بكل الوسع والطاقة.

الا فليعلم ان توطين الفلسطينيين خارج وطنهم السليب والسعي لإقامة السلام الأميركي المزعوم مع الغاصبين اليهود وأعوانهم باطل ومحرم في الشرع والعقل، وكل من يساعد على تمرير هذه المؤامرة ولو بكلمة تخدم هذا المشروع المشبوه أثم ومرتكب للحرام إن كان جاهلا وقد يؤدي الأمر إلى فساد دينه وعقيدته إن كان مدركا وعالما لتنتائج مايقول ويفعل.. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

هذا واستقبل نائب الأمين العام للجماعة الإسلامية الدكتور علي الشيخ عمار وقدأ يمثل اللجان الشعبية في مخيمات صيدا وتم التداول في أوضاع المخيمات الأمنية.

وإننا إذ ندين الجرائم التالية التي يرتكبها البعض ندعو أهلنا في المخيمات إلى اخذ المبادرة والضغط لوقف الفتنة ودعت الجماعة الإسلامية الى لقاء موسع يضم الفاعليات في المدينة بهدف معالجة هذه المسألة التي تقض مضاجع الجميع.

تنصير أبناء الألبان تمهيدا لبيعهم في أمريكا

جنيف - ابراهيم صلاح

اذاعت هيئة التليفزيون السويسري القسم الألماني الساعة ٩،٤٥ - ٩،٥٥ مساء يوم السبت ٩٢،١٠/٣١ الخبر الآتي - باعت حكومة البانيا - ألفي ٢٠٠٠ طفل مسلم إلى إحدى الهيئات التبشيرية في أمريكا لتتشتتهم مسيحيين - وقد أتى التليفزيون بصور البنات المسلمات والصبيان المسلمين - وهم يتلون الاناشيد المسيحية يتعلمون الصلاة على أيدي المبشرين - وقالت الإذاعة إن جميع الأوراق الرسمية والقانونية موجودة لإعطاء هؤلاء الأولاد للتبني للأسر المسيحية في أمريكا - وأنهم يتعلمون الآن اللغة الانجليزية (لغة الله) وقالت ان السبب في عملية البيع هو الحاجة الى العملة - أفيقوا يا أصحاب الأموال - إن الذين يكتزون الذهب والفضة.. فبالاضالة الى كارثة البوسنة تأتي هذه اللطمة لمن وضعوا أموالهم تحت تصرف أعداء الله.

وقفه تربوية

عجبا لمن استقام

انه الثبات على الدين اشد من الدين، وخصوصا في زماننا هذا.. فالفتن كثرت وعظمت، ولا نكون مبالغين اذا قلنا ان الرجل في هذا الزمان لو كان وحده لما آمن من الفتنة.

واننا رأينا شبابا ورجالا قد فتنتهم الدنيا ووقعوا صرعى لها حتى انني اذكر ان خطيبا من خطباء المساجد وكان متشددا للغاية، ونحن كنا ننفر منه ومن شدته.

انقطعت عنه سنوات ويعد ذلك رأيته فتعجبت من مظهره..

* اين تلك اللحية التي كان لا يمس شعرة منها؟

* واين ذلك الثوب الذي كان اسفل ركبتيه بقليل؟

* واين واين ..

* حتى انني قلت له في معرض حديثي «جزاك الله خيرا» .. فقال لي «والله يا اخي.. لقد ذكرتني بأيام زمان منذ متى لم اسمع من هذا الكلام الطيب».

* ثم عرفت انه اصبح يشرب الخمر.

* فدعوت الله له بالهداية ولنا بالثبات على الدين.. ورددت قوله «وهب بن منبه - في نفسي.. عندما قال:

مر رجل عابد على رجل عابد فقال: مالك؟

قال : اعجب من فلان ان كان قد بلغ من عبادته فمالت به الدنيا.

فقال : لا تعجب ممن تميل به، ولكن اعجب ممن استقام.

جاسم المطوع

الذاتية في العمل

بقلم : عبدالله أبو سليمان

٣ - ضعف روح المبادرة والاقتصر على اداء الواجبات فقط لا غير.

٤ - عدم اشغال الهم والفكر في شئون الدعوة ومشاكلها وغاياتها، بل قد تتراجع الاهتمام بهموم الدعوة لدى بعض الدعاة الى ادنى اولوياتهم حتى يصل بالبعض الى ان تكون علاقته بالعمل الاسلامي هي للمجاملة وحفظ المودة وعدم الرغبة في ان يوصف بقلّة الوفاء والضعف.

٥ - يتراجع لدى بعض الدعاة فهمهم لحقيقة الانتماء ويقتصر فهمهم له الى مجرد انها علاقات اخوية بغرض ان يحفظ الانسان نفسه من الزلل او انها صحبة صالحة تعبر به بر الامان في مرحلة الشباب فاذا ما تجاوزها واصبح ذو زوجة وعيال ومنصب علمي او عملي رفع يديه لهم قائلا: جزاكم الله خيرا.. والسلام عليكم. وادار ظهره وكأنما راية الاسلام قد علت ودولة الاسلام قد قامت.

٦ - ضعف الالتزام والاداء لمقتضيات العمل الاسلامي الجماعي وما يتطلب ذلك من العطاء والبذل والمجاهدة والسمع والطاعة والنصح.

٧ - ضعف العلاقات الاخوية والاقتصر على اللقاءات والعلاقات الرسمية والعملية فقط.

٨ - ضعف روح التنافس والتحدي بين الدعاة انفسهم في تحقيق اهدافهم.

٩ - ضعف استغلال الاوقات وضياعها لدى البعض دون ثمرة في حين يعلم الدعاة ان «الوقت هو الحياة».

* مراقب «الذاتية» .

لو تخيلنا ان «الذاتية» سلما له درجات لامكننا ان نسمي درجاته كما يلي:

مظاهر الداء في الذاتية

بتحليل الواقع التربوي للعمل الاسلامي يمكن رصد بعض الظواهر التي تنبئ عن وجود ضعف في بناء الذاتية في نفوس بعض الدعاة، ومن تلك الظواهر اولا في مجال بناء الشخصية الاسلامية.

١ - التهاون في الاصلاح الذاتي للنفس وعدم الحرص على الارتقاء في مراتب العبودية والتهاون في المحافظة على القلب من امراض الهوى والشهوة كالتهاون في النظر للمحرمات والاسراف في المباحات وعدم اجتناب الصغائر.

٢ - الاقتصر على الممارسات الجماعية في المجال التربوي وعدم التفرد بممارسات واعمال تعبدية خاصة وبالتالي تقتصر تربية الداعية لنفسه على ما يناله من خير الانشطة الجماعية فقط، فلا نجده يتنفل بالصيام او القيام وحده.

٣ - التهاون في انكار المنكر.

٤ - التهاون في تحري سنة المصطفى عليه الصلاة والسلام.

٥ - التهاون في التحصيل من العلم الثرى والثقافة الاسلامية والاقتصر على المحاضرات والندوات، ويأتي مظهر صنف الثراء لدى الدعاة من ابرز تلك الظواهر. اما في مجال ظواهر ضعف الذاتية في مجال العمل الاسلامي مثلا:

١ - ضعف الروح الدعوية لدى الداعين واقتصر جهده على تلبية الالتزامات الجماعية المكلف بها دون ان يمارس دوره كداعية خير لعموم الناس بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله.

٢ - لا يتحفز البعض لهداية الآخرين للالتزام العلى بالاسلام.

الاسلامي

الحلقة الرابعة



أقوال تربوية

* تمييز النعمة من الفتنة

يقول الامام ابن القيم « فليفرق بين النعمة التي يرى بها الاحسان واللطف، ويعانى بها على تحصيل سعادته الابدية. وبين النعمة التي يرى بها الاستدراج، فكم من مستدرج بالنعيم وهو لا يشعر» تهذيب المدارج ١١٦

* علامة سوء :

جاء رجل الى الحسن البصري فقال له «يا أبا سعيد: اعياني قيام الليل فما أطيقه! فقال: يا ابن أخي استغفر الله، وتب اليه، فانها علامة سوء». الحسن البصري ص ١٤

* التوكل نصف الدين :

يقول الامام ابن القيم «التوكل نصف الدين والنصف الآخر الانابة فان الدين عبادة واستعانة فالتوكل هو الاستعانة، والانابة هي العبادة» التهذيب ٣٣٦

* إلفه المفكر :

يقول ابن الزيات « والله لا أبالي بكثرة المنكرات والبدع، وإنما أخاف من تأنيس القلب بها، لأن الأشياء إذا توالى مباشرتها أنست بها النفوس، وإذا أنست النفوس بشيء قل أن تتأثر به» تنبيه الغافلين - للنحاس ص ٩٣

* محاسبة النفس :

قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه «حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا، وتزينوا للعرض الأكبر» تاريخ عمر ٢٠١

الواسعة فاننا لن نجد امامنا قدوات نقفدي بهم، كالمسابقين في حلبة السباق الثاني منهم يبذل كل طاقته طالما يرى ان الاول متقدم عليه.

الدرجة الرابعة : دفع المثبطات.

في هذه الدرجة اما ان يتقدم الداعية في السلم او يقف، فهذه الدرجة دليل على عمق الايمان العميق بالدعوة والفهم الدقيق لمقتضياتها واما المثبطات يقف الدعاة صنفين مستسلم لها او مجاهد لها متخط لعقباتها.

الدرجة الخامسة : المبادرة

وهي اعلى السلم وارفعه، وصاحبها لا ينتظر الامر ولا يتربص بالتكليف ولا يحتاج لكثير من التوجيه والنصح بل ينطلق بذاته ويبداً ويبادى الدعوة ناصحاً مقترحاً كاملاً باذلاً مجاهداً.

الدرجة الاولى : استشعار المسؤولية

فلا يتصور من اي انسان فضلاً عن الداعية ان يتحرك لقضية ما لم يستشعر مسؤوليته ودوره تجاهها.

الدرجة الثانية : اداء الواجب

وهو مصداقية تحقق الدرجة الاولى ودليلها، فمن استشعر مسؤوليته قام بواجبه.

الدرجة الثالثة : عدم الشعور بوحشية التفرد

والتي وصفها ابن القيم في «مدارج السالكين» بأنها شعور ينتاب المتقدم من العاملين فيلفت اثناء تقدمه على من سواه فلا يراه بجانبه احد فينتابه هذا الشعور بالوحشة، فلو اجاب ذلك الشعور كل من يتقدم من الدعاة ويبرز في مجالات الدعوة

القدوة الصالحة

لا ريب ان شجرة التوحيد شجرة ضاربة ي جذورها في اعماق الزمن اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها.. تربيتها الدعوة الى الله بعلم وبصيرة، وتسقي بماء الصبر واليقين اللذين هما اصل الامامة في الدين ودواء ادواء القلب قاطبة.

ولما كانت تلك الشجرة لا تتفرع ولا تزهر الا بالدعوة الى الاسلام قولاً وعملاً وتفكيراً، وكان قوام هذه الدعوة القدوة الحسنة الصالحة احببنا القاء الضوء على معالمها واصولها واثارها في سلوك المسلم وتفكيره ومظهره وتعبده.

فالقدوة مبنية على غريزة من غرائز الانسان هي غريزة التقليد والمحاكاة ولهذه الغريزة تأثير فعال في ميدان العمل ولعل اول قدوة تمثلت للانسان هو ذلك الغراب الذي بعث الله يبحث في الارض ويؤاري اخاه في التراب ليراه ابن ادم فيعمد بحكم الغريزة التي وضعها الله تعالى فيه الى تقليده ويؤاري سواة اخيه، قال الله تعالى (فبعث الله غراباً يبحث في الارض ليريه كيف يؤاري سواة اخيه قال ياويلتي اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فلؤاري سواة اخي فاصبح من النادمين).

وحول معنى القدوة الصالحة نقول هي نقل ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمل فحسب وان صاحب تلك العملية قصد فهي دعوة صامتة، ولاشك ان التوجيه بالفعل ابلغ وقعا واجل تأثيراً من التوجيه بالقول، ومدها ابعد واستمراره اخرى.. وثمة فرق كبير بين الاقتداء والتقليد، فالاول هو المحاكاة في صائب الاعمال عن حجة وسند لا عن هوى يقبع في النفس، واما الآخر فهو محاكاة في غث الاعمال وسمينها دون سبر وتمحيص، ولذا فهو مذموم بخلاف الاقتداء فانه فضيلة يستكمل بها المرء خصال الخير ومقامات الصلاح، قال بعضهم:

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم

ان التشبه بالكرام فلاح

مواكب الايمان

قال الله تعالى بعد ان ذكر تسعة عشر نبيا من اصفيائه واوليائه (ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركونا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. اولئك الذين هدى الله فيبدهم اقتده قل لاسألكم عليه اجرا ان هو الا ذكرى للعالمين) قال صاحب الظلال تعليقا على

هذه الآية ما فحواه: ان الله تعالى يقرر ثلاثة قرارات بعد ذكر هذا الرهط الكريم من تلك الشجرة المباركة اولها: ان مصدر الهدى مقصور على هدى الله (قل ان هدى الله هو الهدى).

ثانيها: ان الرسل هم مبلغو هذا الهدى عن ربهم وهم الذين اوتوا الحكمة والسلطان فهي دعوة واحدة حملها رسول بعد رسول في مركب موصول تماسكت حلقاته.

ثالثها: ان هؤلاء الرسل الكرام هم قادة موكب الايمان ومنابر هدى الله ففهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعه قدوة واسوة (قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه) انتهى.

وقد جمع الرسول صلى الله عليه وسلم ما تفرق في الانبياء قبله ليكون بذلك المثل الاعلى (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا) ويصعد المسلم سلم الكمال بقدر ما يتأسى ويحذو حذو النبي صلى الله عليه وسلم.

يقول محمد امين المصري في كتابه القيم المسئولية ولقد تم الاصلاح الذي تم ببعثة محمد عليه الصلاة والسلام وغير صفحة التاريخ، لقد تم بمحمد عليه الصلاة والسلام واصحاب محمد وكانوا العنصر العملي التنفيذي والنماذج الحقة القوية التي حطمت الاغلال واهابت بالناس ان يخرجوا انفسهم من القيد الجاهلية الجائرة وليس لنا من سبيل الا هذه السبيل، طليعة تتأسى خطوات محمد عليه الصلاة والسلام واصحابه شبرا بشبر وذراعا بذراع في كل ظاهرة وخفية وفي كل دقيقة وجليلة وفي العبادة والتفكير والحرب والتدبير والسياسة والحكمة والدعوة (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) ولا يصلح اخر هذه الامة الا بماصلح عليه اولها كما قرر الامام مالك رحمه الله. انتهى.

من جوانب الاقتداء

يجب ان يستقي المسلم ملامح القدوة من معينها الذي لا ينضب من ركب الانبياء واشياعهم، من الرعيل الفريد الاول الذي كان خطبا فاعلة ومواعظ صامتة فدخل الى قلوب الناس بحسن خلقه وتعامله. يجب ان يستقي من اولئك ملامح القدوة في سلوكه وتفكيره ومظهره وتعبده.

اما السلوك فقد قيل «الدين المعاملة» وقد ترجم ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم واقعا

عمليا ملموسا، روى البيهقي وابن حبان وغيرهما انه جاء حبر من احبار اليهود وهو زيد بن سعدة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقاضاه ديناً فجذب منكبه واخذ بمجامع ثوبه واغظله ثم قال: انكم بني عبدالمطلب قوم مطل، وكان عمر رضي الله عنه حاضرا فانتهر اليهودي وشدد عليه والنبي صلى الله عليه وسلم يبتسم ثم قال: يا عمر انا وهو كنا الى غير هذا منك احوج، تأمرني بحسن القضاء وتأمره بحسن التقاضي، ثم قال: لقد بقي من اجله ثلاث وامر عمر ان يقضيه ماله ويزيده عشرين صاعا مكان ما روعه فكان سبب اسلامه. فانظر الى اي مدى بلغ حسن السلوك وما اصدق من قال:

احسن الى الناس تستعبد قلوبهم

فطالما استعبد الانسان احسان

واما التفكير فيجب ان يبتعد عن السطحية ويتسم بالعمق ويعد النظر، جاء فيما رواه الترمذي عن المصطفى صلى الله عليه وسلم قال «لا تكونوا امعة تقولون ان احسن الناس احسنا وان اسوأوا اساءنا فلم يعط المرء العقل الا ليعمله وقد نعى الله في كتابه كثيرا على قوم اعملوا عقولهم فقال (افلا تعقلون).

وفي مجال المظهر ذلك الذي غلط فيه كثير من الناس فراح يقلد غير المسلمين واذنابهم في البستيم وازياتهم فتراهم يسيرون حسبيما خطه لهم ابطال التمثيل والرقص وهم بذلك يضربون بالاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم عرض الحائط ويتخطبون في تقليد اعدائهم.. ولكي لا يخلط السامع او القارئ، فالمسلم في الحقيقة مطالب بالنظافة والتأنق لكن في حدود الشريعة ومطالب بالجمال لكن لا على سبيل الميوعة وكل ذلك في اطار الهدى الحمدي.

وفي جانب التعبد ايضا يتتبع سنن المصطفى صلى الله عليه وسلم وطريقته فهو القائل «صلوا كما رايتُموني اصلي» والقائل ايضا «خذوا عني مناسككم»، وينظرة فاحصة الى الواقع الذي نعيشه نجد المصلي - مثلا - يتأخر عن صلاته ولا يتوخى هدى النبي صلى الله عليه وسلم فيها، فهو يرسل يديه كيفهما اتفق ويجوب ببصره ليرى القاصي والداني ثم هو ايضا لا يحضر قلبه فهو قالب بلا قلب فاي صلاة هذه واي اقتداء هذا؟ وصلاته فتفتقر الى المخبر والمظهر والى الشكل والجوهر، وحالة كهذه تنبئ عن قلب يرد (اناوجدنا اباينا على امة وانا على اثارهم مقتدون) قال سيد قطب رحمه الله في معرض الكلام عن هذه الآية: «والاسلام رسالة التحرر الفكري والانطلاق الشعوري لا يقر هذا



التقليد المزري ولا يقر محاكاة الآباء والاجداد فلا بد من سند ولابد من حجة ولابد من تدبر وتفكير. انتهى.

المردود التربوي للقودة

وللاقتداء زخم هائل من الفوائد والآثار نجملها فيما يلي.

- ١ - استجماع ما تفرق في الناس بخصال الخير.
- ٢ - الطمأنينة النفسية ففي كل موقف يجابهه يجد مثيلاً له في اغوار التاريخ يعمل على منواله وفي ضوئه ويكون مدركاً لنتائجه سلفاً.
- ٣ - التبصر في أمور الشريعة - المستحسن منها وغير المستحسن - وذلك لأنه لا يأخذ أو يترك أمراً إلا عن بينة وبصيرة.
- ٤ - تنفيذ أمر الله تعالى بالتأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم واتباعه.
- ٥ - جعل المسلم من نفسه قدوة في الخير وإماماً لاهله (واجعلنا للمتقين إماماً).

وتنحصر أصول السيرة الحسنة للقودة الصالحة - كما قرر ذلك جملة من المفكرين والكتاب - في الاخلاص والخلق الفاضل في التعامل وموافقة القول العمل، ونحن نضرب مثلاً واحداً للتأكيد على تأثير القودة الصالحة بمقوماتها تلك فننتسأل كيف دخل الاسلام دول جنوب شرق آسيا؟

لقد دخل الاسلام في القرنين الثاني عشر والثالث عشر ماليزيا وشواطئ مالابار وميناء ملقا وكوماندال وغيرها بفضل الله ثم بحسن خلق تجار المسلمين وجميل تعاملهم.. يقول المؤرخون الاوربيون.. لم تكن العلاقات التجارية مهما كثرت لتكفي في اسلام هذه الجزائر بل كان مع العرب قوة اعظم انها العقيدة المحمدية التي هي من الجلاء والبساطة بحيث يفهمها الخاص والعام. انتهى.

وقد جسد هؤلاء التجار الكرم والبذل والايثار ونكران الذات والحلم فيما لا يمس الدين والتواضع وغيرها واعرضوا عن السيادة وعروض الدنيا.. ويجدر هنا التذكير بان الأخطاء حينما تصدر ممن هم مظنة الاقتداء تكون اكبر والذنب من قبلهم اعظم على حد قول من قال بحسنات الابرار سيئات المقربين.. وان انتقلت أخطاؤه الى غيره فلا يسلم من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم انه قال من دعا الى هدي كان له من الأجر مثل أجر من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً

ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الأثم مثل آثم من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً.

العموم والخصوص :

ومن كان قدوة في مجال ما فليس بالضرورة ان يكون قدوة في غيره بل من كان قدوة في حال فليس بالضرورة ان يكون قدوة في كل حال، فانك تجد المرء يعجبك سمته ووقاره فاذا ما غضب فحدث عن تشنجه وسوء تعامله ولا حرج، ونحن نتجه بالحديث الى الجيل الواعي المدرك بشكل خاص فنقول ان عليهم واجبا اكبر ومسئولية اعظم، وعلى كل منهم ان يكون قدوة في جميع مجالات الخير في سلوكه وتفكيره ومظهره وتعبده، في بيته ومدرسته وسوقه ومسجده، في غضبه ورضاه في صمته وكلامه.

والمؤلم حقاً ان طائفة من الصلحاء تسمى الى بني جنسها شعرت او لم تشعر وذلك لافتقارها الى المعاني السالفة وأخفاقها في مواجهة المواقف وسلبيتها في حق نفسها وحق مجتمعها وتلك جريمة كبرى ووصمة سوداء في جبين الصلحاء لان الاحكام تعم ولا تخص.

وأخيراً - ونحن نتكلم عن القودة والاقتداء - لا يسوغ لنا ان نضرب صفحاً عن قضية اساسية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعملية الاقتداء وهي الاجابة عن السؤال التالي:

محاذير في القودة ..

هل تنحصر القودة في ذات الرسول صلى الله عليه وسلم؟ وللاجابة نقول: لاشك ان اكمل قدوة هو الرسول صلى الله عليه وسلم فهو

القدوة المطلقة الا ان من المسلم به ان الرؤية ابلغ من السماع فما رآه كمن سمعاً ولاشك ايضاً ان المرء يجد في بيئته ومحيطه من في اعمالهم اسوة حسنة وقدوة صالحة فله ان يتأسى بهم فليعلم احفز له على التطبيق ولكن باعتبارهم مبلغين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأفعالهم وهذا الامر تنتابه بعض المحاذير نذكر منها:

اولاً : قضية عدم التمييز بين الغث والسمين فالاصل في الناس التقصير والخطأ، فيجب ان تأخذ من هذا كثرة تعبه ومن ذاك علمه وحكمته ومن ذلك دعوته الى الله.. الخ، ويرحم الله الامام مالكا اذ يقول «كل يتخذ من كلامه ويترك الا صاحب هذا القبر».

ثانياً : قضية الاعجاب بالذوات، فالحب كما يقال يعمي ويصم، فيقتدي المرء بأفعال من يعجب به صحيحها وسقيمها ولا يستطيع التفرقة لان معيار التمييز قد طمسه جلال الاكابر والاعجاب.

ثالثاً : نوبان الشخصية فقد يصل الامر بالمقتدي حداً يفقد عنده شخصيته فلا يكاد يحرك ساكناً الا بفعل اوامر من يقتدي به.

رابعاً : الاقتصار على سير الاحياء دون الرجوع الى المعين الصافي وتكمن خطورة هذا الامر في كون الاحياء معرضين للفتن والانحراف فيكون ضلالهم في الغالب سبباً في تأثر المقتدين بهم.

خامساً : ينبغي لمن اقتدى بحي الا يخبره فان ذلك مدعاة لغروره وريائه واعطاء الشيطان فرصة سانحة للدخول عليه..

وختاماً يجب على المسلم ان يكون نموذجاً حياً للقودة الصالحة وحذار ان يؤتي الاسلام من قبله. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

الى اخواتي .. المتبرجات

- ١ - اخلاص النية لما ستقدمين عليه.
 - ٢ - الندم والتوبة والا تعودين لتلك المعصية.
 - ٣ - الالتزام بالزي الاسلامي.
 - ٤ - التقرب الى الله بقراءة القرآن والاستغفار والصدقات والدعاء لنفسك بالهداية..
 - ٥ - حضور الندوات الدينية وقراءة الكتب وسماع الاشرطة الاسلامية.
 - ٦ - الابتعاد عن رفيقات السوء والجليس السوء شبهه الرسول صلى الله عليه وسلم كنافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا منتنة.
- فابني جسرا من المودة والالفة بينك وبين الصالحات من النساء، ولا تلتفتي للمتطفلين على هذا الدين العظيم ممن يريدون زرع الفتنة بين فئة المحجبات والمتبرجات قال تعالى (ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة) النور/١٩ فان ما يربطنا بكن هو الاسلام والايمان والحب في الله وان وجدنا او وجدتن نفورا من البعض فالعيب منهن والدين منه براء. فلا تتخذي من دينك موقفا تسيئين منه الى نفسك في دنياك واخرتك.. اخواتي كم الملح الكثيرات ممن يرتدين القصير والبنطلون الضيق ويضعن المساحيق الصارخة وما ان تقع عينا عليهن حتى يغضضن النظر، وارى نظرة الاستحياء ترتسم في عيونهن، وهذا شيء والله يسعدني ويثلج صدري وعلامة واضحة على ان هناك خطأ في التصرف وهناك ما يخجلن منه، ومادامت تخجل مني ولم تخجل منها فانها تشعر بانني افعل الصواب وتفعل هي الخطأ ولكن اذا كنت استحييت من نظرتي اليك فكيف بمراقبة الله تعالى التي تلازمك ليل نهار وفي كل خطوة قال تعالى (وهو معكم اينما كنتم) الحديد/٤ ويقول عز وجل (ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء) ال عمران آية/٥

الى اخواتي المتبرجات.. ابتدا كلامي بالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واقول لو تعلمن كم احبكن. وكم اتمنى ان ترافقوني دربي.. لو تعلمن كم احتوى جفائكن واصبر عليه.. واصبر.. واصبر.. فلن انال مودتكن الا بالصبر والايمان والثقة بالله تعالى بان يقرب القلوب سبحانه فالقلوب بين اصابع الرحمن يقربها كيف يشاء. والنفس المعرصة لآبد ان تهتدي للحق لا محالة ان سعت اليه.. اخواتي.. لو تعلمن كم احبكن واتمنى ان تمر الايام واركن في مجلس تدارس القرآن فيه معا، وليس ذلك على الله ببعيد.. والذي يحببكن الى نفسي كونكن مسلمات مثلي بغض النظر عما تبدون به من مظهر، وما تحملونه من فكر.. وربما كانت الكثيرات مثلكن في يوم ما ولكنهن الان يلقين الدروس ويقدمن العظات ويلتزمزمن بالزي الاسلامي وتادبن بأداب القرآن وهدى النبي صلى الله عليه وسلم.

اختي الحبيبة : جالسيني قليلا وتعالى نتحدث ونتناصح فاني احب الحديث معك وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة قلنا: لمن قال: لله ولكتابه ولرسوله ولاتمة المسلمين وعامتهم) رواه مسلم.. فاسمحي لي ان افتح قلبي ولا تعاتبني صراحتي ولا تتبري منها انني اسالك: ما الذي يدفع بالمرأة المسلمة الى التبرج على الرغم من انها تؤمن بالله حق الايمان؟؟ مع ان منهن الكثيرات ممن يصمن ويصلين ويركبن ويتصدقن.. اهي قوة اخرى تسكن نفوسهن تغلب قوة الايمان؟ امو عدم الخوف من عقاب الله؟ ام انها القناعة الشخصية التي خرجن بها عن مدلول قوله تبارك وتعالى (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم).. ام انه اتباع هوى النفس والتمتع بمنهاج الحياة وزينتها؟ قال تعالى: «ونفس وماسواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها) وانت.. هل تحبين ان تكوني من اهل الفلاح في اتباع الدين، او الخيبة، في اتباع النفس الامارة بالسوء.

حبيبتي : استرخي قليلا ، واغمضي عينيك، واطفئي الاتوار جميعها حتى لا يبقى منفذ ولو صغير للنور، ويعيدا عن اي صوت عنك ثم تخيلي نفسك تسالين في قبرك.. وامكثي على هذا النحو نصف ساعة واكثر ثم تخيلي النار بسوادها ودخانها ان عصيت الله تعالى وتخيلي الجنة بنعيمها وانهارها ان التزمت بتعاليم الشرع والاسلام.. ثم قارني .. وانظري بعد هذا، فان وجدت في نفسك حسرة ولو قليلة وخوفا من الله فانت صادقة الايمان.. وانما انت في غفلة وستزول باذن الله ولا ينقصك سوى الاستعجال في التوبة وتدارك ما فاتك من اعمال.. قال تعالى (واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه) والذي يساعدك في هذا..

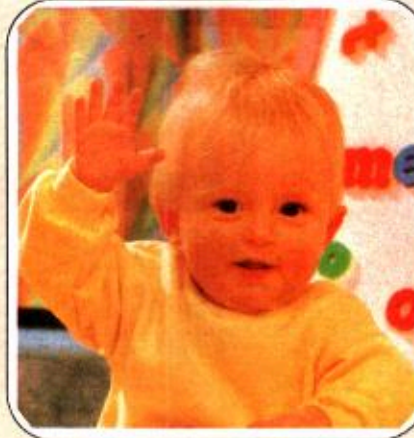
امل زكريا الانصاري

اطفالنا والتدليل المفرط

تدليل ابنتها منذ ان كانت طفلة صغيرة، حيث كانت هي اول اطفالها، ولما كبرت الابنة قليلا صارت تهرق والبتها بمطالبها المادية بحيث انها صارت ترفض ارتداء الثوب الذي تقل قيمته عن الخمسين ديناراً، والحذاء الذي لا يكون ماركة... الخ.

ماذا كانت النتيجة بعد ذلك عصيان واضح من الابنة وتمرد على اوامر الوالدين الى جانب ارهاق مادي بات يشكل عبئاً على ميزانية الاسرة وهكذا انقلب الحب والحنان في الصغر الى حسرة والم بالنسبة للابوين في الكبر. كثير من الآباء يعتقد ان تدليله المادي المفرط لصغيره يفرش له الطريق وروداً ولا يعلم انه بذلك يقضي عليه من حيث لا يدري، فهذا الطفل حين يكبر يتوقع من الآخرين تدليلاً مشابهاً لما ناله وتحقيقاً فوراً لمطالبه، وحين يواجه الواقع المفاهيم لبيئته يصدم ويصاب بالكآبة والحساسية المفرطة. احذري ايها الام من تدليل طفلك المفرط الآن في الصغر، قبل ان تفقدي السيطرة عليه في الكبر.

سعاد الولايتي



يجب ان يسير على خطة محكمة تتحقق في المستقبل اهدافك التي تطمعين الى تحقيقها من خلال طفلك الصغير هذا وهي ان تربيته رجلاً صالحاً ينفع اهله ووطنه. كم من امهات وآباء اسرفوا في تدليل اطفالهم في الصغر،

ثم ندموا على ذلك في الكبر، حين تبين لهم، ان ذلك التدليل قد اتي بنتائج عكسية على شخصيات اطفالهم غير ما كانوا يتوقعونه تماماً.

حدثني احدي الامهات انها اسرفت في

لا ننكر اننا شعب يتمتع بالرفاهية المادية، ولكن هذا لا يعني ان نسرف في تدليل اطفالنا مادياً بحيث يؤدي هذا التدليل الى انحرافهم بعد ذلك اخلاقياً واجتماعياً.

كثير من الامهات يعتقدن ان تدليلهن المادي لاطفالهن علامة من علامات الحب والحنان لهذا الطفل، ولكن من قال عزيزتي الام ان الحب لا يكون الا بالتدليل الزائد عن الحد واغراق هذا الطفل بالماديات وتلبية مطالبه المادية المتعددة!!

من صور التدليل المادي المفرط رؤية الطفل وهو يذهب الى المدرسة ويحوزته مصروفاً يومياً يزيد عن حاجته بكثير، او ذلك الذي اعتاد ان يشتري له والداه لعبة مختلفة خلال الشهر الواحد، او هو اعتاد عند ذهابه للسوق الا يخرج منه الا بحوزته لعبة جديدة!! ثم هناك اخيراً الذي يذهب للدكان القريب من منزله ويحوزته ديناراً فما فوق ليشترى به سكاكر وغير ذلك ما يشبع غرائزه التذوقية كطفل!!

مثل هذا التدليل الزائد عن الحاجة، بحاجة منك ايها الام الى وقفة حازمة متأملة، حيث ان منهجك التربوي مع طفلك

الى القلوب المتيقظة

منذ ان خلق الله الارض وخلق الانسان وضع فيه تلك الصفات التي يتوارثها جيل بعد جيل ومنها صفات حميدة ومنها عكس ذلك وفي كل اسرة توجد تلك الصفات والانسان يستطيع باسلوبه وحسب ثقافته وعلمه وتفكيره ان يغير الصفة الموجودة فمثلاً الكافر يستطيع ان يكون مسلماً اذا ما استخدم عقله في التفكير والبخيل يتحلى بالكرم والفضيلان

يتعلم كيف يصبح حليماً وهكذا ولكن هذا اذا استطاع الانسان ان يستخدم عقله ويتذكر نعمة الله عليه لذلك الذكر موجود مادام هناك عقل يفكر واذا صعد القلب واصبح كالمرآة نسي الانسان نعم الله وبدا عليه اليأس والنسيان والعصيان وغيره وربما تكون فيه صفة من الصبر او الكرم ولكن العصيان لله يوجد عنده اذا نسي ذكر الله لذلك على المسلم ان يكون دائماً صاحب لسان رطب بذكر الله حتى لا تتعلق به صفة الغضب او اليأس او غيره من الصفات مثلاً الزوج الذي لا يوجد عنده الغيرة على زوجته المتبرجة فهذا انسان عاص وعلى الانسان العاقل ان

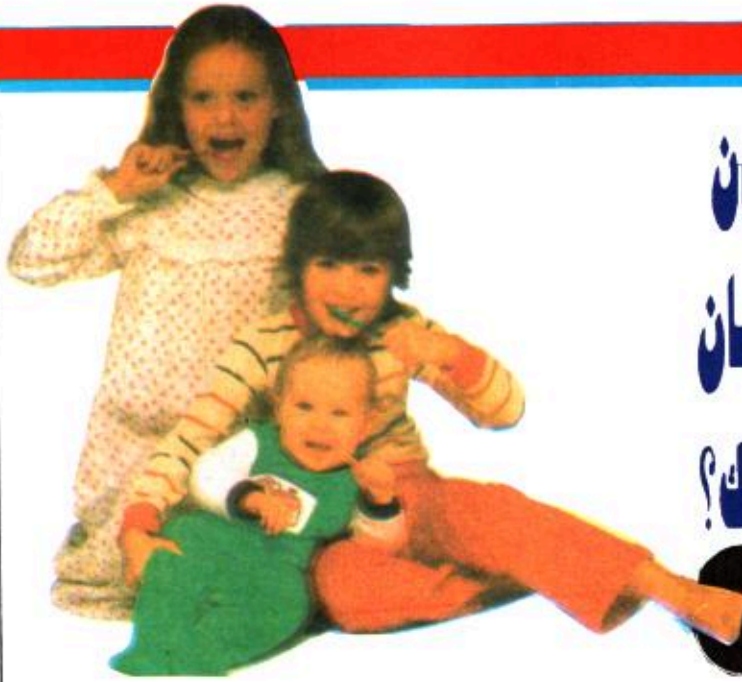
يتفكر ويتوقف حتى يشعر بالنقصان كذلك الزوج لا يحسن لزوجته وينسى كم تحملت تلك الزوجة من متاعب حتى ربت اولاده.. فحينما ينسى ذلك ويعاملها بالاهمال ويدخل الشيطان فينسيه ما قدمته ويعاملها بالقسوة والحرمان فتكون الضحية هم الاولاد.

اذا الحياة تعلمنا كيف نتعامل مع تلك الصفات فاما ان نربي انفسنا على المحبة ونستقيم في اعمالنا واما نتقي في الضلال وشتان بين النور والظلماء.

ام عبد الله
الكويت

كيف تحافظين على أسنان طفلك؟

إعداد الدكتورة غنيمه الدخيل
قسم طب اسنان الاطفال - مركز طب الاسنان



بالكشف الدوري على اسنان اطفالهم
مارأيكم في ذلك؟

الاجابة : يلاحظ الوالدان بداية التسوس
من طريقة الطفل في الاكل حيث يتألم الطفل
عندما يتناول اكلا باردا او حارا ويرفض
الطعام الذي يحتاج الى مضغ.
فلذلك يجب عدم الانتظار الى ان يتألم
طفلك من اسنانه لزيارة طبيب الاسنان.
يجب زيارة طبيب الاسنان كل 6 شهور
ليتاكد من سلامة الاسنان.

السؤال : ما وجهة نظركم في لجوء
بعض اطباء الاسنان الى قلع ضرس الطفل
اللبنني كعلاج للتسوس؟

الاجابة : ان اعمال تسوس الاسنان عند
الاطفال حيث يتوغل النخر الى ان يصيب
عصب السن مسبب الالم ثم حدوث
الالتهابات في عصب السن والانسجة
المجاورة قد يؤدي الى وجوب قلع الاسنان
اللبننية.

وفيما يلي المضاعفات الناتجة عن قلع
الاسنان اللبنية قبل اوان تبديلها:

- ١ - تأثر عادة الاكل عند الطفل وقدرته
على مضغ الطعام مما يؤدي الى اضطراب
الجهاز الهضمي.
- ٢ - يتعذر على الطفل نطق بعض
الحروف وخاصة عند قلع الاسنان الامامية.
- ٣ - ان وجود الاسنان اللبنية بشكل
كامل وسليم هو احد المظاهر التجميلية لوجه
الطفل.

٤ - يؤدي قلع الاسنان اللبنية الى ميل
الاسنان المجاورة لمكان القلع باتجاه المكان



الحلق ويكون اللسان خارج الفم لكي يمسك
بالحلمة.

ويذلك يغطي اللسان الاسنان السفلية
الامامية ويحميها وتكون الاسنان الاكثر
تعرضا للانسائل هي الاسنان العلوية
والاسنان السفلية الخلفية وهذا يسرع
باصابتها بالتسوس اكثر من الاسنان
الامامية السفلية.

السؤال : كيفية الوقاية من
التسوس بوجه عام؟

الاجابة : ١ - استخدام الفرشاة
والمعجون بانتظام.

٢ - استخدام خيط الاسنان لازالة
الصفائح الجرثومية من على اسطح الاسنان
الجانبية.

٣ - تجنب تناول الحلويات والنشويات
بافراط.

٤ - الفحص الدوري عند طبيب الاسنان.
السؤال : ينصح اطباء الاسنان الوالدين

المتطلع لديننا الحنيف يجد فيه علاج
وقاية لكل حدث.

وجعل من اقوال وامثال الرسول عليه
الصلاة والسلام منهاجا.

وقد روى البخاري من ما اوصى به
الرسول (ص) قال: (تسوكوا فان السواك
مطهرة للفم، مرضاة للرب) ومن الصحيحين
ان الرسول (ص) قال: (لولا اشق على امتي
لامرتهم بالسواك عند كل صلاة) ويتضح من
ذلك ان السواك ينظف الفم والاسنان اي
يساعد على ازالة الصفائح الجرثومية حتى
يظل الفم نظيفا ومن خلال هذه التساؤلات
واجاباتها يتضح لنا مدى فائدة السواك.

السؤال : يصاب كثير من الاطفال
الرضع بنخر في اسنانهم اللبنية وهم
مازالوا بعد في مرحلة الرضاعة فما السبب
في ذلك؟

الاجابة : وجد ان ظاهرة نخر الاسنان
اللبنية عند الاطفال الرضع ترجع في الدرجة
الاولى الى استعمال زجاجة الرضاعة والتي
غالبا ماتحتوي على الحليب المضاف اليه
السكر او من عصير الفواكه او من الماء
والسكر فقط.

وعندما ينام الطفل والزجاجة في فمه
فيركد السائل المحلي بالفم ويقل افراز
اللعاب اثناء النوم مما يساعد على سرعة
تكوين الاحماض التي تحلل طبقة ميناء
الاسنان فيحدث التسوس الذي يصيب
الاسنان العلوية اكثر من غيرها وذلك لأن
الطفل وهو في الوضع المستلقي والزجاجة
بالفم تكون حلمة الرضاعة ملاصقة لسقف

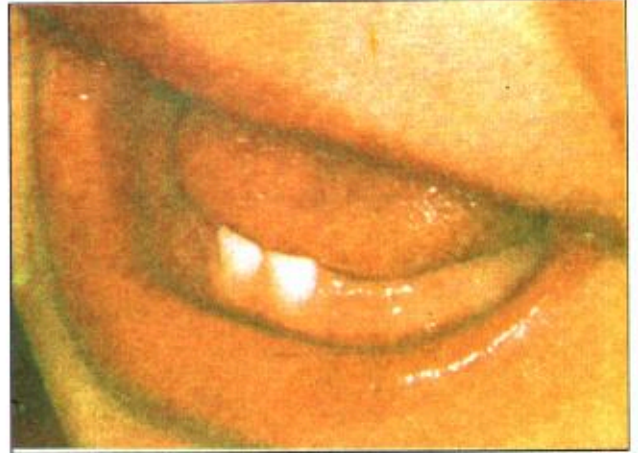
الجديد من الشاي

عطر جوري العطر الجديد من



بدون كحول
أكثر من خمسين عاما خبرة
في مجال العطور

الشاي للعطور - مجمع النقرة الشمالي -
الميزانين محل رقم ١ + ٧ ت : ٢٦٣٥١٥١
مركز الشاي - الفروانية - مجمع مناور ت :
٤٧٦٧٧٢٧
الشاي توزيع الجملة - سوق المسيل ت :
٢٤٠٥٥٧٧ / ٢٤٠٥٥٦٦
مركز الروضة - الروضة ت : ٢٥١٩٥٦٢ / ٢٥١٣٢٤٧



الخالي كما يؤدي الى استئطالة الاسنان المقابلة باتجاه نفس المكان وهذا يعمل على سوء اطباق اسنان الطفل ومن ثم ينعكس على اطباق الاسنان الدائمة.

السؤال : متى يبدأ الطفل باستخدام فرشاة الاسنان؟
الاجابة : يجب على الام ان تعمل على تنظيف اسنان الطفل من بداية ظهورها في الفم.

وتنظيف اسنان الطفل الرضيع ليست بالضرورة ان يكون بالفرشاة والمعجون بل يكفي ان تمسح الاسنان بشاشة مبللة بالماء حتى يزيل جميع الفضلات المتراكمة على اسطح الاسنان.

السؤال : يقال انه بعد مرور نصف ساعة من الاكل لا يجدي تنظيف الاسنان؟

الاجابة : نسبة الحموضة في الفم تكون متعادلة قبل الاكل ولكن في فترة الاكل وبالاخص الكربوهيدرات تحول الفم من متعادل الى حمضي.

تكوين هذه الاحماض يساعد على تاكل نسبة بسيطة من سطح المينا على الاسنان والذي بنفس الوقت يساعد الجراثيم على تكوين التسوس.

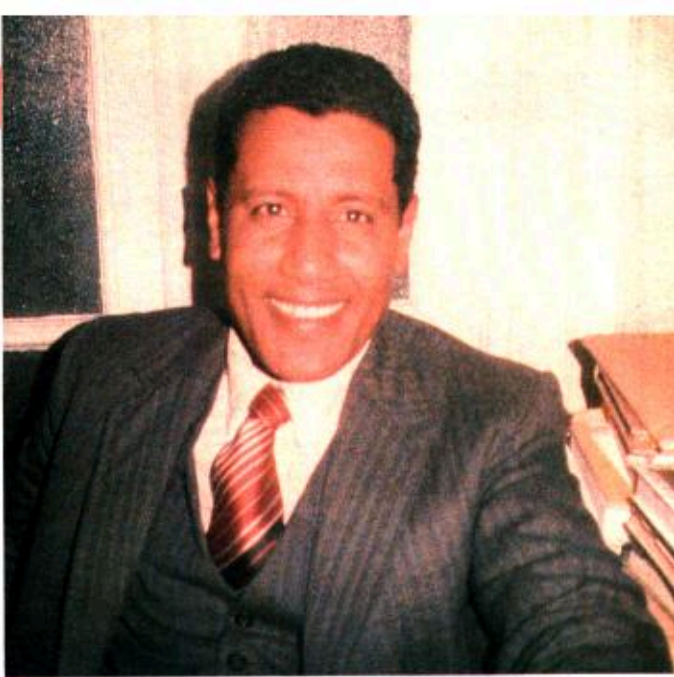
هذه العملية تستمر ما يقرب من ٤٠ دقيقة الى ان يعود الفم لحالته الطبيعية المتعادلة ولهذا يجب في خلال ٤٠ دقيقة نعمل على ازالة هذه الطبقة الحمضية من الفم ليعود لحالته الطبيعية.

السؤال : يقال ان الشوكولاته هي احدث سلاح عصري لتدمير الاسنان فما رأيكم؟

ان وجو الصفائح الجرثومية تهديد مستمر لصحة الفم والاسنان اذ ان تخمر المواد السكرية (الشوكولاتة) والنشوية بواسطة الجراثيم ينتج لنا حامضا وهذا بدوره يقوم بسحب الاكل من مينا الاسنان بسبب التسوس.

السؤال : ماهي الطريقة الحديثة لتفريش الاسنان؟

ان من اسهل الطرق هي تنظيف الاسنان من الاعلى الى الاسفل في الفك العلوي مرارا بحافة اللثة وفي الاسفل للاعلى في الفك السفلي ويجب مراعاة تنظيف جميع سطوح الاسنان الداخلية والخارجية بالإضافة الى السطوح الحاضنة والقاطعة كما يجب التركيز على استخدام حافة الفرشاة لتنظيف السطوح البعيدة للأسنان.



الدكتور حلمي محمد القاعود

المجتمع في حوار مع الدكتور حلمي محمد القاعود

متى يستريح المقاتل بالقلم؟

أجرى الحوار بالرياض : حسن علي دبا

منذ حمل السلاح وهو يدافع عن الإسلام بقطرات مدهاء.. مادام يرى أعداء فكره يهاجمون دينه، إنه مقاتل لا يهدأ وقلم لا ينف. غير الاعتصام ظل يدافع ويرد، بل يقذف بكرات اللهب الكاشفة على كل أصحاب الفكر المعادي للإسلام من العلمانيين والشيوعيين والناصريين والمترتبة؟

لماذا هذا الصوت العالي، أما أن للمقاتل أن يستريح، وللقلم أن يهدأ، هل يمكن أن يكون الحوار بديلاً عن تلك الكلمات، وما هي صورة الحوار المطلوب؟ وهل الإسلاميون انغلاقيون، وما هي حكاية الديمقراطية، وما هي حقيقة المكاسب والانجازات وسائر الإيجابيات التي تحققت في عهود سابقة ساد فيها الفكر المخالف للإسلام؟

حول هذه القضايا كانت تلك الجولة في عقل هذا المقاتل بسلاح القلم:

الأستاذ الدكتور حلمي محمد القاعود الكاتب الإسلامي المعروف والمؤلف لأكثر من عشرين كتاباً في الفكر الإسلامي والأدب والنقد وأستاذ النقد والأدب بجامعة طنطا بمصر، وبيكية المعلمين بالرياض:

المجتمع : هل توقف القلم المقاتل لفترة من الزمن منذ ابتداء جهاده ، ولماذا؟

د. القاعود : القلم مقاتل هذا أكبر من الحقيقة؟ إنما أقول ما أحس به كقارئ، ويشعر به قراء آخرون، فإذا كان قول الحق قتالاً فليكن القلم قاتلاً للحق، ولا يقول غير ما يؤمن به، وما يعتقده ويصدر عن يقين ثابت وراسخ بأن هذا هو الصواب كما يراه.. لكنك تعلم أن هذا القلم أجبر على السكون، وعلى الهدوء عندما أغلقت المناظر التي كان يكتب فيها على سجيته دون أن تطاله الأقلام الحمراء بالشطب أو الحذف بصورة أو بأخرى. (يشير د. القاعود إلى إغلاق الاعتصام خاصة).

المجتمع : هل قضية القلم هنا إجبار

على السكون أم هي فترة للراحة وإعادة ترتيب للأوراق؟

د. القاعود : ترتيب الأوراق كما تعلم يأتي عن عدم وضوح الرؤية، أو نتيجة خلل في الحركة، لكن عندما يكون تصورك واضحاً واقتناعك كاملاً وتعيينك راسخاً، فالمسألة ليست في حاجة لترتيب الأوراق لأن هذا السكون لم يكن من جانبنا بالدرجة الأولى.. ولكن عندما تجد أن المناظر التي كنت تعبر فيها، وتشارك من خلالها في حركة المجتمع وفي قضاياها وفي شجونها وهمومها، وفي أفراحها أيضاً.. هذه المناظر قد أغلقت فلابد هنا أن تتوقف لأنك لاستطيع أن تصدر شيئاً حتى ولو في مجلة حائط!

ما في الساحة.. إنشائي!

المجتمع : لكن مناظر أخرى غير تلك التي تعبر من خلالها من قبل مفتوحة للتعبير عن الأم وأمال المجتمع الإسلامي؟

د. القاعود : إن الساحة الآن لاترحب إلا بكل ما هو إنشائي، وكل ما هو معاد ومكرر وزائد، ولا طعم له ولا لون.. فهذا هو السائد الآن لكي تسلم من المؤاخذه، ويسلم الناشر أيضاً، إن بعض الجهات لاتحب الآن بصورة من الصور أن تسمع الحق بالرغم أنها تعرفه جيداً، وما يقال وما يكتب الآن خارج الدائرة الحقيقية أو الميدان الحقيقي!

حكاية ارتفاع الصوت

المجتمع : عادة ما يبدا الكاتب بنوع من ارتفاع الصوت، ويكون صوته عالي النبرة، ثم تأتي عليه فترات تهدأ فيها الأمور، ويكون الحوار هو الأساس بينه وبين الأفكار الأخرى.. لكن من الملاحظ أن

الدكتور حلمي يكتب منذ عشرات السنين، لكن صوته العالي مازال مستمراً، والهجوم على الاتجاهات الفكرية الأخرى قائم عبر الخطاب الذي يحمله دفاعاً عن الاتجاه الإسلامي؟

د. القاعود : قضية ارتفاع الصوت أنا لأعرف دلالتها، إلا إذا كان قول الحق نوعاً من ارتفاع الصوت، لقد تعود الناس أن يدوروا ويلفوا حول الحقيقة، لكنني أؤثر أن أتحدث عنها مباشرة، فانا أتحدث عن قضيتي مباشرة دون مراوغة ودون لف أو دوران كما يقولون، فهذا ماتعودت عليه وهذا ما أمارسه وأنا كما تعلم فلاح بالدرجة الأولى يرى الأرض منبسطة أمامه ولا يرى تغايراً، ولا يرى كما هائلاً من التضاريس تتيج مجالاً للمراوغة، ولا سيما التضاريس بالأبيض والأسود إذا صبح التعبير، لأن قضايا الفكر هكذا، إما أن تكون داخل دائرة الإسلام أو خارج هذه الدائرة، وإن كان هذا لا يمنعنا من انصاف من يقدمون الخير للبشر، ومن يتخذون مواقف نبيلة.

لم اتحامل على أحد!

المجتمع : هل هذه الصورة هي خلاصة تجربتك في مجلة الاعتصام؟ وكيف اتسقت الأمور لديك لتقاس دائماً بمنظار واحد من خلال الأبيض والأسود؟

د. القاعود : لم أعمل من يقدمون الخير للبشر، ولم اتحامل على أحد إطلاقاً.. والقضية أن الناس تعودت في خلال فترة الإرهاب الفكري الشرس طوال حكم عبدالناصر ألا يتكلموا، وأن يخافوا بصواتهم فيتكلمون من وراء حجاب.. أما أنا



أحمد بهاء الدين

عن هذه المناظرة لا صحفيا ولا فكريا إلا في أثناء المناظرة!

الآخرون : أقلام للإيجار

المجتمع : في حوار لي مع المستشار سالم البهنساوي ذكر أن الحوار مع الشيوعيين أو اليساريين ممكن أن يفيد مع من يريد منهم، وليس مع إطلاقهم، وليس مع من يعتقدون الشيوعية كفر، وكحياة، أو كمنهج للحياة كاملا.. ما هي رؤيتكم في هذا الحوار؟

د. القاعود : من يبحث عن الحقيقة فسوف يحاور حوارا موضوعيا، وسوف يتقبل الحق إذا استطعت أن تثبت له وتقدم له الدليل، وسوف تتوصل معه وتخرج بالحوار معه إلى نتيجة مفيدة للطرفين بلاشك.. لكن ما يحدث الآن هو نوع من الهجاء، وليس حوارا.. إن كتاب الشيوعيين واليساريين قليل منهم هو الباحث عن الحقيقة، وهؤلاء القلة عندما توضع أمامهم الحقائق يقتنعون بها ويسلمون بها على الإطلاق.. أما الآخرون الذين تخصصوا في الهجوم على الإسلام فقط فليس لديهم أي استعداد.

المجتمع : هل جريت معهم شيئا من ذلك؟
د. القاعود : أنا أرد على مايقولون فقط، وأما قضية الحوار معهم فهم يرفضونها أصلا، بلا لايرحبون في صحفهم بنشر أي كلمة مغايرة لما يريدون، أو لما يدافعون عنه، لأنهم لا يؤمنون إلا بشيء واحد هو كراهية الإسلام.

المجتمع : تعتقد لماذا كل هذا الحقد على الإسلام؟ وبم تفسر تلك الكراهية؟
د. القاعود : اعتقد أنك سمعت عن مذكرات غورباتشوف أنهم - الشيوعيون واليساريون - كانوا يدفعون للأحزاب العربية الشيوعية معونات ضخمة، ومن ضمنها ما ذكره عن ربع مليون دولار تعطى للسكرتير الشيوعي المصري الذي يعمل بإحدى الصحف

فكرية عدة مع عدد من رموز المجتمع الذين كانوا ضيوفا دائما لهجومك في الاعتصام مثل أحمد بهاء الدين، وموسي صبري.. وغيرهم.. لكن هذه الرموز عندما حاورهم رجل إسلامي مثل عمر التلمساني بأسلوبه الهادئ استطاع أن ينتزع منهم اعترافا واقتناعا، وعندما مات كتب كل هؤلاء الرموز مشيدا به وبفكره وبمواقفه.. هل يمكن القول بأن الحوار الهادئ بينك وبين رموز المجتمع مفقود، ولو توافر لتغيرت الصورة إلى الأحسن؟

د. القاعود : هذه أمنية من الأمنيات التي نتمناها، وندعو الله سبحانه أن تتحقق، ولكن هؤلاء أساسا ليس لديهم حوار مع الإسلاميين، وأنا أعتقد أن حوارهم مع الأستاذ عمر التلمساني نوع من الاستثناء الذي لا يقاس عليه فانت تعلم أن موسي صبري كان لا يرحب بأي حوار مع الإسلاميين وهو الذي وصف مانتكبه في الاعتصام - وفي غيرها - بأنه تخلف، ومأمناه «أمخاخ مغلقة»، ووصف من يكتبون في المجال الإسلامي بأنهم لا يستحقون مجرد الحوار أو الحديث..

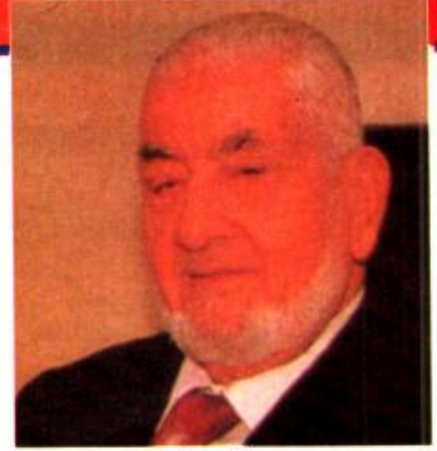
أما أحمد بهاء الدين فقد طالب بالحوار مع اليهود ومع «وايزمان» ومع غيره من زعماء إسرائيل ولم يقبل بالحوار مع الإسلاميين وفي الندوات التي أقامها كم سخر منهم وتحدث عنهم حديثا لا يليق بكاتب أبدا.

لكن عندما يأتي الحوار فأهلا وسهلا نحن نريد الحوار ونريد المناظرات وبالرغم من أننا الأغلبية وأننا نعبر عن الأغلبية الساحقة في الأمة لأن الأمة كلها مع الإسلام ومع الدين ولم نتذكر له في يوم من الأيام فكيف نتهم بأننا لانتحاور، ولانريد الحوار؟ يدى على كتفك وأذهب وأت بمن يريد أن يتحاور وأنا أحاوره هادئا ساكنا!!

لكننا ردنا على هجماتهم المعادية للإسلام ولن نتنازل عن الرد لأن معنى الصمت قبول بوجهة نظرهم وإقراره على مايقولون، ثم صدقني : إن هؤلاء وهم في ذروة أو قمة العمل الصحفي لا يسمعون ولو بمجرد الرد في بريد القراء، وكما ترى فإن معظم تلاميذهم الآن سواء أكانوا ناصريين أو يساريين أو طائفيين يسيطرون على الصحافة، ولا يسمعون برد لأحد حتى ولو في بريد القراء!

المجتمع : هذا كلام يحتاج إلى شيء من الإثبات.

د. القاعود : المناظرة التي جرت في معرض الكتاب، لقد تحدثوا عنها، وصورها، ولم يتح للطرف الآخر - الإسلاميين - أن يعبر



عمر التلمساني

فاتكلم مباشرة، ولعل هذا ما يجعل بعضهم يقول بارتفاع الصوت أو ارتفاع النبرة.

هل الآخرون مستعدون للحوار؟

المجتمع : لقد ظل الشيوعيون والناصريون دائما أمامك هدفا للهجوم أو الرد على ادعاءاتهم نحو الإسلاميين.. ألا ترى - بعد - ضرورة للحوار؟

د. القاعود : الحوار مطلوب دائما والحوار مع أعداء الإسلام مطلوب مادام لديهم استعداد لمثل هذا الحوار.. وأنا أولا وغيري لانهاجم أحدا أساسا، ولانفتح النار على أحد، بل هو هجوم مبرر، لكننا ندافع عن ديننا وعن عقيدتنا، فعندما ترى مثلا أن النصرانية أو اليهودية، وحتى البوذية لا يهاجمها أحد ولا ينتقدها أحد ولو بكلمة صغيرة.. لكن عندما يتعلق الأمر بالإسلام فكل شيء فيه منتقد.. وكل شيء فيه محل اعتراض، ومحل انتقاد! ليس من أبسط الأشياء أن يترك للناس حرية الاعتقاد إذا كنا نحن الأغلبية في بلادنا، ولانملك هذه الحرية؟ يطاردنا الشيوعيون والناصريون والعلمانيون، ويطاردنا من لا ملة لهم، والانتهازيون والمرتزة، مرتزقة الفكر والماجورون، لماذا هذه الحملة على الإسلام؟ ليس لنا بحكم المواثيق الدولية، وبحكم منظمات حقوق الإنسان وبحكم ما يقوله العالم كله عن حرية الاعتقاد أن نؤمن بالإسلام ونرتضى عقيدته، ونرتضى شريعته؟ لماذا يهاجمون الإسلام وحده؟ هذا هو السؤال، هم يهاجمون الإسلام ونحن نرد هذه الهجمات، ندافع ونوثق بالناس ونقول لهم هذا هو الصواب، وهذا هو الحق، وهذه أيضا هي الأكاذيب التي يطلقها الذين لا يحبون الإسلام ولا يحبون المسلمين.

مع اليهود نعم مع الإسلاميين لا!

المجتمع : انت قد خضت معارك

احزاب مخالفة للإسلام : امر واقع

المجتمع : إذن هل يمكن ان نستنتج من ذلك انكم تؤمنون بإمكانية قيام احزاب فكرية مخالفة للإسلام في المجتمع المصري ؟

د. القاعود : احزاب مخالفة للإسلام هذا امر واقع، سواء أشتنا أم أبينا، هناك عقائد غير إسلامية موجودة في المجتمعات الإسلامية، وهناك احزاب تؤمن بالشيوعية وهناك احزاب تؤمن بالحضارة الغربية كاملة غير منقوصة.. وهذا امر واقع ينبغي الاعتراف به ولكن هناك نقطة مهمة جدا إذا كانت هذه الأقليات الفكرية والعقيدة موجودة، وأنا أعترف بها فليس معنى ذلك أنها تصادرنى كما يحدث الآن في جنوب السودان حيث يوجد مثلا ٧٪ من الوثنيين والنصارى، وهؤلاء الـ ٧٪ من سكان الجنوب وليس من سكان السودان. تريد أن تفرض على السودان كله الغاء الشريعة الإسلامية وأظن أن هذا ليس عدلا وليس معمولا به في أي بلد أوروبي متحضر أن تتحكم الأقلية في الأغلبية وتفرض شروطها عليها.. أنا أؤمن وأعترف بوجود هذه الأحزاب، ووجود هذه التيارات، وأؤمن بانها تعمل في إطار مشروع ولكن بشرط الاتفاقيني كاغلبية ذات عقيدة واحدة مشتركة.

أؤمن بالديمقراطية بلا حدود

المجتمع : هل يمكن اعتبار ذلك إيمانا منك بالديمقراطية طريقة الحياة في المجتمع المسلم ؟

د. القاعود : أنا أؤمن بالديمقراطية وأؤمن بها بلا حدود، ولأنها هي الشورى الإسلامية التي تفرض علي أو تفرض حكم الأغلبية.

فإذا جاءت الديمقراطية فلا عيب فيها أبدا ولكنها صيغة من صيغ تسيير الحياة بالقانون.. بالضبط إذا لم يكن عندي في الإسلام قانون مرور، وعندما جاء الإسلام وفي بداياته الأولى وحتى العصور المتأخرة لم يكن هناك قانون أو نظام للمرور.. هذا النظام نقلناه من الغرب، ليس كذلك إذن أنا أسير به حركة المجتمع اليومية ولو أنني تخليت عن هذا القانون الآن لما تحرك الناس في مدينة مزدحمة مثل القاهرة مثلا هذا نوع جديد من التنظيم الإداري الذي يقبله الإسلام ويرحب به بكل قوة أعني الديمقراطية.. إنني بها ساحق للأغلبية الإسلامية وجودها في المجتمع وتطبيق شريعته وضمان عدم محاربة الإسلام وعدم اذلال دعاته أو أنصاره أو المنادي به وفي الوقت نفسه أستطيع أن أضمن أن الأقلية



الحوار وفي اقناع الغير بخصائصه وبصفاته، وبإمكاناته المذهلة، لأنه شرع رب العالمين وليس شرعا بشريا.

الإسلاميون : انغلاقيون !
مصادرة واضحة

المجتمع : هناك اتهام موجه للإسلاميين عادة بانهم انغلاقيون بمعنى أنهم لايقدررون وجهة النظر الأخرى هل تؤمن بتعدد الأفكار في المجتمع الإسلامي، وتعدد الاتجاهات الفكرية.

د. القاعود : نعم البشر مختلفون بلاشك، الطبيعة البشرية ليست واحدة، والمجتمع الإسلامي في ذروته ضم كثيرا من الشعوب، وكثيرا من الأفكار والعقائد، تحاور معها وأعطاهما الفرصة مادامت تعترف به وتقر بسيادته.

والحقيقة أنني أقدر أن هناك بعض الإسلاميين قاصري الفهم الذين ليست لديهم رحابة الفكر ورحابة الصدر للتحاور، والتعامل مع الغير، ولكن ليس كل الإسلاميين كذلك. بل إن التيارات الأصيلة والصحيحة والناضجة في الحركة الإسلامية لديها هذا الاستعداد للحوار، ولديها الاستعداد لتفهم الظروف التي يعيش فيها الأطراف الأخرى.. لكن القضية أن هناك حكما عاما صادرا ضد الحركة الإسلامية من الأغلبية المسيطرة على حركة الإعلام والصحافة في مصر ومعظم البلاد العربية.. وهذا الحكم العام هو مصادرة الطرف الإسلامي مصادرة كاملة دون أي هوادة ودون أي رحمة.. صحيح هناك أصوات عاقلة لكنها قليلة جدا ولاتمك التأثير في التيار العام المعادي للحركة الإسلامية.

سبوعية الآن ويكتب ويهاجم ويقول : إذا كان حاد السوفيتي قد مات فإن الشيوعية حية لاتموت.

هؤلاء لاتستطيع إلا ان تصنف غالبيتهم العظمى في ضوء قلم للايجار أو صحف للايجار.. إنمايعنينا الفريق المحايد الذي لم يطلع على الإسلام إطلاعا كبيرا، ويمكن أن يؤثر فيه هؤلاء بأباطيلهم.. هؤلاء هم الذين يعنوننا بالضرورة بالحوار لنوضح لهم ونبين لهم الاسلام في صورته الناضجة التي يطمسونها ويخفونها والتي يصفون عليها الأرواح..

القران الكريم مفتوح للحوار

المجتمع : في تصوركم من هم الكتاب والمفكرون الذين أجرى معهم الحوار في الفكر الحديث، واستطاعوا أن يقتربوا من الحقيقة، وحدث نوع من التحول لديهم نتيجة لهذا الحوار ؟

د. القاعود : هناك كتاب كثيرون تحاوروا مع الإسلام، وليس حوارا معي لشخصي أو مع آخرين وإنما تحاوروا مع الإسلام حوارا طبيعيا، وهذا ما نريده: نحن نريد من لديه تصور أو من لديه فكرة خاطئة عن الاسلام أن تحاور مع الاسلام ذاته، وهناك القران الكريم يعرض نفسه مجانا لكل من يريد أن يتحاور معه، ومع الإسلام، ومن يريد أن يتحاور مع الإسلاميين وهناك كتب عظيمة ألفها المفسرون القدماء للقران الكريم والحديث الشريف تبين خصائص الإسلام وتبين دلالته وغاياته ومقاصد الشريعة..

من أراد الحوار فليتحاور مع القران ففيه كل شيء ويستطيع أن يصل فيه وأن يعرف الإسلام حقيقة، وما بعد ذلك فتحن بشر.

دائرة د. محمد عمارة

المجتمع : هل يمكن أن تعتبر د. محمد عمارة قد مارس هذا التحاور الذي تقصده ؟

د. القاعود : د. محمد عمارة انتقل من (حقيقته) الى دائرة الدفاع عن الاسلام ومحمد جلال كشك وطارق البشري.. هؤلاء انتقلوا من حداثتهم الى دائرة الدفاع عن الاسلام من المنظومة القومية الى المنظومة الإسلامية.

لدينا كثيرون تحولوا بطريقة تلقائية عندما يقتنعون وعندما يتحاورون مع الاسلام وعندما يجدون أن الطرف الآخر ليس لديه الحق الكامل أو الحقيقة كلها، ويجدونها عند الإسلام وفي الإسلام وهذا الشيء يبشر بأن الاسلام لديه خاصية ذاتية في الاقتناع، وفي

تقدر تأخذ حقها في إطار هذا النظام الديمقراطي المشهور.

منع الديمقراطية ليس ديمقراطيا

المجتمع : ولكن الديمقراطية في بعض البلدان الإسلامية لم تسمح باختيار الشعب للإسلاميين بأن يتولوا السلطة؟

د. القاعود : الديمقراطية معناها تبادل السلطة أو تبادل الحكم عند كل هذه الأحزاب، وكل حزب يستطيع أن يصل إلى السلطة، وعندما يقصد بهذا الحزب تحقيق المصالح المشروعة للمواطنين فإنه يتنحى لياتي من يريده الشعب... الأمثلة والنماذج التي حدثت ومنعت بالقوة المسلحة وبالديكتاتورية العسكرية من الوصول للحكم فهذه ليست من الديمقراطية، وليست من الشورى وليس لها وصف إلا بأنها مؤامرة على الإسلاميين وعلى غير الإسلاميين لأن ذلك يمنع الشعوب من حقها في التعبير عن نفسها وعن هويتها وإرادتها.

آداب الحوار

المجتمع : إذن أنت لا ترى الديمقراطية شرا مطلقا أو على الأقل كلمة غريبة مستهجنة كما يري ذلك بعض الإسلاميين؟

د. القاعود : لا... بعض الإسلاميين يعطون الفرصة للآخرين بربطهم الديمقراطية بالأطراف المعادية فيصف الآخرون الإسلام بالطغيان والدموية... إلى آخر هذه التهم البذيئة التي لا أساس لها في الواقع، الديمقراطية ضرورة جدا... ويمكن من خلالها أن تتحقق الهياكل الديمقراطية وتتخذ على أساسها القرارات.

المجتمع : ما هي آداب الحوار - كما ترونها- ليتم ويكون قائما بين التيارات الفكرية المختلفة المضادة للفكرة الإسلامية وبين الإسلاميين.

د. القاعود : أولا أنا أؤمن بعدم التجريح وعدم المساومة على إظهار الحق تحت أي اعتبار من الاعتبارات.

المجتمع : في الختام ماذا تعني بالمساومة بالضبط؟

د. القاعود : أعني بها التغاضي عن بعض الحقائق الإسلامية، وبعض ما يخص العقيدة والشرعية فهذا نوع من المساومة كذلك العلاقات الشخصية ينبغي ألا تدخل في هذا الإطار بل ينبغي أن تظهر الحقيقة الإسلامية بكل جلاء ووضوح دون تجريح.

قبضة من حروف

السباعي وما علمته له الحياة

بقلم يحيى بشير حاج يحيى

مصطفى السباعي علم من أعلام الدعوة الإسلامية في العصر الحديث، أول عميد لكلية الشريعة في الجامعة السورية، وأحد رموز الحركة الإسلامية في بلاد الشام إن لم يكن رائدها!!

خاض غمار العمل السياسي والدعوى والأكاديمي بكل أبعاده، وقضى كما يقضي الفارس الذي لم يحجبه غبار المعركة عن الأنظار.

صاحب تجربة نجد أنفسنا وبعد مضي ربع قرن على تسجيل خواطره التي سماها «هكذا علمتني الحياة» في حاجة إليها فهي صورة صادقة عن تفكير علم من أعلام الدعوة، وهي كما يقول: إن هذه الخواطر هي خلاصة تجاربي في الحياة، لم أنقل شيئا منها من كتاب، ولا استعنت فيها بأراء غيري من الناس، وأعتقد أن من حق الجيل الذي أتى بعدنا أن يطلع على تجاربنا، وأن يستفيد من خبرتنا إذا وجد فيها مايفيد، وهذا خير ما تقدمه له من هدية..

ويمضي رحمه الله قائلا: إننا لانستطيع أن نملي عليه أرامنا إملاء، وليس ذلك من حقنا، وإنما نستطيع أن نقدم له النصيح والموعظة... وخير النصيح ما أعطته الحياة نفسها، وأبلغ الموعظة ما اتصل بتجارب الحياة ذاتها، والناس وإن اختلفت مشاريعهم وعقولهم وطباعهم فإنهم يلتقون على كثير من حقائق الحياة، ويجمعون على كثير من الرغبات والحاجات والأهداف.

خبر رحمه الله كثيرا من الدعاة، وقابل كثيرا من علماء عصره وتعامل مع الكثيرين من أهل العلم

، ورأى نماذج مختلفة منهم فكان خلاصة تجربته في هؤلاء جميعا تتمثل في هذه الصورة للعالم الحق، إذ يقول: «العالم الذي يخاف الله لايجاري أهواء الناس تملقا لهم ولايعطل مصالحهم المشروعة أعناتا لهم ولكنما يقول الحق برفق تستسيغه عقولهم ويدافع عن مصالحهم بقوة تدفع صولة الظالمين عنهم وكذلك كان الأنبياء والمرسلون.

وفي صورة أخرى عن صنف آخر سماه «أشد المجرمين عذابا، يقول: أشد المجرمين عند الله عذابا من حرق دينه، واستغل عبادته، وسائر الظالمين في أهوائهم، وعادى المصلحين في أرائهم، ثم لم يخجل أن يلبس لباس المتقين، ويعمل أعمال الفاسقين!!»

ولشباب الإسلام يقول: إن الإسلام لم يدخل معركة الكبرى بعد، ولن يدخلها إلا يوم يستوثق من تنظيم صفوفكم، وكفاءة قيادتكم، وحسن طاعتكم، وجودة أسلحتكم، ومعرفتكم لأهداف معركة مع أعداء أمتكم.

وللدعاة، وعن الدعاة يقول: «الدعاة إلى الله المخلصون الصادقون يتهافت أبناء الدنيا على رضاهم ليزدادوا به جاها على جاههم.

والدعاة الكذابون المدجلون يتهافتون على أقدام طواغيت الدنيا ليكسبوا من جاههم جاهاً!!»

وشتان بين جاء مستمد من الله، وجاء مستمد من الشيطان... ألا - ما أحرانا - أن نعيد قراءة هذا الرجل وأمثاله لنقني تجاربنا بتجاربيهم، ونواصل السير على طريق رادوه من قبل وتحملوا مشقاته!!

آلام الصدر والقلب

مرض النقرس (داء الملوك)

ينتشر هذا المرض بوجه خاص بين الذكور خاصة بعد الأربعين من العمر، وتلعب الوراثة دورا في الإصابة بالمرض، وكان الأقدمون يطلقون عليه اسم «داء الملوك» نظرا لأن الملوك معرضون للإصابة به أكثر من غيرهم بسبب إخلالهم للراحة والترف والأفراط في تناول الطعام وادمان شرب المسكرات.

وينتج مرض النقرس عن زيادة معدل الحامض البولي في الدم عن ٧ ملليجرام - ١٠٠ ملم لتر دم مما ينتج عنه ترسب هذا الحامض البولي على شكل بللوريات من أملاح يورات الصوديوم في مفاصل الجسم ويصحب ذلك آلام المفاصل الحادة الناتجة عن التهابها.

الجزر

يعتبر الجزر من أهم الخضار نظرا لفوائده الغذائية المتعددة فهو يحتوي على ٨٨٪ من وزنه ماء و ٣٪ دهون و ٩٪ سكريات وكذلك يحتوي على عناصر معدنية مهمة يحتاجها جسم الإنسان فهو يحتوي على الكبريت والصوديوم والبوتاسيوم والفسفور والكلور والكالسيوم والحديد والجزر غني بالفيتامينات مثل فيتامين أ و ب و د ومعدن البوتاسيوم في حالة نقصه في الجسم يسبب أعياء عام، تعب، نعاس، والشعور بضعف الساقين ويكفي شرب كأس من عصير الجزر حتى تختفي هذه الأعراض فالجزر يعوض نقص البوتاسيوم في الجسم. ولقد عرفت فوائد الجزر منذ القدم فهو يقوي البصر ويعالج مرض (العشى الليلي) ويستخدم في معالجة حالات القلق والانهيار العصبي لاحتوائه على فيتامين (أ) وعصير الجزر يفيد في حالات مرض السكري وعلاج مرض القرحة ويفيد كمسهل وطارد للديدان ويزيد من نمو الأطفال.

الضغط والغثيان. وعند عمل تخطيط كهربائي للقلب يظهر وجود الجلطة كذلك فحص أنزيمات القلب عند أخذ عينة من الدم يظهر زيادة تختلف حسب شدة الأزمة.

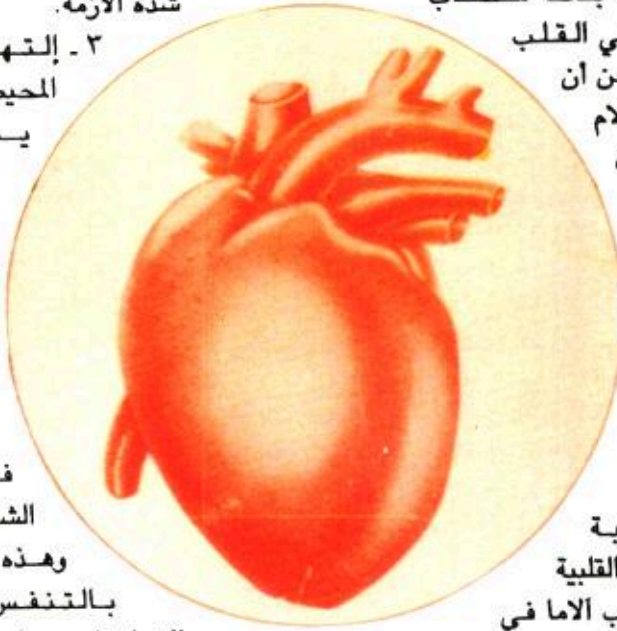
٣ - التهاب الغشاء المحيط بالقلب : قد يصاب هذا الغشاء بالتهابات فيروسية أو بكتيرية مما يؤدي إلي إصابة المريض بآلام في الصدر مع الشعور بالحرقنة وهذه الآلام تزداد بالتنفس أو الحركة ولكنها تقل عندما يجلس المريض أو يرتاح.

٤ - أمراض الشدي قد تكون مصدرا للآلام في الصدر مثل التهابات الشدي وأورام الشدي الحميدة والخبيثة.

٥ - الإلتهابات الرئوية وأمراض القصبات الهوائية قد تكون مصدرا للآلام الصدرية.

٦ - الانفعال وخصوصا عند الشباب القلقين المتوترين الأعصاب.. وتكون شكوي هؤلاء المرضى آلام في الصدر مشابها لآلام القلب.

٧ - بعض أمراض الجهاز الهضمي مثل القرحة أمراض المرئ وعسر الهضم وأمراض الكبد والبنكرياس.



تعتبر الآلام الصدرية وخصوصا الآلام التي تتركز في الناحية اليسرى للصدر من أكثر الأعراض التي تثير وتقلق الشخص المصاب بهذه الآلام وتجعله يعتقد بأنه مصاب

بمرض في القلب بالرغم من أن تلك الآلام يمكن أن يكون سببها أمراض كثيرة ليس لها علاقة بالقلب. وبالنسبة للأمراض القلبية التي تسبب آلاما في الصدر:

١ - الذبحة الصدرية:

يؤدي هذا المرض إلى حدوث ألم في الصدر مع الشعور بالضغط أو النقل والاحساس بصعوبة في التنفس ويزيد هذا الألم أثناء المشي ويمكن أن ينتشر الألم إلى الذراع الأيسر وهذا الألم يختفي إذا ارتاح المريض أو تناول دواء موسع للشرايين.

٢ - الجلطة القلبية: ألم الجلطة القلبية مثل ألم الذبحة الصدرية ولكنه يختلف عنه أكثر شدة وأطول مدة ولايزول إذا استراح المريض أو تناول دواء موسعا للشرايين ويكون مصحوبا بأعراض أخرى مثل العرق الشديد وهبوط

داء السكري



نرحب بتساؤلاتكم الطبية
على ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة
- الكويت

أكثرية الناس الذين يشتكون من الداء السكري يكون نتيجة لنقص الأنسولين كما أن مرض السكري يورث في العائلات نتيجة لاستعداد في الجسم يبدأ منذ الولادة ويظل الشخص يحمل المرض في حالة كامنة وهذا ما يسمى حالة (ما قبل السكر) حتى يأتي الوقت الذي تظهر أعراض المرض وقد لا ياتي مطلقاً.. وبعض الضغوط النفسية أو المرضية تظهر المرض.

والشخص الذي يولد وعنده استعداد لمرض السكري إذا أخذ الاحتياطات اللازمة يمكن أن يبعد عنه شبح المرض لمدة كبيرة وكلما أصاب المرض الشخص في سن كبيرة كان خطره أقل. وهناك مجموعات من الناس أكثر تعرضاً للإصابة بالمرض من غيرها وهي:

١ - الأشخاص المولودون لأبوين مصابين بمرض السكري أو يكون أحدهم مصاباً

بالمريض.
٢ - الأشخاص المصابين بالسمنة خصوصاً المفرطة.

٣ - الشخص الذي يظهر عنده أعراض الداء السكري المؤقت مثل الحامل أو أثناء إجراء عملية جراحية أو بعد صدمة عصبية... الخ ويمكن تفادي الإصابة بالمرض بالطرق الآتية

١ - المحافظة على الوزن الطبيعي للجسم
٢ - عمل فحص للسكر في الدم عند الناس الذين يتعرضون لالتهابات متكررة لاكتشاف مرض السكري الكامن فيهم.

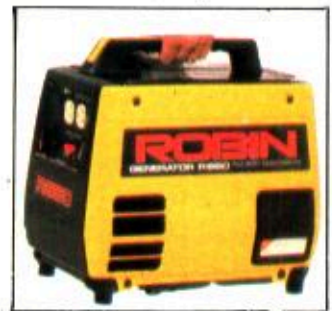
٣ - الأشخاص المعرضون للمرض يوصى لهم بممارسة الرياضة بصفة مستمرة لأن الرياضة تقلل نسبة السكر في الدم.

ونلخص علاج مرض السكري باتباع نظام غذائي يتناسب مع عمر المريض ومع وزنه وطبيعة عمله.

كذلك مزاوله نوع من الرياضة يتناسب مع الحالة الصحية للمريض لتنشيط دورته الدموية ومساعدة الجسم على استهلاك الزيادة من السكر.

الحرص على عدم التعرض للجروح وقاية من الالتهابات ومضاعفاتها وتناول العلاج حسب وصف الطبيب وبانتظام

روبين الصفراء الأصلية
للبرحلات وأعمال المقاولات
روبين الصفراء.. تنير لك الصحراء.. وتجعلها خضراء !!



تشغيلها بالمفتاح .. تعمل بجميع أنواع الوقود (بنزين / ديزل / كاز)
جميع شروط الأمان متوفرة .. متوفرة لدينا قطع الغيار الأصلية ..
التصليح لا يستغرق في ورشتنا أكثر من **٤٨ ساعة !!**

شركة عبدالمحسن سالم العبدالمزاق وشركاه ذ.م.م

أحد شركات مجموعة الحديد والنجار

فرع ١ - شارع الكندراوى ٤٨٣٧٧٧٨ - ٤٨١٥٠٠٤ - فرع ٢ - شارع المسخنة ٤٨٤٢١٧٣١ / ٤٨٤٣٥٧٢

الفقه والمجتمع

يجيب على الفتاوى
هذا الأسبوع
فضيلة الشيخ
محمد الصالح العثيمين

عبد العزيز الجبرين
ص.ب. ٣٢٤٦٠ الرياض
١١٤٢٨ السعودية

يسر المجتمع أن تستقبل
استئلتكم الموجهة للشيخ محمد
ابن عثيمين على العنوان التالي

السخرية بالشرعية كفر

السؤال : بعض الناس على مختلف مستوياتهم من الكتاب أو المتحدثين أو الوجهاء يسخرون بالملتزمين بدين الله، فما حكم عمل هؤلاء؟!!
الجواب : هؤلاء الذين يسخرون بالملتزمين بدين الله المنفذين لأوامر الله فيهم نوع من النفاق لأن الله قال عن المنافقين (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات، والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم) التوبة (٧٩) ثم إن كانوا يستهزئون بهم من أجل ما هم عليه من الشرع فإن استهزأهم بهم استهزأ بالشرعية والاستهزأ بالشرعية كفر. أما إذا كانوا يستهزئون بهم يعنون أشخاصهم وزينهم بقطع النظر عما هم عليه من اتباع السنة فإنهم لا يكفرون بذلك، لأن الإنسان قد يستهزئ بالشخص نفسه بقطع النظر عن عمله والتزامه وفعله لكنهم على خطر عظيم والواجب تشجيع من التزم بشريعة الله ومعونته وتوضيحه إذا كان علي نوع من الخطأ حتى يستقيم على الأمر المطلوب.

صبغ شعر المرأة

السؤال : ما حكم صبغ الشعر أو أجزاء منه بالنسبة للمرأة؟
الجواب : صبغ الشعر إذا كان بالسواد فإن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه حيث أمر بتغيير الشيب وتجنبه السواد قال : «غيروا هذا الشيب وجنبوه السواد» وورد في ذلك أيضا وعيد على من فعل هذا وهو يدل على تحريم تغيير الشعر بالسواد، أما بغيره من الألوان فالأصل الجواز إلا أن يكون على شكل نساء الكافرات أو الفاجرات وتشبهها بهن فيحرم من هذه الناحية لقول النبي صلى الله عليه وسلم (من تشبه بقوم فهو منهم).

لا تدرس في قاعة مختلطة!

سؤال : هل يجوز للرجل أن يدرس في قاعة يختلط فيها الرجال والنساء أثناء المحاضرات؟

الجواب : أرى أنه لا يجوز للإنسان رجلا كان أو امرأة أن يدرس في جامعات أو قاعات مختلطة، حتى وإن لم يجد إلا هي، وذلك لما فيه من الخطر العظيم على عفته ونزاهته وأخلاقه فإن الإنسان مهما كان من النزاهة والأخلاق والبرامة، إذا كان إلى جنبه في الكرسي الذي هو فيه امرأة، ولا سيما إذا كانت جميلة ومتبرجة، لا يكاد يسلم من الفتنة والشر وكل ما أدى إلى الفتنة والشر فهو حرام، ولا يجوز نساء الله سبحانه وتعالى أن يعصم المسلمين من مثل هذه الأمور التي تفتن وتقصد الشباب.

رؤية

قد يكون من السنة ترك السنة!!

ربما يؤخذ ترك السنة في بعض الأحوال من السنة نفسها! وقد ترك النبي صلى الله عليه وسلم بناء البيت «الكعبة» على قواعد إبراهيم خوفا من افتتان الناس حينئذ لأنهم كانوا حديثي عهد بالكفر.

فمثلا إذا كانت السنة من الأمور المستغنية عند العامة إلى درجة أن يتهموا الإنسان بما ليس فيه، فإن الأولى والأفضل أن يمهّد الإنسان لهذه السنة بالقول قبل أن يتخذها بالفعل، فيبين للناس في المجالس والمساجد وفي أي فرصة مناسبة وجه الحق، حتى إذا قام بفعله كان الناس قد اطمأنوا وفهموا وعرفوا، وأنا أجزم أن العامة قد يكرهون السنة لأن رجلا من الناس فعلها ولا يكرهونها إذا فعلها آخر! فينبغي أن ندرج بالعامة حتى إذا فعلنا فعلا يستنكرونه كان لديهم علم مسبق.

محمد الصالح العثيمين

* لا يجوز للإنسان رجلاً كان أو امرأة أن يدرس في جامعات أو قاعات مختلطة.

* ربما يؤخذ ترك السنة في بعض الأحوال من السنة نفسها.

* المعتمد في تسوية الصفوف هو مساواة الكعب وليس رؤوس الأصابع.

أيها الرجال إطالة شعر الرأس من العادات وليس من السنة

السؤال : ما رأي فضيلتكم في إطالة شعر الرأس هل هو من السنة؟
الجواب : التقليد في الأمور النافعة التي لم يرد الشرع بالنهي عنها أمر جائز، وأما التقليد في الأمور الضارة أو التي منع الشرع منها من العادات فهذا أمر لا يجوز، فهؤلاء الذين يطولون شعور رؤسهم نقول لهم هذا خلاف العادة المتبعة في زمننا هذا، واتخاذ شعر الرأس مختلف فيه هل هو من السنن المطلوبة فعلها؟ أو هو من العادات التي يتمشى فيها الإنسان علي ما اعتاده الناس في وقته؟

والراجع عندي : أن هذا من العادات التي يتشمى فيها الإنسان على ما جرى عليه الناس في وقته، فإذا كان من عادة الناس اتخاذ الشعر وتطويله فإنه يفعل، وإذا كان من عادة الناس حلق الشعر أو تقصيره فإنه يفعل.
ولكن البلية كل البلية أن بعض هؤلاء الذين يعفون شعور رؤوسهم لا يعفون شعور لحاهم ثم يزعمون أنهم يقتدون بالرسول صلى الله عليه وسلم.

بعض الناس يغلو في الصاق الكعب بمن يجاوره في الصلاة

السؤال : ما حكم الصاق قدم المصلي بقدم من يجاوره في الصف، وهل الأصح تسوية الصفوف بمحاذاة أطراف القدم أم محاذاة الكعب؟

الجواب : الصحيح أن المعتمد في تسوية الصفوف هو محاذاة الكعب وليس رؤوس الأصابع، وذلك لأن الأقدام تختلف في الطول والقصر، فلا يمكن ضبط التساوي إلا بالكعبين أما الصاق الكعبين ببعضهما ببعض فلا شك أنه ورد عن الصحابة رضي الله عنهم.

هذا ليس في كل الصلاة بل عند القيام لتحقيق المساواة ومن الغلو في هذه المسألة ما يفعله بعض الناس حيث تجده يلصق كعبه بكعب صاحبه ويلزمه ويفتح قدميه فيما بينهما حتى يكون بيانه وبين جاره في المناكب فرجة!! فيخالف السنة في ذلك والصحيح المقصود أن المناكب والكعب تتساوى.

هل يواصل المسافر المسح على الشراب الذي مسح عليه وهو مقيم؟

السؤال : إذا مسح الإنسان على الجوارب وهو مقيم ثم سافر فهل يتم المسح بمدة مسح المسافر؟
الجواب : إذا مسح وهو مقيم ثم سافر فإنه يتم مسح مسافر على القول الراجح، وقد ذكر بعض أهل العلم أنه إذا مسح في الحضر ثم سافر، أتم مسح المقيم.

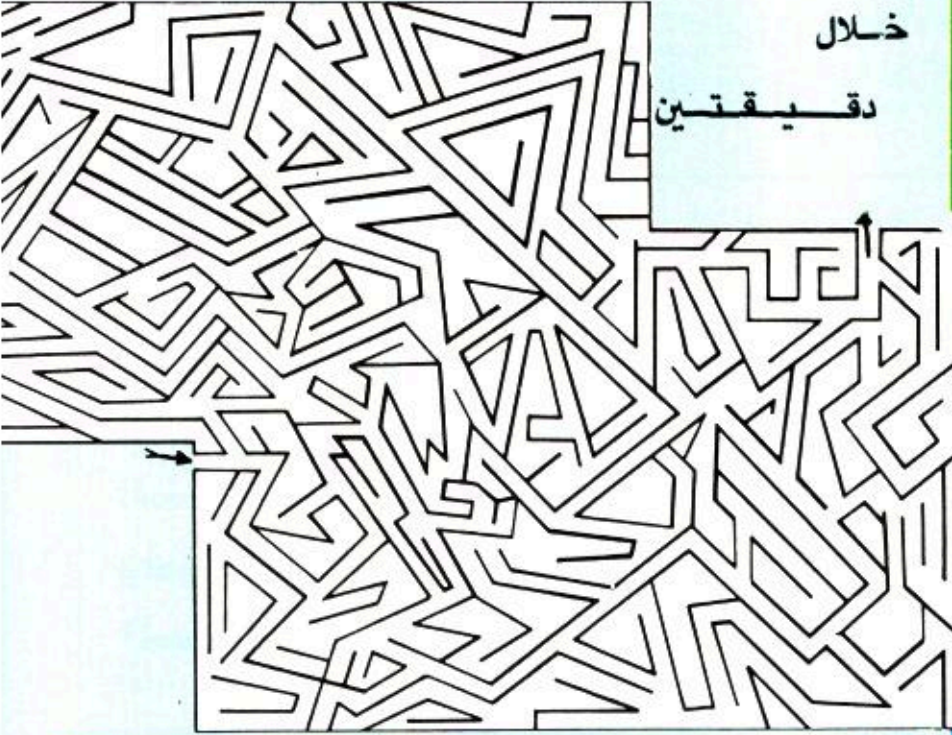
ولكن الراجح ما قلناه، لأن هذا الرجل بقي في مدة مسحة شيء قبل أن يسافر وسافر، فيصدق عليه أنه من المسافرين الذين يمسخون ثلاثة أيام، وقد ذكر عن الإمام أحمد رحمه الله - أنه رجع إلى هذا القول بعد أن كان يقول بأنه يتم مسح مقيم!

المتاهة

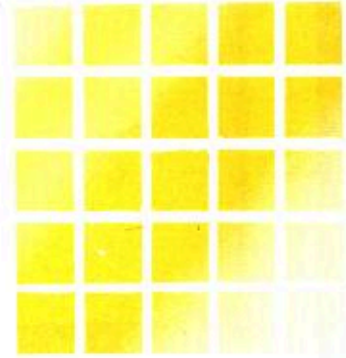
حاول عزيزي القارئ أن تمر من خلال هذه المتاهة في

خلال

دقيقتين



المتاهة
المجتمع



الحسد

ما أمحق للإيمان ولا أهلك للستر من الحسد، وذلك أن الحاسد معاند لحكم الله باغ على عبادته عات على ربه، يعد نعم الله نقما ومزيده غيرا وعدل قضائه حيفا، للناس حال وله حال لا يهدأ ليله ولاينام جشعه ولاينفعه عيشه، محتقر لنعم الله عليه متسخط ما جرت به أقداره لايبرد غليله ولا تؤمن غوائله، إن سالمته وترك وإن واصلته قطعك.

ماهر علي السعيد - السعودية

اجابات العدد الماضي

من هو : عمرو بن العاص
الكلمة المفقودة : اخلاق اسلامية
زوم إن : دباسة من الخلف



إعداد: سعيد الأصبحي

تعميمها للفائدة

● أعقد من ذنب الضب
الضب حيوان من الزحافات
ذنبه كثير العقد. وقولهم عن
الامر: أعقد من ذنب الضب
كناية عن أنه معقد مشكل
يتعسر حله.

● اغسل يدك من فلان:
المراد: أقطع الأمل منه أو
لا ترح منه شيئا في (أخبار
الحمقي والمغفلين) روى ابن
الجوزي ت ٥٩٧ هـ (قال
«دخل أحمق على مريض
فقال: إذا رايت المريض على
هذه الحال فاغسلوا أيديكم
منه».

● السواد الأعظم:
هو ما نعبّر عنه اليوم بقولنا:
الأكثريّة الساحقة. وهذه
عبارة مولدة بالترجمة عن
الأجنبية ومعناها أغلب
الناس.

● بطانة الرجل
أهله وخاصيته وليجته أي
صفية الذي يكشف له عن
أسراره ثقة به، شبه ببطانة
الثوب.

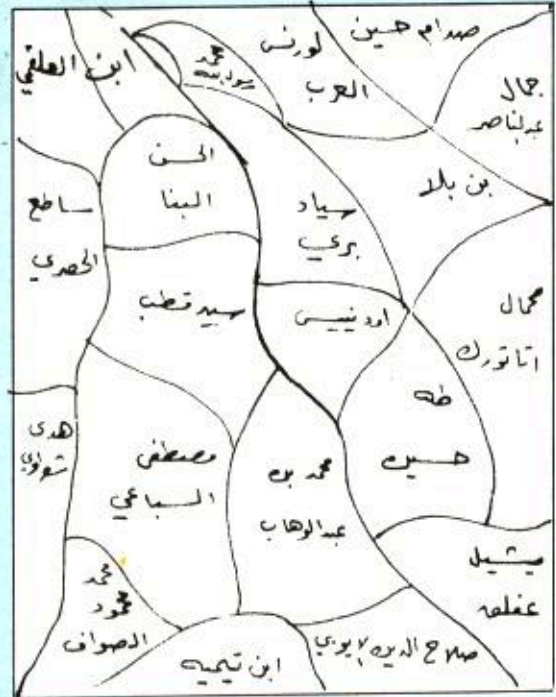
● أن ترد الماء بماء أكيس
يضرّب في الحث على
الاحتياط والحزم، وعدم
الانكال على مالا تدري أيكون
أو لا يكون.

● سقيا ورعيا
أي سقاك الله ورعاك أي
حفظك، وهو من الدعاء،
فالعرب تستعير الاستقاء في
طلب الخير، ذلك أنهم لما
كانت أرضهم حارة قليلة
الماء، كان مطرهم عندهم حياة
لأنفسهم وماشتيهم، حتى إن
كل شيء أحبوه دعوا له
بالسقيا.

لون

لون المساحات
التي تحتوي
على أسماء
شخصيات
خدمت
الإسلام فقط.
سوف يظهر
لك شكلا
معبرا.

أبو تميم المدني
المدينة المنورة



فضل كتمان السر

يقول أبو مسلم الخراساني
أدركت بالحزم والكتمان ما عجزت

عنه ملوك بني مروان إذ جاهدوا

مازلت أسعى عليهم في ديارهم

والقوم في غفلة بالشام قد رقدوا

حتى ضربتهم بالسيف فانتبهوا

من نومه لم ينمها قبلهم أحد

ومن رعى غنما في أرض مسبعة

ونام عنها تولى رعيها الأسد

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من
هو؟

قائد مسلم ملهم فتح المغرب وأسس مدينة القيروان واسمه من ثلاثة مقاطع.

١ + ٨ + ٩ + ٦ والد أحد الخلفاء الراشدين

٢ + ٥ + ٤ تجدها في المسجد

١٠ + ٧ + ٣ من الفواكه اللذيذة

٧ + ٤ + ٣ سلب

٩ + ٨ + ٢ + ١ تلحق عادة كصفة مع اللون الأصفر

تعقيب على مقال المستشار البهنساوي

في المعطوف عليه الحربي، بدليل جعله مقابلاً للمعاهد، لأن المعاهد يقتل بمثلها أجماعاً، فيلزم أن يقيد الكافر في المعطوف عليه بالحربي، كما قيد في المعطوف.

وهذه المسألة فرع من قاعدة اصولية وهي: (العطف على العام هل يوجب العموم في المعطوف).

فعد الشافعية لا يوجب العموم ويمنعون ذلك. أما الاحناف فيقولون بوجوب العموم.

وعلى موجب مذهب اليه الشافعية في هذه القاعدة أن المسلم لا يقتل بالكافر مطلقاً.

أما الاحناف فقالوا: لو كان شاملاً للذمي لكان المعطوف - وهو لا ذو عهد - كذلك، أي لا يقتل بالكافر الحربي والكافر الذمي، وذلك من أجل ضرورة الاشتراك بين المعطوف والمعطوف عليه، في الحكم وصفته، وليس ولي الأمر كذلك، لأن الكافر الذمي يقتل بمثلها، ولا يقتل بالكافر الحربي.

وذهبوا إلى ذلك على ما ذهبوا إليه في القاعدة المتقدمة، من أن المعطوف يجب أن يأخذ حكم المعطوف عليه.

وفي الحديث لا يمكن أن يأخذ المعطوف حكم المعطوف عليه - وهو العموم - لما مر من أن الذمي يقتل بمثلها، لذا وجب تخصيص عموم المعطوف عليه.

هذا بيان وتوضيح ما أشار اليه الكاتب، وهناك أدلة أخرى لكلا الفريقين لا حاجة لذكرها، ولا حاجة أيضاً أن أذكر الرد على هذا الدليل الذي استدلت به الكوفيين، حتى لا يطول الكلام.

ومن أراد الرجوع إلى هذه المسألة فهناك كتب كثيرة تناولتها، من بينها:

اصول الاحكام للأدي ٢٧٧/٢ وفتح الباري ٢٦١/١٢ ونيل الأوطار مجلد ١١/٤

وقد رجح مذهب الجمهور الحافظ بن حجر والشوكاني وقبلهما الترمذي وغيرهم كثير.

أما دية الذمي إذا قتل، فهذا أمر معروف في كتب الفقه.

ثالثاً: قوله: أن النبي صلى الله عليه وسلم وضع القاعدة في عدم الأخذ بالشبهات، فقال «ادربوا الحدود بالشبهات» غير صحيح، فهذا الاثر الذي نسبته للرسول صلى الله عليه وسلم لم يصح عنه، وإنما صح من قول بعض الصحابة.

رابعاً: قوله: وطبقاً لهذه القاعدة، فإن المعتز على نفسه بالجريمة والمقر بها لا أن يعدل عن ذلك، ولزم الأخذ بأقراره، وإيضاً الشاهد إذا عدل عن شهادته.. أقول: هذا الكلام مجمل يحتاج إلى تفصيل وبيان، فليست كل جريمة تدخل تحت هذه القاعدة.

د. عبدالعزيز الجاسم

السعودية - الرياض - ص ب ٤١٩٨٠

٢ - قوله: ومن اسباب الاسى والاسف أن بعض العلماء.

هذه العبارة أوقفني كثيراً.. فلا أدري ما هو الاسى والاسف الذي حصل للكاتب من قول بعض العلماء الذين ميزوا بين المسلم وغيره في هذه العقوبة هل تأخرت الأمة الإسلامية إلى الوراء بسبب هذا القول؟ أم ماذا؟ فليبين الكاتب.

٣ - قوله: أن بعض العلماء المسلمين.. فهذا غير صحيح، بل هو قول جمهور علماء المسلمين، كما سيأتي معنا بعد قليل تفصيل هذه المسألة.

٤ - قوله: أي المسيحي واليهودي فاقتصراره علي

لقد اطلعت على مقال في العدد ١٠١٩ من مجلة المجتمع للمستشار سالم البهنساوي بعنوان «الشرعية الإسلامية والقوانين الوضعية» فذكر الكاتب عدة مميزات بين الشرعية والقوانين الوضعية، بين في تلك المميزات محاسن الشرعية الإسلامية على القوانين الوضعية.

ولي ملاحظات على هذا المقال: أولاً: ذكر في رقم (٣) أن القوانين الوضعية تخل بقاعدة المساواة بين الغني والفقير، عندما تجيز الإفراج عن المتهم، عند دفعه لكفالة مالية، لأن الغني هو الذي يستطيع توقي استمرار حبسه.. بينما يظل الفقير محبوساً.. أقول:

وقد جاء الإسلام بهذا الحكم أيضاً وموضوع الكفالة أمر معلوم وكتب الفقه تذكر باباً خاصاً بالكفالة، يبين فيه أنواعها وشروطها وأحكامها، ولا يخلو كتاب فقه من هذا الباب.

والتعليل الذي ذكر من كون الغني يستطيع الدفع بخلاف الفقير غير صحيح، فهناك كثير من الأحكام تقوم على وجود المال وعدمه.

فمثلاً الدية، إذا أراد أولياء المقتول الدية من القاتل، فإن كان غنياً استطاع دفعها، وإن كان فقيراً لم يستطع دفعها وبالتالي يضرب عنقه بالسيف، فهذا حكم واضح في موضوع المال.

فوجود المال وعدمه يدخل حتى في العبادات، كالغنية في بعض محظورات الحج وكفارة الجماع في رمضان وغير ذلك.

ثانياً: قال في الفرق رقم (٩) ولكن الشرعية لا تميز بين المسلم وغير المسلم في العقوبة، فتوجب المساواة التامة في العقوبات.

ومن اسباب الاسى والاسف أن بعض العلماء المسلمين، ظنوا أن السنة النبوية لا تجيز المساواة بين المسلمين وأهل الكتاب، في عقوبة القصاص، فالمسلم لا يقتل إذا قتل الذمي أي المسيحي أو اليهودي، وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم «لا يقتل مسلم بكافر» وقد غفل هؤلاء عن باقي هذا الحديث النبوي إلى أن قال: قال الشوكاني: «استدلوا بهذا العطف على أن الكافر هو الحربي، فيكون التقدير والمعنى (لا يقتل مؤمن بكافر حربي ولا ذمي معاهد بكافر حربي) وهذا يدل على أن المسلم يقتل بالكافر الذمي أو صاحب العهد والذمة من أهل الكتاب (أ.هـ).

أقول: هذا الكلام عليه عدة أمور:

١ - قوله: ولكن الشرعية لا تميز.. في العقوبة، كلام مبهم، فأي نوع من العقوبات يريد، فهل يريد العقوبات التي يرتكبها كل من المسلم والذمي؟

أو يريد العقوبات التي يكون فيها اعتداء من المسلم على الذمي؟

وعلى كلا الحالتين فهي دعوى ليس لها دليل من كتاب أو سنة.

٢ - قوله: ولكن الشرعية لا تميز.. في العقوبة، كلام مبهم، فأي نوع من العقوبات يريد، فهل يريد العقوبات التي يرتكبها كل من المسلم والذمي؟

أو يريد العقوبات التي يكون فيها اعتداء من المسلم على الذمي؟

وعلى كلا الحالتين فهي دعوى ليس لها دليل من كتاب أو سنة.

٣ - قوله: ولكن الشرعية لا تميز.. في العقوبة، كلام مبهم، فأي نوع من العقوبات يريد، فهل يريد العقوبات التي يرتكبها كل من المسلم والذمي؟

أو يريد العقوبات التي يكون فيها اعتداء من المسلم على الذمي؟

وعلى كلا الحالتين فهي دعوى ليس لها دليل من كتاب أو سنة.

٤ - قوله: ولكن الشرعية لا تميز.. في العقوبة، كلام مبهم، فأي نوع من العقوبات يريد، فهل يريد العقوبات التي يرتكبها كل من المسلم والذمي؟

أو يريد العقوبات التي يكون فيها اعتداء من المسلم على الذمي؟

وعلى كلا الحالتين فهي دعوى ليس لها دليل من كتاب أو سنة.

٥ - قوله: ولكن الشرعية لا تميز.. في العقوبة، كلام مبهم، فأي نوع من العقوبات يريد، فهل يريد العقوبات التي يرتكبها كل من المسلم والذمي؟

أو يريد العقوبات التي يكون فيها اعتداء من المسلم على الذمي؟

وعلى كلا الحالتين فهي دعوى ليس لها دليل من كتاب أو سنة.



أن الذمي هو المسيحي واليهودي غير صحيح، بل الذمي يشمل كل من عاش في ديار المسلمين وأعطى عهد الأمان.

٥ - قوله: وقد غفل بعض.. سبحانه الله! كيف يتهم علماء المسلمين بالغفلة، وهم جعلوا معركة على آخر الحديث، كما سنرى بعد قليل، والسبب الذي جعلهم يختلفون هو آخر الحديث فكيف يقول: وقد غفل؟

٦ - قوله: قال الشوكاني.. لم أجد هذا القول للشوكاني في نيل الأوطار، فمن أين جاء به لا أدري.

وأيضاً يفهم من قوله: قال الشوكاني، أن الشوكاني يذهب إلى ما ذهب اليه الكاتب، علماً أن الشوكاني يذهب مذهب الجمهور.

هل يقتل المسلم أن قتل كافراً ذمياً عامداً.

اختلف العلماء على مذهبهين.

المذهب الأول: ذهب جمهور العلماء إلى أن المسلم لا يقتل بالكافر مطلقاً حربياً كان أو ذمياً.

المذهب الثاني: ذهب إبراهيم النخعي والشعبي وأبو حنيفة وأصحابه - وهم كوفيون - إلى أن المسلم يقتل بالذمي.

حجته: حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يقتل مسلم بكافر، ولا ذو عهد في عهده».

وجه الاستدلال: قالوا: قوله «ذو عهد، معطوف على «مسلم» ويكون التقدير: لا يقتل مسلم ولا ذو عهد في عهده بكافر، وهذا من عطف الخاص على العام، فيقتضي تخصيصه، فيكون المراد بالكافر

بيان في إزالة الشبهات

بقلم المستشار : سالم البهنساوي



المستشار سالم البهنساوي

الإسلام بمبدأ المساواة بينما تخل به القوانين الوضعية فالكفالة هنا مبلغ من المال يلزم المتهم بدفعه حتى يفرج عنه انتظاراً لمحاكمته، وهذه الكفالة قد تصل إلى خمسة آلاف دينار، وهذه لا وجه لمقارنتها بالكفالة الواردة في كتب الفقه الإسلامي حتى يقال إنها من نوعها ذلك أن الكفالة في الفقه الإسلامي هي أن يضمن الكفيل المدين والمكفول به هو النفس أو الدين أو العمل، وكل ذلك بخلاف الكفالة محل المقارنة فهي ليست كفالة شخصية يصبح الكفيل معها ضامناً للمدين، بل هي ضمان مالي يدفع فوراً حتى تسمح السلطات المختصة الإفراج عن المتهم انتظاراً لمحاكمته.

ثالثاً : عقب على البند التاسع في مقالتي

بشان مساواة التشريع الإسلامي في العقوبات

بين المسلم وغير المسلم، وأورد عدة اعتراضات أسهب فيها مبتعداً عن القاعدة الأصلية وهي المساواة في عقوبة القتل بين المسلم وغير المسلم.

١ - فتساءل عن الإبهام في الكلام ، وهل المساواة في العقوبة التي يكون فيها اعتداء من المسلم على الذمي؟ وقال إنها دعوي ليس لها دليل من كتاب أو سنة.

والناقد يعلم أن المساواة في جناية القتل وعقوبتها هو الوارد في المقال فذكرت أنه يقتل المسلم بالكافر المسالم والدليل في القرآن الكريم (النفس بالنفس) وفي السنة ما رواه أحمد والبخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من قتل معاهداً لم يرد رائحة الجنة...) وأيضاً الحديث محل نقد الناقد.

٢ - واستنكر قولي إن من أسباب الأسى والأسف أن يظن بعض العلماء أن السنة النبوية لاتساوى بين المسلم والكتابي في عقوبة القتل ، ولو اطلع على المقالات السابقة لعلم سبب الأسى والأسف.

والجواب على ذلك أن الباحثين يعلمون ما صدر حديثاً من كتب عن السنة والفقه وفيها أن الحديث النبوي سالف الذكر يخالف القرآن الكريم في المساواة في العقوبة بين المسلم وغير المسلم ومن ثم استبعدوا الحديث النبوي بحجة معارضته للقرآن والحديث ليس فيه أي تعارض فنصه (لا يقتل مسلم بكافر ولا قد عهد في عهد) فدل أن الكافر هنا هو الحرى أي المحارب وأكرارانه قد غفل عن ذلك من قال بالتعارض بين القرآن والسنة.

٣ - أن وجه الاستدلال كان الحديث النبوي وليس أقوال الفقهاء فالحديث قد صرح بأن المسلم لا يقتل (إذا قتل الكافر المحارب، وأن الكافر المعاهد لا يقتل إذا قتل الكافر المعاهد أما قول الشوكاني فهو (فيه دليل على أن المسلم لا يقاد بالكافر، أما الكافر الحرى فذلك إجماع كما حكاه صاحب البحر وأما الذمي فذهب إليه الجمهور لصديق اسم الكافر عليه، وذهب الشعبي والنخعي وأبو حنيفة وأصحابه إلى أنه يقتل المسلم بالذمي (نيل الأوطار ج ٨ ص ١٠).

وأخيراً أكرر ما ذكرته من أن المقال محل النقد لايهم بترجيح أقوال بعض الفقهاء أو الجمهور ، بل يهتم بأظهار مزايا التشريع الإسلامي في مواجهة التشريع الوضعي من خلال النصوص .

لقد اطلعني المختص بمجلة المجتمع على تعقيب الدكتور عبدالعزيز الجاسم والمتضمن بعض الملاحظات حول مقال لي بعنوان (الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية).

وحيث أنه قد طلب مني بياناً موجزاً وفورياً على هذا التعقيب فإنه استجابة لهذا الطلب وفي حدود المساحة المتاحة أوضح الآتي :

أولاً : أنه قد نشرت المجتمع لي أربع مقالات عن خصائص التشريع الإسلامي وانفرداه بمزايا لم يصل إليها التشريع الوضعي شرقاً وغرباً، وآخر ذلك المقال موضع رد الأخ الناقد، الذي ترك هذه القضية وهو مزايا التشريع الإسلامي وإعجازه واختار بعض الأدلة ليضعفها على النحو الوارد في تعقيبه.

ولأخفى عليه وغيره إنه إن صح جدلاً ضعف بعض الأدلة ، فهذا لايهدم القاعدة التي ورد الدليل ليثبتها وذلك لوجود أدلة أخرى لا جدال في صحتها.

فعلى سبيل المثال فقد أورد في البند ثالثاً : أنني استندت إلى حديث (أدرءوا الحدود بالشبهات) وهو غير صحيح وإنما صح من قول بعض الصحابة.

وأذكر القارئ أن هذه القاعدة النبوية أوردتها ضمن أدلة أخرى قدمت إليها في المقال بقولي (القرآن الكريم قد كفل صيانة أعراض الناس من الاتهام بالباطل، والنبي صلى الله عليه وسلم وضع القاعدة في عدم الأخذ بالشبهات).

ثم بعد ذلك بعدة بنود أوردت هذا الحديث، مع علمي بوجود خلاف في صحة نسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم حيث ورد مرفوعاً إليه وورد موقوفاً على بعض الصحابة وقال الترمذي الموقوف أصح من المرفوع (ج ٢ ص ٣١٨).

فإن معنى هذه القاعدة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم بإسانيد صحيحة حتى أن الفقهاء قد ذهبوا إلى أنه يوجد إجماع على إقامة الحد عند انعدام الشبهة (الفروق للقرأ في ج ٤ ص ١٧٤).

وقد أورد الشيخ عبدالله العلي الركبان في بحثه المقدم لأسبوع الفقه الإسلامي الخامس بالرياض ص ٦٢٥.

أنه قد وردت أحاديث وأثار غاية في الصحة تؤيد الأخذ بمبدأ أدء الحدود بالشبهات واستشهد بحديث توبة الجاني ورجوعه عن إقراره، وحسبنا في ذلك الحديث النبوي المتفق عليه (لو كنت راجماً أحداً بغير بينة لرجمته).

ثانياً : عقب على قولي : إن القوانين الوضعية توجب دفع كفالة مالية للإفراج عن المتهم، وهذه الكفالة يستطيع الغني دفعها والإفراج عنه بينما لايمك ذلك الفقير.

فقال الناقد : إن الإسلام قد جاء بهذه القاعدة أيضاً وموضوع الكفالة أمر معلوم.

وأرد أن أذكر القراء أن الكفالة التي أفردت لها كتب الفقه باباً خاصاً، ليست هي الكفالة التي سيق الكلام بشأنها لبيان عدم إخلال

رسالة من قارىء

اجهزة الاستقبال

بقلم: د. عبد الله حمدي - أبها - السعودية

صلى الله عليه وسلم من الشعر. لقد كان الشعر في المجتمع الجاهلي وما يسرى في عروق العرب، مسلمهم ومشركهم. ولا يخفى على أحد ما كان وما يزال للشعر من أثر على أفئدة العرب. وعلى امتداد عصر الرسالة كان المشركون يستخدمون الشعر في هجاء الاسلام والمسلمين. وكان يستخدم في تمجيد تاريخهم الجاهلي والفخر بمجالس الخمر والعادات التي اذاتها الاسلام كواد البنات والغزل الرخيص.

ويمكننا ان نقول ان الشعر كان وسيلة الاعلام الاولى في ذلك العصر، فماذا كان جواب الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك؟ هل اذان الشعر والشعراء على طول الخط ودعى الى تحريمه واعتزاله؟ كلا. وكيف ذلك وبماكانه ان يستعمل هذا السلاح المؤثر والذي تهوى اليه افئدة العرب في خدمة الدعوة. فقد استعمل نفس السلاح واوجد البديل وواجه هذا الاعلام باعلام مضاد. ولعلنا نعرف من بين صحابة الرسول رضوان الله عليهم من كان يقرض الشعر. فمدحوا الاسلام ووضحوا محاسنه. واشادوا بنصر الله لهم في غزواتهم مع الرسول صلى الله عليه وسلم وذكروا الشرك واهله وما اورثه لهم من عادات جاهلية. ومن اشهر من عرف من شعراء الاسلام في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم هو حسان بن ثابت الذي اثنى عليه صلى الله عليه وسلم قائلا «لا فض فوك» وشد من ازره قائلا «انشد وروح القدس معك» اذن فلم يعتبر الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الشعر منكرا يجب تجنبه لانه استخدم في المجون وفحش القبول والرديلة في عصرهم. بل استعمل نفس السلاح لخدمة الاسلام ونشر الدعوة. والتاريخ الاسلامي على طوله يذخر بالعديد من شعراء المسلمين الذين بذلوا الكثير لدعوتهم بطريق الشعر.

والتلفاز وهوائيات الاستقبال الطبقية والتليفون والراديو من آيات الله التي انعم بها على عباده. فكما ان الفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس آية من آيات الله كما علمنا القرآن الكريم فان الطائرة والسيارة والتليفون وغيرها آيات انعم الله بها على الناس. يمكن ان تعود بالخير الكبير على الناس، لو احسن استخدامها. وهنا يبرز دور المسلمين في كل زمان ومكان، فعليهم ان يقدموا الخير للانسانية من خلال ما اوجده الله لنا من الاوعية والوسائل والامكانات.

ولنتخيل للحظة اثنا - كمسلمين - استعملنا ما لهم الله به البشر من اختراعات كالتلفاز والاقمار الصناعية وتكنولوجيا البث وغيرها من الوسائل الحديثة في نشر الدعوة وازهار محاسن ديننا الحنيف، ماذا يكون قدر الخدمة التي نسددها لهذا الدين؟ وكيف تصبح هذه الوسائل نعمة بدلا من ان تكون وبالا على البشرية؟ فليس العلاج اذا في المنع بينما يستعمل الخاصة من الناس كل ما منع عن العامة من شر وخير. فان الشر يتسرب عن طريقهم خفية الى باقي المسلمين كما هو الحال في اغلب البلاد. فلا يكون هنالك ما يبيث في اجواء العالم الا الفساد المختلط باليسير من الخير. بل يجب ان يكون هناك خير يشع من اجواء بلاد الاسلام، لينير للبشرية طريقها ويبدد ظلمتها.

وهنا ايضا يجب ان نفرق بين الوسيلة والمحتوى. فمن الخطأ الكبير ان تحرم الوسيلة اذا كان من الممكن ان تستخدم في الخير. بل يجب علينا ان نواجه الغزو الفكري بغزو فكري مماثل، ولا تكون وسيلتنا هي فرض الوصاية والرقابة الواعية على الشعوب فيما لا يمكن التحكم فيه اساسا. فان ذلك لا يولد الا مزيدا من عدم الثقة والتطلع الى كل ما هو ممنوع، وكما يقول المثل «كل ممنوع مرغوب» وان الطبيب البارع هو الذي يحصن مرضاه من الاوبئة التي قد تنتابهم، وليس ذلك الطبيب الذي يعزلهم عن الحياة خشية الاصابة بالامراض. والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

كثر الحديث عن اجهزة الاستقبال وصدرت فيها بعض الفتاوى من علمائنا الاجلاء. وقد رايت كمسلم محب لديني متخصص في مجال الاعلام ان ابعث لكم ببعض ما يتعلق بهذا الموضوع في ظل واقع مجتمعاتنا المعاصرة بمختلف البلاد الاسلامية.

ولعل ما دفعني الى الكتابة هنا هو ما اسفرت عنه فتاوى مماثلة متعلقة بوسائل اعلام اخرى كالراديو والمجلات والتلفاز. فعلى الرغم من تتابع الفتاوى في هذه المجالات الا ان استعمال هذه الوسائل لم يتأثر واصبح على العكس من ذلك واقعا في كل بلاد المسلمين. فاصبحت تنقل هذه الوسائل كل صالح وفاسد، وما هو غث وسمين.

واذا كانت بعض البلاد تحرص الحرص كله على الا تدخل بعض المطبوعات كالمجلات المأجنة، والصحف التافهة داخل حدودها من خارج البلاد، الا ان بعض الوسائل الاخرى - مهما كان الحرص على منعها - مثل الراديو ويرامج التلفاز التي تصل بواسطة الهوائيات الطبقية (الdish) لا يمكن ان تمنع فهي تنتقل من مكان لآخر كالهواء واشعة الشمس، فقد حولت هذه الاختراعات الجديدة العالم كله الى قرية صغيرة. ما يحدث في احد اركانها يمكن ان يرى ويسمع في كل مكان وربما في نفس وقت حدوثه ان اي دعوة الى عزل بلد ما عن باقي بلاد العالم، هو في الحقيقة دعوة الي غمس الرؤوس في الرمل، حتى لا تترى المشكلة التي تطوقها من كل اتجاه. فلم تعد وسائل عزل الشعوب والاسوار الحديدية في ظل الاختراعات الحديثة ذات جدوى كما كان الحال منذ قرن مضى. فما الحل اذن لمواجهة مثل هذه المشكلات؟

لعلني استعمل هذا الحل (او بمعنى اصح التصرف حيال هذه المشكلة) من سيرة قدوتنا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. فقد واجه صلوات الله وسلامه عليه امثال هذه المشكلات في عصره بوسيلتين: الاولى هي التربية والثانية هي ايجاد البديل الاسلامي في حدود ما احل الله ولناخذ مثالين من السيرة يوضحان ما اقول.

ففي بداية عصر الرسالة وعندما كان الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة ومعه حفنة قليلة من المسلمين، كان بيت الله الحرام يحج بافعال المشركين التي لم تكن تتفق وقدااسة هذا البيت. فقد كانت عبادتهم كما ارشدنا القرآن «مكاه وتصديه» بل كان ما هو اسوأ من ذلك. فقد كان المشركون يطوفون عرايا حول البيت، ولما كان بيت الله هو مهوى افئدة المسلمين لما يحمله من مكانة عالية وقدااسة في انفسهم، وكان لا بد لهم من ان يعبدوا الله حول الكعبة، فلم يعزل الرسول وصحابته بيت الله. بل كانوا يصلون حوله على الرغم مما كان يدور حوله من فساد. ولكن كانت تربية الرسول صلى الله عليه وسلم لصحابته - صغيرهم وكبيرهم - هي صمام الامان والسلاح الذي استعمله ليعالج هذه المشكلة.

وكان ذلك هو الحل الامثل والوحيد على المدى البعيد. فلم تعض عدة سنوات حتى دخل الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته مكة فاتحين، وعندئذ قضى على كل مظاهر الشرك والفساد حول هذا البيت، واصبحت السيادة للاسلام واهله.

في هذا الموقف كانت التربية هي العلاج الامثل الذي ادى الى هذا النصر المبين ولنتصور للحظة ان الرسول صلى الله عليه وسلم امر صحابته ان يعزلوا الكعبة بسبب ما يدور حولها من فساد، هل كان بماكانه ان يفرس في نفوسهم حب الكعبة ومكانتها في الاسلام؟ هل كان ذلك يؤدي الى حل المشكلة وازالة الباطل، ام كان يعتبر هروبا من مواجهة المشكلة ودفعنا للرووس في الرمال؟

والموقف الآخر الذي اود ان اسوقه في هذا المجال هو موقف الرسول



د. جابر قميحة

بدأ ياسر عرفات موجهها إنذاره الأخير لحركة حماس قاتلاً :

يأيها «الزولو، اللثام إنا على وشك السلام
لاتفسدوا جو التفاض والتصافى والوثام
فرد عليه أبناء حماس قائلين :

ياصاحب العظمت يا عرفات، ياخلف الكرام
قل ما تشاء، «حماس، أو زولو، أو القوم الطفام
فالأسد أسد دائها حتى وإن دعيت نعام

«الأنذار الأخير، من عرفات إلى حركة «حماس، ورد حركة
«حماس، على إنذار عرفات .
ملحمة شعرية رائعة صاغها الدكتور جابر قميحة أستاذ الأدب
العربي بجامعة الملك فهد بالظهران بالملكة العربية السعودية
ترقبها عزيزي القاري، في العدد القادم.



المفكر الإسلامي الدكتور
محمد عماره في
حوار مع «المجتمع»
حول رؤيته للمشروع
الحضاري الإسلامي



مداد القلم

بقلم الشيخ نادر النوري

دعوة الى التكتل والوحدة

ان العالم اليوم يتعايش من اجل المصالح، ولذلك نرى الاحلاف الاقتصادية والسياسية والعسكرية كلها وضعت لتؤدي الى خدمة البلاد المنتمية لها، وايجاد الشعور لديها بالقوة في مواجهة الخصوم والتحديات.

والبقاء في عالم اليوم للاقوى في جميع المجالات سواء كانت هذه القوة بشرية عديدة او تكنولوجية او اقتصادية او عسكرية او حزبية تنظيمية. ولذلك نرى ان الدول التي تفتقر الى القوة تطوى في عالم النسيان وتضيع الى الابد.. وهكذا الافكار لها والمبادئ لا يمكن ان تصمد امام التيارات المناوئة لها مالم يتوفر لها حماة يضحون من اجلها، ويتوارثونها، وتجمعهم رابطة تجتاز الحدود الاقليمية والرابطة الجنسية واللغة واللون وكل ما تتعارف عليه وتجتمع من اجله المجتمعات البدائية واشد الامم في عالم اليوم استحقاقا للبقاء هم المسلمون لاننا بحمد الله تعالى نحمل افضل المبادئ واقومها وننتصل بالحق الذي لا يضل من تمسك به ولا يشقى. ونملك اعظم الروابط واغلاها وادومها رابطة العقيدة والدين لا التراب والطين.. ونملك التأثير في العالم كله من خلال هذه الرابطة، وفي مجديات الاحداث وذلك لو احسن المسلمون قيادة الشعوب.

فلا يظن اي تجمع في اي قطر انه يمكن ان يؤثر لوحده منفردا في اي حدث خارجي بل وحتى داخلي مالم يكن هناك تجاوب ممن ترتبط معهم بتلك الرابطة متجاوزين بها الاطر الحزبية المحدودة الى رحابة الامة الواحدة لتوظف جميعا في خدمة الهدف العام.

وقد اثبتت الاحداث المؤلمة التي مرت بها الامة ان هناك تقصيرا كبيرا في جميع المستويات عرت فيه سوءاتنا وظهرت عيوبنا واكدت حاجتنا الى مراجعة خطابنا الدعوي والسياسي وثقافتنا الشرعية، ومسلكيتنا في مواجهة الاحداث والفتن وضعف قدرتنا في مواجهتها.

واهم شيء في هذا التقصير تجاهل ضرورة الموقف الموحد الذي ينبغي ان تقفه الامة الواحدة ويوجهها اليه علماءها ومفكروها، مما احدث فتنة وبلبلة عظيمة للمسلمين بل والى تفكك في جماعة المسلمين سيظل اثره سنين عديدة مالم نصح المسار.

وتصحیح المسار يقتضي الدعوة الى مؤتمر لقيادات المسلمين واهل التأثير فيهم لتقويم هذا الخطأ الفادح وبحث استراتيجية جديدة للعمل الاسلامي، ووضع اطر تناسب الواقع والعمل الاسلامي المستقبلي وتحديات العالم المعاصر.

- تعتمد على الوحدة الفكرية الشمولية المحققة بالتأصيل الشرعي لمسار الصحوة وسياساتها وممارساتها ومقولاتها وطروحاتها ومواقفها ومناهجها فضلا عن سلوكياتها.

- والموقف السياسي الموحد المتوازن المتميز بالوسطية التي لا تقبل المهادنة والذويان والاحتواء والمراوغة السياسية ويعيدا عن الشعارات والمزايدات.

- الابتعاد عن الغلو في الحزبية التنظيمية والشعور بوحدة الامة وفتح قنوات التفاهم مع سائر الاجتهادات والافكار.
 - العلنية في الطرح الاسلامي والرموز الاسلاميين والبعد عن سلبياته السرية.
 - التحرك العالمي للحدث بشكل متوافق بحيث كل بلد يأخذ دوره المناسب في خلال مركز تنسيق موحد.
 - التبادل الاقتصادي والدعم المالي لقضايا المسلمين والتحريك الكثيف لها.
 - مع عدم الغفلة عن تحريك المسلمين غير العرب لقضايا المسلمين عامة.
- والعالم الاسلامي اليوم ليس الدول العربية فقط بل ان هناك اقطارا كثيرة قد يكون لها في المستقبل اثر وخطر عظيم. وقد يضمحل دور العرب تدريجيا ويكون اثرا بعد عين، وقد دلت احاديث كثيرة على هلكة العرب ولا ننسى ونحن نقرأ التاريخ من حكم العالم قرونا متطاولة اهم العرب ام المولدون الاعاجم فما هي الدولة المملوكية او الايوبية او الحمدانية او العثمانية؟! فلا ننظر لهم نظرة تجاهل واستصغار بل لابد من نشر الدعوة في البلاد البكر وتأسيس قيادات واعية للنشاط الاسلامي فيها، تملك مختلف الوسائل والامكانيات الحديثة مع استثمار الجهود الدعوية الحديثة التي يقوم بها اخواننا الدعاة في اوربا وامريكا لتصب كل هذه الفروع والجهود من خلال جهد تنسيقي واحد ورابطة اسلامية واحدة على مستوى العالم كله لتحرك جميعا امام اي حدث لنرى رد الفعل الهائل الذي تحدثه على مستوى العالم.